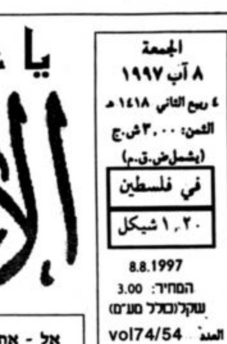


الجمعة
٨ آب ١٩٩٧
٤ ربيع الثاني ١٤١٨ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
8.8.1997
המחיר: 3.00
שקל(כולל מע"מ)
العدد vol74/54

يا عمال العالم اتحدوا! (٣٢ صفحة)

الاتحاد

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

السلطات تبغي توسيع «قرية الورود» على حساب «زيتون ترشيحا»!

(تقرير – ص٥)

تهديد باضراب المدارس العربية

(ص٨)

وزارة «الامن» تسمح لمستوطني الخليل بتوسيع بؤرتهم!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وسط الجو المتوتر الذي يلف المناطق الفلسطينية، لم تتردد وزارة «الامن» في السماح للمستوطنين في الجزء الذي لا يزال محتلاً من مدينة الخليل، بتوسيع بؤرتهم الاستيطانية!

ورفض ناطق باسم الوزارة الادلاء باي تعليق حول الموضوع أمس، واكتفى بالقول «اننا سننشر معلومات عن هذا الموضوع حين نرى «ذلك مفيداً». ويشار هنا الى ان المستوطنين المتطرفين في الخليل يحاولون دائماً السيطرة على بيوت لعرب في الخليل، وتأتي مصادقة الوزارة لتتفق مباشرة مع اهدافهم.

ويذكر ان صلاحية المصادقة على توسيع المستوطنات، واضافة أي وحدة سكنية فيها، تعود الى وزير «الامن» شخصياً يتسحاق مردخاي، وذلك بحسب قرار سابق للحكومة!

عرفات: هل الشعب الفلسطيني حقل تجارب للعقوبات الاسرائيلية؟!



الوزير ياسر عبد ربه، في لقاء خاص بـ «الاتحاد»

نتنياهو والارهاب حليفان

«حتى الان، نحن نضبط انفسنا. لكن ما يجري هو تصفية اتفاقات اوسلو»

❑ التحرك الامريكي يلاقي ترحيبا اسرائيليا وفلسطينيا ومصريا وسوريا ❑ واشنطن تنتقد عرفات ونتنياهو.. ❑

رفض فلسطيني للادعاءات الاسرائيلية حول «التسهيل على الطواقم الطبية»!

بلدية القدس الغربية تبيع املاك الفلسطينيين بالمزاد العلني (ص٢٠)

❑ الحب ينتصر على التقاليد في الهند

❑ مدينة تحت الرمال في المغرب

❑ اعلن انه المهدي المنتظر.. وقُتل

❑ الروبل الجديد وسيلة للاحتيال

(ص٢٥)

تقرير خاص بـ «الاتحاد»

يستغلون عملية "محنيه يهودا" لتنفيذ مشروع الهدم والترانسفير والتهويد في القدس



جرائم الهدم: ام فلسطينية تبكي تشرد اسرتها

دراسة خاصة بـ «الاتحاد»

حكام اليمن يستمدون سلطتهم من تخلف الشعب

في تقرير خاصة بـ «الاتحاد»

انقذوا وادي الصليب من الهدم والتهويد!

مجتمعنا يتفهم العنف ضد المرأة

لا تخجلوا من العقم.. فبالامكان علاجه!

❑ الاشتباه بمسن اطلق النار على مطلقة ابنه وصديقها

❑ الفتى قفز من الطابق الثاني هربا من عنف والده!

(ص ٤)

اكثر من (١٠٠) اعتقال اداري منذ عملية القدس (ص ٢)

هدم أربعة بيوت جديدة وتشريد أهلها!

(التفاصيل ص ٣)

المفكر الماركسي، محمود امين العالم:

«الاصولية لدى بعض الماركسيين لا تقل خطورة عن الاصولية الدينية»

في لقاء خاص بـ «الاتحاد»، بنيامين غونين:

الانتساب للهستدروت ضرورة ملحة للعمال!

القضاء اللبناني يحكم غيابياً على (٨٧) عميلاً لاسرائيل

❑ المحكمة كانت حكمت على الجنرال لحد بالاعدام

● بيروت – و.ص.ف – حكمت المحكمة العسكرية في بيروت امس الخميس، غيابيا على (٨٧) لبنانيا بالسجن لمدة (١٥) عاما بتهمة التعامل مع اسرائيل.

وذكرت مصادر قضائية ان جميعهم من سكان المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان وكان معظمهم من عناصر الجيش اللبناني سابقا ثم التحقوا بميليشيا جيش لبنان الجنوبي العميلة للاحتلال.

يذكر ان عشرات الاحكام بهذه التهمة صدرت غيابيا عن القضاء اللبناني بحق افراد وقياديين من عناصر ميليشيا الجنوبي العميلة البالغ عددها ثلاثة الاف عنصر.

وشملت الاحكام الاعدام لقائد هذه الميليشيا اللواء المتقاعد في الجيش اللبناني انطوان لحد بتهمة «التعامل مع العدو الاسرائيلي وحمل السلاح ضد لبنان في صفوفه».

كما ادين لحد بتهمة «تاليف جماعة مسلحة بقصد ارتكاب الجناية على الناس وخطف وحجز حرية بعض المواطنين»، و«قتل ومحاولة قتل عدد كبير منهم وترؤسه عصابة مسلحة بقصد اجتياح املاك الدولة، واقتناء السلاح والمتفجرات ودخول اسرائيل من دون اذن الدولة».

مع اشتداد التوتر على الحدود الشمالية

تبادل الاتهامات حول مقتل ام لبنانية وطفليها!

❑ مدني آخر قتل بالقصف الحربي الاسرائيلي ❑ «حزب الله»: الجيش الاسرائيلي وضع العبوة وقتل المرأة وطفليها حتى يتهمنا ويخلق توازنا في لجنة المراقبة ❑ شارون: هناك حرب في الشمال، وسوريا من ورائها! ❑ (ص٣)

الهستدروت تهدد بشل الحياة في كل المرافق الاقتصادية

الجبهة تنطلق في سلسلة نشاطات احتجاجاً على اجراءات الحكومة القمعية

صفحة ٨

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – المكتب السياسي

ندعو جميع الرفاق والرفيقات اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية لحضور الاجتماع الثاني للجنة المركزية وذلك يوم الاثنين الموافق ٩٧/٨/١١ الساعة الخامسة والنصف مساء في مكاتب اللجنة المركزية في حيفا نادي درج الموارنة.

* نقاط البحث:
- الوضع السياسي.
- عمل اللجنة المركزية وتركيب لجانها.
- متفرقات.

الحضور هام وضروري

باحترام
محمد نفاع – السكرتير العام للحزب

لاول مرة وفي مقال افتتاحي لكبريات الصحف الامريكية

"واشنطن بوست" تدعو الولايات المتحدة الى الاعتراف بدولة فلسطينية

* واشنطن – الوكالات – قالت صحيفة «واشنطن بوست» امس الخميس، في مقال افتتاحي يخالف الموقف المعتاد لكبريات الصحف الامريكية، ان على الولايات المتحدة ان تؤيد رسميا اقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وفي تحليل للخطاب الذي القته، امس الاول وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت، اخذت الصحيفة على ادارة الرئيس بيل كلينتون، وفي المقام الاول على اولبرايت نفسها، قصر النظر للوضع في الشرق الاوسط على المدى البعيد.

واعربت الصحيفة في افتتاحيتها عن الاسف لـ «احجام الولايات المتحدة عن اعطاء رأيها الخاص في ما يجب ان يكون عليه هدف المفاوضات» الاسرائيلية–الفلسطينية.

* وتضيف: طالما لم توافق واشنطن على هذا المطلب الفلسطيني فانها تشجع التوسع الاسرائيلي *

وكانت اولبرايت دعت الى «تسريع مفاوضات الوضع النهائي» للاراضي الفلسطينية متبنية بذلك موقفا اسرائيليا سبق ان رفضه الفلسطينيون، لكنها تركت الباب مفتوحا امام الطرفين لتحديد الهدف النهائي للمفاوضات. وقالت ان الولايات المتحدة تريد لعب دور الوسيط وليس «فرض الحلول».

وقالت «واشنطن بوست» ان «الوقت لم يعد ملائما لاي كان لكي يزعم ان الفلسطينيين ليس لهم الحق في تقرير المصير السياسي». واضافت انه طالما ان الولايات المتحدة لن توافق على هذا المطلب الفلسطيني «فانها ستشجع بذلك الحكومة الاسرائيلية على التمسك بموقف توسعي وعلى رفض قيام دولة» فلسطينية.

وتابعت «ان اتخاذ موقف امريكي لصالح قيام دولة فلسطينية صغيرة منزوعة السلاح في الضفة الغربية وغزة من شانه ان يشكل العنصر الجديد الذي قد يدفع فرص» نجاح المفاوضات الى الامام.

وقالت الصحيفة ان شروط حصول الفلسطينيين على دولة يجب ان يتم التوصل اليها بطريقة تضمن «الحد الادنى من العدل» للفلسطينيين و«اكبر قدر ممكن من الامن» للاسرائيليين.

كلمة الاتحاد

طبول الحرب..!

● لم نخرج بعد من اجواء التوتر السائدة بين اسرائيل وفلسطين، من جراء العقوبات الجماعية ضد الشعب الفلسطيني في الاسبوع الماضي، واذا بحكومة السيد نتنياهو تخلق أجواء توتر اخرى في الشمال، مع لبنان.

وفي مطلع الاسبوع الماضي، استبشرنا بخطة استيطان واسعة لمضاعفة عدد السكان في مدينة كتسرين الاستيطانية في الجولان المحتل، وذلك لاستفزاز سوريا.

وفي كل يوم جديد، نستمع الى تصريح جديد، من رئيس الحكومة نفسه او وزرائه، ونشهد قرارا جديدا او ممارسة جديدة، تنطوي على استفزازات خطرة، بينها: الخطة لمضاعفة عدد المستوطنين اليهود في الضفة الغربية (كشفتها حركة «سلام الآن» قبل يومين) ومصادقة الوزير يتسحاق مردخاي، أمس، على بناء بيوت يهودية في قلب الخليل وهدم سبعة بيوت في القدس وثلاثة بيوت في الخليل ومنع مرضى وحوامل من عبور الحواجز.. وغيرها.. وغيرها..

ويضاف الى ذلك تباهي رئيس الحكومة بقبضنته، «والشعب يريدنا حكومة صارمة»، ويواصل تهديداته الى السلطة الوطنية الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات، ووزيره شارون يعود الى نعت عرفات «بالارهابي الأكبر».. وتأتي الغارات الاسرائيلية-الارهابية على الجنوب اللبناني لتكمل هذه الدائرة.

فماذا يمكن تسمية كل ذلك؟!

أليست هذه طبول الحرب؟!

لقد اعتاد الليكود على متابعة نهج حزب العمل بشن حرب واحدة، بالمعدل، في كل خمس سنوات. فهل جاء وقت هذه الحرب اليوم؟!

ان الممارسات والتصريحات والتهديدات مجتمعة، تشعل امامنا الضوء الأحمر. فالخطر لم يعد مقتصرا على عملية السلام والمساعي لتدميرها، بل على ما هو أخطر – على ممارسات حربية. ومما لا شك فيه ان سكوت المعارضة، تارة بحجة الحداد وتارة بحجة المسؤولية الوطنية، والدعم الأمريكي الخارجي يساهمان كثيرا في تشجيع حكومة نتنياهو في نهجها.

(«الاتحاد»)

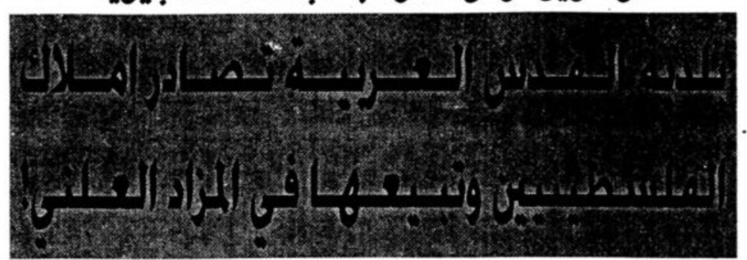
اكثر من (١٠٠) اعتقال اداري منذ عملية القدس!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت قوات الاحتلال امس الخميس، انه منذ وقوع عملية القدس في الاسبوع الماضي، اعتقلت اكثر من مئة فلسطيني اداريا ونحو مئة آخرين اطلق سراح قسم منهم والباقي يخضع لعمليات التحقيق.

ويتوقع المراقبون ان تعلن سلطات الاحتلال عن المزيد من الاعتقالات الادارية التي تفرضها على الشبان الفلسطينيين.

وتلاقي اجراءات الاعتقال الاداري انتقادات حادة من العديد من حركات ومنظمات حقوق الانسان، خاصة وانها تشكل في كثير من الاحيان غطاء لعجز السلطات عن اثبات اي تهمة بحق المعتقلين، وبمثابة وسيلة تمس في الحقوق الاساسية للمعتقل. (اقرأوا خبرا آخر على نفس الصفحة).

عن طريق فرض الضرائب الباهظة التعجيزية



■ الحارس القضائي الاسرائيلي غير ملزم بقبول اعلى الاسعار ومن حقه اختيار من يرسي عليه المزاد! ■



● شرطة وهراوات في وجه المقدسيين عند باب العامود! ●

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – عرضت بلدية القدس الغربية، امس الخميس، ممتلكات تاجر فلسطيني للبيع بالمزاد العلني، بسبب رفضه تسديد الضرائب الباهظة التي فرضتها عليه.

وكان الحارس القضائي الاسرائيلي قد نشر اعلانا عن «تعيين حارس قضائي على سيارة زياد الحموري ومحله التجاري الكائن في منطقة باب الساهرة» في القدس الشرقية المحتلة.

ودعا الاعلان «الجمهور لتقديم عروض لشراء الدكان او استئجاره» واشار الى «ان الحارس القضائي ليس ملزما بقبول اي عرض كان»، الامر الذي يعني انه ليس ملزما بقبول اعلى الاسعار، وانه يملك وحده حق اختيار من يرسي عليه المزاد.

واعتبر التاجر الحموري ان هذه الخطوة تهدف الى افساح المجال امام تحويل ممتلكات الفلسطينيين في قلب المنطقة التجارية التي تشكل عصب الاقتصاد والسياحة الفلسطينية في القدس الشرقية الى اليهود.

وقال في هذا السياق ان «امتلاك الحارس القضائي الاسرائيلي حق اختيار المشتري له معنى واحد هو تسهيل تسريب ممتلكاتنا الى الاسرائيليين تحت حجج قانونية».

ولم تكن هذه الخطوة الاجراء الوحيد الذي تعرض له الحموري خلال الاسابيع الاخيرة، لاجباره على دفع الضرائب المتراكمة عليه والبالغة حوالي (٢٠٠) الف شيكل.

فقد داهمت فرق جباة الضرائب محله مرتين، وصادرت البضائع الموجودة فيه، كما قامت بالحجز على منزله واثاثه، الا انها فشلت في بيعهم في المزاد العلني بسبب استصداره قرارا من المحكمة يلغي قرار الحجز.

يذكر ان تجار القدس الشرقية نفذوا، في بداية تموز الماضي، اضرابا عاما احتجاجا على حملات فرق جباة الضرائب التابعة لبلدية القدس الغربية، والتي صادرت خلالها بضائع من المحلات التي تعود لتجار فلسطينيين بسبب عدم سدادهم الضرائب المتراكمة عليهم.

وقدرت مصادر فلسطينية حجم هذه الضرائب بمليار شيكل، وعزت تراكمها لحالة الكساد الاقتصادي التي تشهدها المدينة بسبب سياسة عزلها عن المناطق الفلسطينية التي فرضتها قوات الاحتلال بعد توقيع اتفاق اوسلو في العام ١٩٩٣.

ويقول ممثلو التجار الفلسطينيين ان البلدية تفرض عليهم الضرائب نفسها التي تفرضها على التجار الاسرائيليين، بالرغم من الفارق الكبير في المداخيل حيث لا يزيد دخل التاجر الفلسطيني عن ثلث دخل الاسرائيلي، اضافة الى الفرق الشاسع في حجم الخدمات التي تقدمها البلدية للاسرائيليين مقارنة بالفلسطينيين.

وقال الحموري انه «سيلجأ بداية الى الاجراءات القانونية لوقف بيع ممتلكاته في المزاد العلني» واوضح ان تجار القدس مع فعالياتها سيبدأون في المستقبل القريب «سلسلة من الخطوات لمواجهة سياسة البلدية تعادلها قوة وذلك لايقافها والتصدي لمحاولات تهويد المدينة».

لقاء اليوم

●● مع: رئيس مجلس معليا المحلي، كامل العبد.

●● حول: التوتر على الحدود الشمالية وأوضاع «قرى المواجهة».

الضمان الوحيد لاستقرارنا الخروج من لبنان

□ يسود التوتر على الحدود الشمالية في أعقاب الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة ضد لبنان. ورد «حزب الله» بقصف صاروخي ضد قواعد جنود الاحتلال. ومع كل توتر تشد الأنظار قرى المواجهة وأوضاعها، خاصة القرى العربية وكيف تواجه الوضع.

حول الموضوع التقينا رئيس مجلس معليا المحلي كامل العبد.

*** «الاتحاد» – هل الوضع في معليا، خاصة الملاجئ، ملائم لمواجهة الاوضاع في حال اي طارئ؟**

– العبد: «بعد عملية عناقيد الغضب وما رافقها من قصف، أقيمت في معليا (٤) ملاجئ، في البلدة القديمة. ويجري التشديد على اقامة الملاجئ في المنازل التي تقام حديثا».

*** «الاتحاد» – وهل هذا يكفي؟**

– العبد: «الحديث يدور فقط عن البيوت القديمة حيث لا توجد ملاجئ. ونحن بحاجة الى ملجأين آخرين سيقامان في السنة القادمة».

*** «الاتحاد» – بعد عملية عناقيد الغضب وعدتم بعدة امور ما الذي نفذ منها؟**

– العبد: «الوزارة الوحيدة التي نفذت وعودها والتزمت بتعهداتها هي وزارة «الأمن» فيما قلصت وزارة الاسكان ميزانيتها. وكانت وعدت بعشرة ملايين شيكل للبنى التحتية واقامة مراكز عامة. كذلك قلصت وزارة الداخلية دعمها وانعكس ذلك في الميزانيات العادية والتطويرية، وحجتهم دائما ان الوضع العام في الدولة صعب ولا توجد ميزانيات كافية».

*** «الاتحاد» – لقد أقرت الحكومة في حينه قرار (٣٨٣) لتفضيل قرى المواجهة، فهل تلتزم به؟**

– العبد: «كل القرى التي تعتبر قرى مواجهة ستتوجه حتى نهاية الشهر الجاري الى المحكمة العليا في التماس من أجل الزام الحكومة بتطبيق القرار المذكور الذي نص على اعطاء افضليات لقرى خط المواجهة في عدة نواح. لكن ما لمسناه ان الحكومة تأخذ بيد وتعطي بيد أخرى، وعمليا لم تفضلنا على غيرنا. وعلى سبيل المثال لا الحصر، تلتزم السلطات الى حد ما بتطبيق ما نص عليه القرار حرفيا ولا مجال للتلاعب فيه، لكنها تتملص من الامور غير المحددة، من هذا المنطلق قدمت وزارة المعارف مكيفات الهواء لمدارس «كريات شمونة» فقط وحرمتنا منها».

*** «الاتحاد» – وكيف ينعكس ذلك على معليا؟**

– العبد: «يؤثر علينا سلبا. وهناك عدة مشاريع كنا قد خططنا لها وبدأنا في تنفيذ قسم منها، اوقفنا العمل فيها مثل مركز جماهيري وقاعة رياضية، وسنضطر لاستئناف العمل في السنة القادمة. كذلك لم نستطع البدء في مشروع بركة السباحة. والواقع الملموس عندما يدحض الادعاءات بأننا مفضلون عن غيرنا».

*** «الاتحاد» – ومنذ متى لم يطبقوا القرار؟**

– العبد: «في عام (١٩٩٦) شعرنا بأننا مفضلون وحولت الينا الأموال، لكن في عام (١٩٩٧) تلاعبت الحكومة في النص الكلامي للقرار الحكومي وحرمتنا من مستحقاتنا. والشيء الوحيد الذي لم ينجحوا في الغائه الاعفاء من الضريبة بنسبة (١٥٪)، وغير ذلك تعرض للتلاعب».

*** «الاتحاد» – وكيف ترى المخرج من هذا الوضع غير المستقر؟**

– العبد: «المخرج الوحيد هو الانسحاب الكامل من لبنان وعقد اتفاق سلام شامل مع سوريا ولبنان، وبدون سلام مع سوريا لن تستقر الأوضاع».

(سهيل قبلان)

مواد التفجير في محنيه يهودا تختلف عن التي ضبطت في بيت ساحور

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت السلطات العسكرية، امس الخميس، ان التحقيقات الاولية حول المواد التي استعملت في الانفجار الذي وقع في العملية الانتحارية في سوق محنيه يهودا، قبل اكثر من اسبوع، كانت مركزة بشكل جعلها فعالة جدا.

واضافت السلطات ان المواد التي استعملت لا تتلاءم مع المواد التي تم ضبطها في مدينة بيت ساحور قبل فترة، علما بان قوى «الامن» ادعت منذ البداية ان هذه المواد تشكل جزءا من المواد التي ضبطت في احد بيوت بيت ساحور.

من جهة اخرى اكدت سلطات الاحتلال انها تنوي مواصلة حملة الاعتقالات في صفوف حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» في الضفة والاستيلاء المطبوعات والتسجيلات التي تعتبرها السلطات «تحريضية».

في رسالة مستعجلة الى وزير الامن

النائب سعد: الغوا اوامر الاعتقالات الادارية الجماعية

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث النائب د. احمد سعد (الجبهة والتجمع) امس الخميس الى وزير الامن، يتسحاق مردخاي، برسالة مستعجلة، يطالبه فيها بالغاء اوامر الاعتقالات الادارية الجماعية التي تنتهج منذ العملية الإجرامية في «محنيه يهودا» في القدس، واطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين فورا. وجاء في رسالة النائب سعد «منذ العملية الاجرامية في محنيه يهودا تبرز ظاهرة خطيرة جدا في النهج الذي تمارسه الحكومة وأذرع الامن ضد الشعب الفلسطيني والتي مضمونها فرض عقوبات جماعية على شعب باكمله. وهذا يتجسم ايضا في الاعتقالات الادارية الجماعية. واكثر من ربع المعتقلين منذ العملية تلقوا اوامر الاعتقال الاداري لمدة تصل الى نصف سنة. والخطير في الامر ان الاعتقالات الادارية الجماعية لفلسطينيين من مناطق الخليل وبيت لحم وقلقيلية وطولكرم تعني قذف عدد من الناس الى غياهب السجون دون محاكمة، وذلك لمجرد ان قوات الامن لم تصل حتى الان لمعرفة هوية واضعي الانفجارات في محنيه يهودا.

واكد النائب سعد انه تلقى من بعض العائلات الفلسطينية شكاوى على قوات الامن التي تلجأ الى العنف في تعاملها مع المعتقلين وعائلاتهم اثناء الاعتقال.

وطالب النائب سعد وزير الامن بالغاء اوامر الاعتقالات الادارية الجماعية التي لا تخدم ابدا محاربة الارهاب، بل تضع العراقيل في طريق ازالة حدة التوتر والتقدم لتجديد مسار العملية السياسية، وطالب باطلاق سراح المعتقلين.

صحف جزائرية: الأصوليون قتلوا (٢٠) مدنياً!

● الجزائر – و.ص.ف – ذكرت صحف جزائرية عدة، أمس الخميس، أن (٢٠) مدنيا قتلوا على أيدي مسلحين يشتبه في أنهم من الاصوليين في البليدة (جنوب العاصمة) وتيارت (جنوب غرب).

وليلة الثلاثاء/الاربعاء قتل تسعة أشخاص من عائلة واحدة في منزلهم في مدينة بينامور بين الاربعاء وسيدي موسى على بعد (٢٠) كم جنوب العاصمة في «مثلث الموت».

وقالت الصحف ان قوات الامن تدخلت بسرعة، وقتل عدد من المهاجمين بانفجار شحنات كانوا يعدون لوضعها على الطريق.

وفي ولاية تيارات أبيدت عائلة مؤلفة من ستة أشخاص بينهم امرأتان. وترك رضيع في اشهره الستة الاولى وحيدا بين جثث أقاربه.

وقتل شخص سابع في موقع آخر لم يحدد. ونقلت جثته الى مستشفى تيارت.

وعلى بعد (٣٠) كم شرق تيارت قتل أربعة اشخاص ذبحاً على أيدي مجموعة مسلحة. من جهة أخرى قالت صحيفة «لا تريبون» ان ثمانية مسلحين قتلوا، أمس الاول، على أيدي قوات الامن في الضاحية الجنوبية الشرقية للعاصمة، وكانت الصحيفة نفسها أكدت أن سبعة اصوليين مسلحين آخرين قتلوا أمس الاول بالقرب من البليدة.

وأفادت صحيفة «الوطن» ان قوات الامن قامت، منذ مساء الاربعاء بعملية كبيرة في منطقة حمام ملوان على قاعدة «الامير» مصطفى كرتالي المنشق عن الجماعة الاصولية المسلحة، ولم تشر الصحيفة الى أية حصيلة.

وكانت ظهر أمس الاول، سمعت في العاصمة رشقات بالاسلحة الثقيلة مصدرها هذه المنطقة.

وقد قتل أكثر من (٧٠٠) شخص منذ الانتخابات التشريعية التي أجريت في الخامس من حزيران الماضي بهودا».



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة – بيت الصداقة، ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

عرفات: هل الشعب الفلسطيني حقل تجارب للعقوبات الاسرائيلية؟!

❑ التحرك الامريكي يلاقي ترحيبا اسرائيليا وفلسطينيا ومصريا وسوريا ❑ واشنطن تنتقد عرفات ونتنياهو..❑

❑ حيفا – مكتب «الاتحاد» والوكالات – «هل الشعب الفلسطيني حقل تجارب للعقوبات الاسرائيلية؟» هذا كان السؤال الذي وجهه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الى الرأي العام الاسرائيلي في اعقاب لقاء له، امس الخميس، مع النائب يوسي سريد في غزة.

واشار عرفات الى الخطوات الاسرائيلية الوحشية بحق الشعب الفلسطيني، من حصار تجويعي، ومضايقات على الطواقم الطبية، ومنع العمال من ممارسة اعمالهم، وحصار شاطئ غزة. ودعا الشعب الفلسطيني الى التعبئة والاستعداد للمعركة القادمة، لتحمل العقوبات التي تواصل حكومة نتنياهو فرضها بشكل جماعي!

وفي غضون ذلك توالت ردود الفعل على الاعلان عن مبادرة امريكية، وتصريح وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت انها «مستعدة» لزيارة المنطقة في الشهر القادم، شرط الخوض في مفاوضات الحل الدائم.

واختارت الحكومة الاسرائيلية التركيز على الجزء المتعلق بـ«مكافحة الارهاب» في خطاب اولبرايت، وتجاهل تأكيدها على مبدأ الارض والسلام، وواجب الامتناع عن اتخاذ اجراءات من طرف واحد. واكد مسؤولو الحكومة، امس، ان اولبرايت ستستقبل بحرارة!

ومن جهته رحب الوزير صائب عريقات بدعوة اولبرايت من اجل «اتفاق حول مبدأ مبادلة الارض بالسلام وانهاء التصرفات المنفردة وتطبيق الاتفاقات المرحلية وتسريع مفاوضات الوضع النهائي».

واضاف عريقات: لقد تحدثت اولبرايت بوضوح تام عن الانشطة الاستيطانية ومصادرة الاراضي. انه امر يرضينا ونامل ان تترجم هذه المبادئ على الارض من اجل وقف الاستيطان.

واعرب الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد عن الامل في ان تفضي زيارة اولبرايت الى تحريك عملية السلام وقال: ان هذا الامر سيساعد على نزع الفتيل من الموقف المتفجر حاليا في المنطقة، وصولا الى تحقيق السلام العادل والشامل والدائم لكافة شعوب المنطقة».

ورحبت دمشق على لسان اذاعتها، امس بالاعلان الامريكي عن التحرك المرتقب وطالبت بحركة دائمة لتحقيق قرارات مجلس الامن وتطبيق مبدأ الارض مقابل السلام.

وفي القاهرة اكد وزير الخارجية عمرو موسى على ضرورة العمل من اجل انقاذ عملية السلام، وان «ناخذ في الاعتبار العناصر التي جاءت في كلمة وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت امس الاول والموقف الامريكي المتحرك في هذا الاطار». واعتبر موسى ان اولبرايت اعلنت عن نظرة امريكية جديدة متفهمة، حيث كانت شديدة الوضوح في ما يختص بالوضع الفلسطيني- الاسرائيلي.

يشار الى ان واشنطن حاولت خلق توازن ما، امس عبر اعتبار وزارة الخارجية تصريحات عرفات الحذرة من انفجار العنف بانها «غير مثمرة» وذلك في الوقت الذي رفضت فيه مقارنة نتنياهو للرئيس عرفات بالقادة الايرانيين والليبيين – على حد قول واشنطن. وقال المتحدث باسم الخارجية «نحن نعتبر عرفات بمثابة شريك».

الحصار الوحشي مستمر لليوم التاسع...

رفض فلسطيني للادعاءات الاسرائيلية حول «التسهيل على الطواقم الطبية»!

❑ المحافظات الفلسطينية – لمراسلي «الاتحاد» و«وفا» – نفت الجهات الفلسطينية الصحية المسؤولة، امس الخميس، الادعاءات الاسرائيلية وكأنها تسهل عمل الطواقم الطبية، مؤكدة ان الهدف من هذه الاقوال هو تضليل الرأي العام، والتغطية على ممارسات الاحتلال الوحشية في كافة المجالات بحق الشعب الفلسطيني.

ووجهت لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية، امس الخميس، نداء ثانيا الى الهيئات الدولية والمنظمات الانسانية، مطالبة اياها بمواصلة الضغط على الحكومة الاسرائيلية لارغامها على رفع الحصار اللاانساني المفروض على الشعب الفلسطيني.

وشرح النداء الاوضاع الصحية المتأزمة للفلسطينيين في ظل الحصار، المتواصل للاسبوع الثاني على التوالي، وما تواجهه المرافق الصحية من نقص في الامدادات واللوازم الطبية، والمعاناة التي يتكبدها المرضى، الذين يمنعون من الوصول الى المستشفيات لتلقي العلاج، اضافة الى الاوضاع المعيشية للمواطنين، الذين باتوا لا يجدون قوت يومهم.

واشار النداء الى قيام قوات الاحتلال بمنع الطواقم الطبية من الوصول الى مناطق عملها، والى اعلان حالة الطوارئ بالتعاون مع وزارة الصحة الفلسطينية، بهدف تمكين الاطباء من التنقل وتقديم الرعاية للمرضى، رغم القيود المفروضة عليهم.

وقد نفى، الدكتور موسى ابو حميد، مدير عام المستشفيات في وزارة الصحة، الادعاءات الاسرائيلية، حول تسهيل مرور سيارات الاسعاف وتنقل الاطباء.

واضاف، وان سلطات الاحتلال الاسرائيلية منعت د. محمد شعبان مستشار جراحة العظام من دخول مدينة نابلس، رغم انه تم التنسيق بشأنه، ما بين الارتباط الفلسطيني والاسرائيلي، لدخوله، الى المدينة لاجراء عملية جراحية لاحد المرضى الا ان الحاجز العسكري الاسرائيلي على مدخل المدينة منعه من الدخول.

واشار الدكتور ابو حميد، الى ان حاجزا عسكريا اسرائيليا على مدخل محافظة جنين، اوقف سيارة اسعاف تنقل مريضا لمدة ثلاث ساعات ونصف.

واضاف، انه لا يتم نقل المرضى من مستشفى لآخر الا عند الضرورة القصوى، وذلك حفاظا على حياة المرضى.

واكد ان وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية تعمل على تضليل الرأي العام، من خلال الاعلان عن اجراءات التسهيل، في حين ان الحصار ما يزال مشددا، ويعرقل ويمنع حركة سيارات الاسعاف ونقل الادوية والاوكسجين.

*** احتلال جديد ***

ورأى مركز حقوق المواطن الفلسطيني – الملتقى الفكري العربي، في الممارسات القمعية لجنود الاحتلال، بمثابة احتلال جديد للمناطق الفلسطينية، وفحملات الاعتقال العشوائية والمكثفة تطال المواطنين الفلسطينيين في كل المناطق الفلسطينية وليس في المناطق الواقعة تحت سلطة الاحتلال وحسب».

وجاء في بيان اصدره المركز امس، ان سياسة حرمان العمال من كسب قوتهم، وضرب الاقتصاد الفلسطيني وانتهاج سياسة التجويع، ومنع الادوية، تعتبر انتهاكات صارخة للاعراف والمواثيق الدولية والتزامات سلطات الاحتلال لاتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩، والخاصة بحماية المدنيين وتوفير سبل العيش لهم.

ودعا البيان المجتمع الدولي الى الالتزام بواجباته والعمل على رفع الحصار فورا.

ويبدد الحصار الاسرائيلي، آمال المزارعين الفلسطينيين في تحقيق موسم زراعي ناجح، خلال فترة الصيف، التي تعتبر فترة نضوج محاصيل العنب والخوخ والتين والصبر واللوز والرمان.

وقدرت وزارة الزراعة الفلسطينية ان الحصار سيوقع خسائر فادحة في القطاع الزراعي، علما ان انتاج هذه المحاصيل يقدر بمئة الف طن، ستكبد خسائرها المزارعين عشرات آلاف الشواقل.

ويفيد مراسلنا في جنين ثائر ابو بكر، ان قوات الاحتلال قامت امس، بمصادرة صهاريج المياه التابعة للمزارعين في منطقتي طوباس وطمون، بدعوى دخولها في مناطق عسكرية مغلقة.

كما داهمت قوات الاحتلال قرية برطعة الشرقية وشنت حملة تفتيش واسعة في المنازل بحثا عن شبان من «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

وذكر شهود عيان ان الجنود كانوا يحملون قوائم باسماء الشبان المطاردين.

وصباح امس الخميس، حلقت مروحية عسكرية فوق قرية عانين المحاذية لمدينة ام الفحم، في حملة مطاردة للعمال الفلسطينيين، الذين حاولوا اختراق الحصار والوصول الى اماكن عملهم.

الوفد العربي من اسرائيل غادر القاهرة الى دمشق

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – غادر، امس الخميس، الوفد العربي من اسرائيل ،القاهرة متوجها الى دمشق.

وقبل مغادرته البلاد صرح عضو الوفد النائب صالح طريف (العمل) للاذاعة العبرية (الشبكة الثانية) بانه لا يستطيع التعبير عن فرحته بزيارة سوريا، كونه ضابطا في الجيش الاسرائيلي وسيصافح الرئيس السوري حافظ الاسد الذي كان قائدا لسلاح الجو في بلاده.

اما الناطق باسم الوفد الشاعر سميح القاسم فقد صرح للتلفزيون العبري (القناة الاولى) ان الوفد كان على استعداد لنقل رسالة واحدة رسمية من اسرائيل الى سوريا، وهي رسالة من نتنياهو الى الاسد تتضمن جدولا زمنيا للانسحاب من الجولان.

وفي مطار القاهرة صرح رئيس الوفد ابراهيم نمر حسين للصحفيين انه يحمل «تحيات فلسطينيي الداخل الى اخوانهم السوريين».

● تحت ستار الحصار: انقاض بيت هدمته قوات الاحتلال ●

مع اشتداد التوتر على الحدود الشمالية

تبادل الاتهامات حول مقتل ام لبنانية وطفليها!

❑ «حزب الله»: الجيش الاسرائيلي وضع العبوة وقتل المرأة وطفليها حتى يتهمنا ويخلق توازنا في لجنة المراقبة ❑

❑ جنوب لبنان – الوكالات – وسط تصريحات تهديدية وأولها حديث الوزير ارئيل شارون عن حرب على الحدود الشمالية واتهام سوريا بانها من ورائها، قتل امس الخميس، اربعة مدنيين لبنانيين، بينهم ام مع طفليها، وذلك في انفجار عبوة ناسفة، والرابع قتل بسبب القصف الحربي الاسرائيلي لمناطق مدنية شمال المنطقة المحتلة في الجنوب اللبناني.

وقد تبادلت سلطات الاحتلال و«حزب الله»، الاتهامات حول المسؤولية عن وضع العبوة الناسفة، التي قتلت نجاة ترمس (٤٠ عاما)، وولديها علي (٤ اعوام) وهادي (١٠ اعوام)، حين كانوا في سيارة قادها قريبهم حسين الذي اصيب بجروح خطيرة.

وقال المسؤول الاعلامي في «حزب الله» نايف كريم «نتهم اسرائيل بزرع عبوات ناسفة تستهدف المدنيين خارج المنطقة المحتلة في محاولة لخلق توازن داخل اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان». واضاف: هذا نوع جديد من الاعتداءات الاسرائيلية ضد لبنان واللبنانيين. واشار الى انه «من واجب الدولة اللبنانية حماية المدنيين خارج المنطقة المحتلة وداخلها» من الاعتداءات الاسرائيلية.

اما اذاعة الجنوب الناطقة باسم الميليشيات العميلة لاسرائيل فاتهمت «حزب الله» بزرع العبوة!

هذا وكان مدني آخر، لم تعرف تفاصيله، قتل امس الخميس، واصيب ستة من الاهالي العزل بجروح جراء القصف الاسرائيلي على جنوب لبنان.

وقال وزير البنى التحتية ارئيل شارون ان الحرب الدائرة تتخذ طابعا ارهابيا وتدار برعاية سوريا، بينما اتهم الجنرال عميرام ليفين «حزب الله» بتصعيد العمليات ضد المدنيين. ويشار الى ان جيش الاحتلال قام بعملية مخططة استهدف فيها قادة «حزب الله»، فقتل خمسة من عناصره، واصاب (٦) مدنيين عزل بجراح!

وقد تأجل اجتماع لجنة المراقبة الدولية الذي كان مقررا، امس الخميس، بعد حادثة تحطم مروحية قتل فيها خمسة من جنود القوات الدولية في جنوب لبنان.

هذا وعلم، امس، ان قوات الاحتلال اختطفت شرطيا لبنانيا، كان متوجها لزيارة اقاربه داخل المنطقة المحتلة. وذكرت الشرطة اللبنانية ان الشرطي هو ابراهيم سويد (٢٨ عاما)، وكان بدون سلاح. واكد شهود العيان ان سيارة جيب عسكرية اسرائيلية اقتادته الى جهة غير معروفة.

ولا تزال البلدات في شمالي البلاد في حالة ترقب، ازاء احتمال اطلاق صواريخ كاتيوشا «في اعقاب العمليات الاسرائيلية المبرمجة، من وضع عبوات وقصف بالطيران الحربي. وكانت في الليلة قبل الماضية، سقطت العديد من القذائف، وقالت السلطات العسكرية انها لم تستغربها!!

هدم أربعة بيوت جديدة وتشريد أهلها!

عدد البيوت التي هدمتها قوات الاحتلال منذ الحصار وصل (١٤) بيتا!

● حيفا – مكتب «الاتحاد»، ومراسلنا في جنين ثائر ابو بكر – تحت ستار الحصار الوحشي المفروض على الأراضي الفلسطينية، واصلت السلطات العسكرية، أمس الخميس، هدم البيوت، ووصل عدد البيوت المهدومة منذ فرض الحصار الى (١٤)!

فقد اقتحمت قوة كبيرة من قوات الاحتلال قرية قطنة/ قضاء رام الله، وتحت حمايتها هدمت البلدوزرات بيتين، تعود ملكيتهم للمواطنين دياب عبد السلام ومحمد صالح. وكذلك الأمر في قرية فصايل، حيث هدم بيت المواطن عبد الله رشايدة!

وفي محافظة جنين قامت جرافات الاحتلال تحت حماية قوة عسكرية معززة، باقتحام قريت تياسير، وهدمت فيه بيت المواطن بشير صدقي صبح! وتبلغ مساحة البيت (١٠٠) متر مربع، وهو يأوي ثمانية افراد.

وقال صاحب البيت: ان قوة كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت بيتنا، وأجبرتنا على اخلاء اثاثه قبل ان تقوم البلدوزرات بتحويله الى حطام.

وتعقيبا على هذه السياسة افاد محافظ جنين العميد زهير المناصرة لـ «الاتحاد» ان هذه الاجراءات القمعية والتعسفية هي اضافة جديدة الى الاجراءات التي يمارسها الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني، وتحد آخر من الحكومة الاسرائيلية بهدف تركيع شعبنا وقيادته واجبارها على التراجع عن مواقفها المبدئية والثابتة. واضاف: ان الشعب الفلسطيني لن يركع وقد مر في ظروف أصعب طوال (١٠٠) عام وقيادته متمرسة في النضال، وهذه الأعمال لا انسانية ومتناقضة مع حقوق الانسان والمواثيق والأعراف الدولية.

الاشتباه بمسن اطلق النار على مطلقة ابنه وصديقها

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – مددت محكمة الصلح في تل ابيب أمس، الخميس، اعتقال مسن (٦٧) عاما من بات يام، خمسة ايام، للاشتباه بأنه اطلق الرصاص على مطلقة ابنه وصديقها النائم وأصابهما بجروح متوسطة.

ووفق ادعاء ممثل الشرطة، وصل المسن وابنه مساء أمس الأول، الاربعاء، في حوالي العاشرة، الى البيت التابع لابنه وتسكن فيه مطلقته. وقد تطلقا منذ عدة سنين، ولهما ولد. وسبب الخلاف الدائم بين المطلقة وابن المسن، الصديق النائم الذي يحضر الى البيت منذ عدة أشهر.

ومساء أمس الاول، شعرت المطلقة بخطر على حياتها من المسن وابنه، فاستدعت الشرطة، الا انها تراجعت عن تقديم شكوى بعد قدوم عدد من افراد الشرطة، خوفا من ان ذلك سيكلفها غاليا من زوجها سابقا.

وفي حوالي السادسة من فجر أمس الخميس، كمن المسن في محيط البيت لمراقبة المطلقة وفيما اذا كان صديقها سيأتي اليها.

وقال قائد شرطة بات يام، عمير غور، تلقينا عدة شكاوى في الفترة الأخيرة، من المسن وابنه، ان صديق مطلقة الابن يخرق قرار المحكمة الدينية ويحضر الى صديقته في البيت المشترك!

وحققت الشرطة عدة مرات في الأمر، الى أن «تتوج» باطلاق الرصاص، كما يشتبه، من المسن على صديق مطلقة ابنه!

ونقلت المطلقة وصديقها الى مستشفى «وولفسون» للعلاج، بعد اصابتهما بعدة رصاصات، ووصفت حالتهما بأنها متوسطة.

بعد غد الأحد

وفد الأراضي المقدسة يغادر الى فرنسا

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – يغادر بعد غد الأحد وفد الاراضي المقدسة المكون من (٣٩٠) شابا وفتاة، اضافة الى كهنة ورهبان وراهبات من اسرائيل وفلسطين والاردن، الى فرنسا للمشاركة في مؤتمر الشبيبة الدولي المقرر عقده في باريس بين (١٨ و٢٤) آب الجاري، الذي يرئسه قداسة البابا يوحنا بولس الثاني. وذلك بعد عدة اجتماعات تحضيرية لافراد الوفد بهدف تمثيل كنيسة القدس بأفضل صورة ممكنة.

تجدر الاشارة الى ان هذه هي المرة الأولى التي تشارك فيها كنيسة القدس في مثل هذا المؤتمر بشكل كبير، وذلك بتنظيم من الأب ايلي كرزم وتحت اسم البطريركية اللاتينية. كما ان غبطة البطريرك اللاتيني ميشيل صباح سيشارك في المؤتمر من خلال القاء محاضرات ولقاءات مع العديد من الوفود المشاركة في المؤتمر، الذي من المتوقع ان يشارك فيه نحو (٤٠٠,٠٠٠) شخص من جميع انحاء العالم. وتأتي هذه المشاركة الفعالة لكنيسة القدس ضمن اطار السينودس الابرشي الذي بدأته هذه الكنيسة قبل أكثر من عامين.

بتهمة الحصول على اموال «بطرق غير مشروعة»

اعداد لائحة اتهام ضد عاملين سابقين في الكنيسة الارثوذكسية في الناصرة

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – تعد الشرطة لائحة اتهام لتقديمها ضد اثنين من الناصرة، عملا فترة طويلة في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة، يشتبه بانهما حصلا على النقود التي قدمها المصلون والسياح لصندوق التبرعات للكنيسة.

وكان الموضوع قد أثير قبل أكثر من ثلاثة أشهر، عندما أثار النقص في المبالغ الموجودة في الصندوق، شكوك بعض المسؤولين في مجلس الطائفة، وباتفاق مع محقق خاص، وضعت كاميرا خفية، لترصد التحركات القريبة من صندوق النقود، وقد تبين وجود عدة طرق لسرقة النقود منها وضع قطعة قماش في قاع الصندوق وكانت النقود تصل اليها مباشرة، او ربط قطعة حديد او ابرة وغرزها في العملة الورقية.

وفي حينه عندما كشف الأمر، اتفق المسؤولون في المجلس مع المشبوهين على التوقيع على تعهد خطي يتركان العمل بموجبه دون الحصول على اية مكافأة. الا ان احدهما عاد وقرر التوجه الى محام للحصول على حقوقه، وعندها قدم المسؤولون، أمس الأول، شكوى الى شرطة الناصرة، التي حققت مع الاثنين وستقدم ضدهما لائحة اتهام قريبا.

هذا وقد مددت محكمة الصلح، أمس الخميس، اعتقال احد المشبوهين لمدة ثلاثة ايام، ونفى في التحقيق ان يكون قد سرق النقود. وقال أن النقود التي أخذها من الصندوق حسب ما هو متبع فقد حولت للمطران كرياكوس!

زواج مع ميكي ماوس!

□حيفا – الوكالات – الصرعات الأمريكية لا تتوقف.. وآخرها حفلات زفاف في مدينة الألعاب «ديزني لاند».. وفي الصورة، عروسان اثناء زفافهما برفقة «ميكي ماوس».. بقي ان نشير الى ان تكلفة العرس تبلغ (٢٥٠) ألف دولار.. فقط!

فتى يقفز من الطابق الثاني هربا من ضربات والده!

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – اضطر فتى (١٦ عاما) من الزرازير، ان يقفز من شباك بيت والديه، من الطابق الثاني، هربا من والده الذي انهال عليه ضربا.

واصيب الفتى اضافة الى الاصابات من ضربات والده، برضوض في جسمه، وتبين حسب افادته للشرطة، ان والده عاد الى البيت في ساعات المساء، وكان قد أوصى ابنه ان يطعم طيور البيت، لكن الابن نسي ذلك، الأمر الذي أثار غضب الوالد، فانهال عليه بالضرب. وقال الابن للمحقق، انه حاول الهرب من والده لكنه لم ينجح ولو انه توجه نحو الباب الرئيسي لاستطاع الوالد ان يؤذيه أكثر، لذلك دخل الى احدى الغرف وقرر الهرب بالقفز من الشباك.

ومن المتوقع ان تقدم الشرطة لائحة اتهام ضد الوالد خلال فترة اعتقاله.

* تهنئة *

اجمل باقة ورد نقدمها الى الزميلة
أمل الصانع
وعريسها انور
بمناسبة الزفاف.
الف مبروك وبالرفاء والبنين.
اسرة جمعية انسان
مشروع المبادرة الجماهيرية

سلطة الموانىء والقطارات – قطارات اسرائيل
רשות הנמלים והרכבות - רכבת ישראל

مناقصة رقم م س/ر ك/٨/٩٧

تخويل باستعمال مساحة في محطة قطارات حيفا المركز

١– تعلن سلطة الموانىء والقطارات – قطارات اسرائيل عن رغبتها في قبول عروض لمنح تخويل – استعمال مساحة تبلغ ٨٥٠٠ متر مربع في حوض ١٠٨٨٩ جزء من القسائم ٩،٧،٤،٢ الواقعة في محطة قطارات حيفا المركز ببدل ايجار غير محمي.
هدف التخويل هو استعمال العقار لتشغيل موقف لخدمة الجمهور.
لا يحق لصاحب التخويل استعمال العقار لاية اغراض اخرى.

٢– فترة التعاقد المقترحة هي ١٢ شهرا، ويحق للسلطة تمديد العقد بفترتين متتاليتين مدة كل منهما ١٢ شهرا.

٣– شروط اساسية:
أ. على مقدم العرض تقديم كافة الشهادات المطلوبة بموجب قانون صفقات الهيئات العامة (ادارة حسابات ودفع ديون ضريبة) – ١٩٧٦.
ب. ينبغي على مقدم العرض ان يرفق بعرضه كفالة بنكية مربوطة بجدول الاسعار للمستهلك بنسبة ١٠ من قيمة العرض مضافا اليها ضريبة القيمة المضافة عن بدل تخويل بالاستعمال لسنة واحدة لامر «سلطة الموانىء والقطارات – قطارات اسرائيل» لضمان تنفيذ العرض في حالة فوزه. تكون الكفالة سارية المفعول حتى ٣٠ نوفمبر ١٩٩٧.
ج. ينبغي ان يكون مقدم العرض ذا خبرة مثبتة في ادارة وتشغيل ساحة وقوف مدة عامين على الاقل خلال السنوات الاربع التي سبقت نشر هذه المناقصة.

٤– على مقدم العرض ان يرفق كافة الشهادات و/او المستندات الملائمة لاثبات الخبرة.

٥– يرجى من مقدمي العروض الاشارة في عروضهم الى بدل التخويل السنوية المقترحة.

٦– يدفع بدل التخويل عن سنة واحدة مقدما.

٧– يقدم الفائز كفالة بنكية لتنفيذ التعاقد بقيمة بدل التخويل السنوية.

٨– يمكن الحصول على مستندات المناقصة لدى مكاتب دائرة التجارة والنقل. قطارات اسرائيل في مكاتب ادارة القطارات في محطة تل ابيب المركز (على اسم سفيدور) تلفون ٦٩٣٧٤٧٠–٠٣– مقابل ٥٠٠ شيكل جديد مضافا اليها ضريبة القيمة المضافة تدفع بحوالة ولا تسترد.

٩– توضع المغلفات في صندوق المناقصات رقم ٤ الموجود في محطة قطارات تل ابيب سفيدور في مكاتب دائرة التجارة والنقل في موعد اقصاه الساعة ١٢:٠٠ من يوم ٩٧/٨/٢٤.
يكتب على المغلف: سلطة الموانىء والقطارات، مناقصة رقم م س/ر ك/٨/٩٧.

١٠– لا تلتزم السلطة بقبول اعلى العروض او اي عرض كان. ويحق لها اختيار جزء من العرض، كما تحتفظ لنفسها بحق اتخاذ القرار الذي ترتئيه مناسبا فيما يتعلق باي عرض.

سلطة الموانىء والقطارات – قطارات اسرائيل
רשות הנמלים והרכבות - רכבת ישראל

مناقصة رقم م س/ر ك/١٢/٩٧

تخويل باستعمال مساحة في محطة قطارات حيفا بت غاليم

١– تعلن سلطة الموانىء والقطارات – قطارات اسرائيل عن رغبتها في قبول عروض لمنح تخويل – استعمال مساحة تبلغ ٧٠٧٤ مترا مربعا في الحوض ١٠٩١٩ قسائم ٥٣،٥٢ الواقعة في محطة قطارات حيفا بت غاليم ببدل ايجار غير محمي.
هدف التخويل هو استعمال العقار لتشغيل موقف لخدمة الجمهور.
لا يحق لصاحب التخويل استعمال العقار لاية اغراض اخرى.

٢– فترة التعاقد المقترحة هي ١٢ شهرا، ويحق للسلطة تمديد العقد بفترتين متتاليتين مدة كل منهما ١٢ شهرا.

٣– شروط اساسية:
أ. على مقدم العرض تقديم كافة الشهادات المطلوبة بموجب قانون صفقات الهيئات العامة (ادارة حسابات ودفع ديون ضريبة) – ١٩٧٦.
ب. ينبغي على مقدم العرض ان يرفق بعرضه كفالة بنكية مربوطة بجدول الاسعار للمستهلك بنسبة ١٠ من قيمة العرض مضافا اليها ضريبة القيمة المضافة عن بدل تخويل بالاستعمال لسنة واحدة لامر «سلطة الموانىء والقطارات – قطارات اسرائيل» لضمان تنفيذ العرض في حالة فوزه. تكون الكفالة سارية المفعول حتى ٣٠ نوفمبر ١٩٩٧.
ج. ينبغي ان يكون مقدم العرض ذا خبرة مثبتة في ادارة وتشغيل ساحة وقوف مدة عامين على الاقل خلال السنوات الاربع التي سبقت نشر هذه المناقصة.

٤– على مقدم العرض ان يرفق كافة الشهادات و/او المستندات الملائمة لاثبات الخبرة.

٥– يرجى من مقدمي العروض الاشارة في عروضهم الى بدل التخويل السنوية المقترحة.

٦– يدفع بدل التخويل عن سنة واحدة مقدما.

٧– يقدم الفائز كفالة بنكية لتنفيذ التعاقد بقيمة بدل التخويل السنوية.

٨– يمكن الحصول على مستندات المناقصة لدى مكاتب دائرة التجارة والنقل. قطارات اسرائيل في مكاتب ادارة القطارات في محطة تل ابيب المركز (على اسم سفيدور) تلفون ٦٩٣٧٤٧٠–٠٣– مقابل ٥٠٠ شيكل جديد مضافا اليها ضريبة القيمة المضافة تدفع بحوالة ولا تسترد.

٩– توضع المغلفات في صندوق المناقصات رقم ٤ الموجود في محطة قطارات تل ابيب سفيدور في مكاتب دائرة التجارة والنقل في موعد اقصاه الساعة ١٢:٠٠ من يوم ٩٧/٨/٢٤.
يكتب على المغلف: سلطة الموانىء والقطارات، مناقصة رقم م س/ر ك/١٢/٩٧.

١٠– لا تلتزم السلطة بقبول اعلى العروض او اي عرض كان. ويحق لها اختيار جزء من العرض، كما تحتفظ لنفسها بحق اتخاذ القرار الذي ترتئيه مناسبا فيما يتعلق باي عرض.

وزارة المعارف والثقافة والرياضة – شعبة المرافق، الاملاك والنشر

משרד החנוך והתרבות - אגף מנו"ף

تعلن وزارة المعارف والثقافة والرياضة عن رغبتها في قبول عروض للمناقصتين المفصلتين فيما يلي، يرجى الاطلاع على المتطلبات الاساسية، لقاء الموردين ومواعيد اغلاق صندوق المناقصات المتعلقة بكل واحدة من المناقصتين. العنوان الذي يمكن الحصول منه على نماذج المناقصات، يرجى الاطلاع على المادة ج في نهاية هذا الاعلان.

مناقصة رقم ٤٣/٨ – ٩٧

اقامة امسيات دراسية تتعلق باليهودية للطلاب واولياء الامور والمعلمين

١– الجهات التي تعنيها هذه المناقصة (متطلبات اساسية).
هذه المناقصة موجهة الى المؤسسات العامة او الخصوصية التي تعنى بصورة مستمرة بتنظيم وادارة مشاريع تربوية مشتركة لابناء الشبيبة والبالغين بالحجم والمجالات التي سيرد تفصيلها لاحقا.
في حالة تقديم عرض من هيئتين او اكثر، فينبغي اثبات وجود علاقة تعاقدية فيما بينهم، والاشارة الى اسم الهيئة التي سيكون لها ارتباط مع الوزارة.
١–١ متطلبات اساسية من مقدمي العروض.
١–١–١ على الهيئة مقدمة العرض ان تكون هيئة قانونية متحدة ومسجلة لدى مسجل رسمي خلال السنوات الثلاث الاخيرة على الاقل.
١–١–٢ على الهيئة ان تكون مشتغلا مرخصا/مؤسسة لا تبغي الربح.
١–١–٣ ادارة حسابات وفقا للقانون.
١–١–٤ على الهيئة ان تكون ذات خبرة مثبتة مدة ٣ سنوات على الاقل في احد المجالات المذكورة فيما يلي:
(أ) تنفيذ نشاطات تربوية لابناء الشبيبة والبالغين معا (بما في ذلك امسيات/ايام دراسية، ورشات عمل، لقاءات وما شابه) تعنى بالمسائل الاساسية لليهودية والشخصية اليهودية الصهيونية بحجم لا يقل عن ١٠٠٠٠ شخص من ابناء الشبيبة والبالغين سنويا.
(ب) تطوير وخلق برامج ووسائل تربوية (مواد صوتية ضوئية، العاب وما شابه) لتسيير النشاطات المذكورة.
١–١–٥ يجب ارفاق ٦ برامج دراسية مختلفة تلائم ٦ مدارس مختلفة (بحيث يكون كل برنامج دراسي مؤلفا من ٣ امسيات دراسية) تلائم للمجالات والمواضيع المحددة في المناقصة (اليهودية، الصهيونية والدمقراطية).
١–١–٦ على الهيئة مقدمة العرض ان تشغل بصورة دائمة كاجيرين طاقما تربويا اكاديميا في مجال التربية، ولديه خبرة لا تقل عن ٣ سنوات في تسيير برامج تربوية من خلال وضع برامج ووسائل تربوية في موضوع اليهودية.
يكون الطاقم مؤلفا من متدينين وغير متدينين في كل مستوى ومجال.
١–١–٧ على الهيئة مقدمة العرض ان تعين من قبلها مدير مشروع لادارة المشروع ويكون مسؤولا عن المرحلة اللوجستية المتعلقة بتنفيذ هذه المناقصة بحجم يتناسب وحجم التعاقد مع الوزارة. يكون مدير المشروع اكاديميا في مجال التربية او اليهودية ولديه خلفية تربوية وارشاد غير رسمي وخبرة لا تقل عن ٣ سنوات في تنظيم وادارة مشاريع تربوية ذات صبغة وحجم يماثل موضوع المناقصة.
١–١–٨ الموافقة على التعاقد مع الوزارة على اساس تعرفة المحاضرات والارشاد التي تنشرها مديرية خدمات الدولة.
١–١–٩ ينبغي ارفاق كفالة بنكية بمبلغ ٢٠٠٠٠٠ شيكل جديد بحيث تكون سارية المفعول مدة ٩٠ يوما كما هو مفصل في المناقصة.
٢– لقاء الموردين: يعقد الساعة ١٤:٠٠ من يوم ٩٧/٨/٣١ في وزارة المعارف والثقافة والرياضة، قاعة متساده، مبنى ليف رام شارع الانبياء ٢٨ – ٣٠ القدس.
٣– تقدم العروض في موعد اقصاه الساعة ١١:٠٠ من يوم ٩٧/٩/١٧ الى صندوق المناقصات الموجود في دائرة المناقصات والمشتريات في الوزارة – القدس.

مناقصة رقم ٤٤/٨ – ٩٧

اقامة ندوات وايام دراسية للطلاب في التعليم فوق الابتدائي

١ – الجهات التي تعنيها هذه المناقصة (متطلبات اساسية)
١ – ١ هذه المناقصة موجهة الى المؤسسات العامة او الخصوصية التي تعنى بصورة مستمرة بتنظيم وادارة مشروعات تربوية لابناء الشبيبة على نطاق قطري، ولديها الخبرة والوسائل المطلوبة لتنفيذ النشاطات الواردة في هذه المناقصة.
تتناول هذه المناقصة ثلاثة برامج اساسية.
أ. ندوات ولقاءات بين طلبة المدارس فوق الابتدائية من المدارس الرسمية والمدارس الرسمية الدينية في مواضيع اليهودية والشخصية اليهودية الصهيونية.
ب. ندوات وايام دراسية حول موضوع القدس
ج. ندوات في اليهودية والديمقراطية
يحق لمقدم العرض تقديم عرض لبرنامج واحد فقط او لعدد من البرامج او لكل البرامج معا.
كل عرض يقدم لتسيير برنامج واحد فقط.
في حالة تقديم العرض من هيئتين او اكثر، فعليهم اثبات وجود علاقة تعاقدية ملزمة بينهم والاشارة الى اسم الهيئة التي ستتعاقد مع الوزارة.
١ – ٢ متطلبات اساسية من مقدمي العروض
١ – ٢ – ١ على الهيئة مقدمة العرض ان تكون هيئة قانونية متحدة مسجلة لدى مسجل رسمي خلال السنوات الثلاث الأخيرة
١ – ٢ – ٢ على الهيئة ان تكون مشتغلا مرخصا/ مؤسسة لا تبغي الربح
١ – ٢ – ٣ ادارة حسابات قانونية.
١ – ٢ – ٤ على الهيئة مقدمة العرض ان تكون لديها خبرة مثبتة لا تقل عن ٣ سنوات في احد المجالات التي يتطرق العرض اليها على النحو التالي:
لموضوع أ– الندوات واللقاءات بين طلبة التعليم فوق الابتدائي حول موضوع اليهودية والشخصية الصهيونية
١ – عمل تربوي مع المدارس فوق الابتدائية من التعليم الرسمي و/ او الرسمي الديني (بما في ذلك المدارس الدينية التربوية وتدريس العبرية) من خلال تكوين لقاءات بين الشبيبة المتدينة والشبيبة غير المتدينة.
٢ – تنفيذ النشاطات التربوية (بما في الندوات، الأيام الدراسية، اللقاءات وما شابه) لابناء الشبيبة التي تعنى بمسائل اساسية باليهودية والشخصية اليهودية – الصيهونية بحجم لا يقل عن ٢٥٠٠ شخص من ابناء الشبيبة سنويا.
٣ – تطوير وايجاد برامج ووسائل تربوية (مواد صوتية ضوئية، العاب وما شابه) لتسيير النشاطات التربوية المذكورة.
لموضوع ب – لقاءات وايام دراسية في موضوع القدس
١ – القيام بالارشاد حول موضوع القدس بحجم لا يقل عن ٢٠٠٠ ساعة ارشاد سنويا
٢ – تطوير وايجاد برامج ووسائل تربوية (مواد صوتية ضوئية، العاب وما شابه) لتسيير النشاطات التربوية المذكورة.
للموضوع ج – ندوات في اليهودية والديمقراطية
١ – تنفيذ نشاطات تربوية في مجال اليهودية والديمقراطية بحجم لا يقل عن ١٥٠٠ شخص من ابناء الشبيبة سنويا
٢ – تطوير وايجاد وسائل وبرامج تربوية (مواد صوتية ضوئية، العاب وما شابه) لتسيير النشاطات التربوية المذكورة.
على مقدم العرض ان يفصل البرامج والوسائل في نطاق العرض.
١ – ٢ – ٥ على مقدم العرض ان يثبت قدرته ان يضع تحت تصرف المستكملين كتبا اختصاصية مهنية وتربوية ملائمة لكل موضوع. في حالة عدم توفر هذه الامكانية لدى مقدم العرض، عليه التعاقد مع مشغل مكتبه ملائمة وان يرفق الاتفاقية معه بالعرض.
١ – ٢ – ٦ على الهيئة مقدمة العرض ان تكون المستاجرة لفترة طويلة او عرض اتفاق مع مالكين لمنشاة مناسبة على المدى البعيد للضيافة والارشاد يتلاءم وتقديم الخدمة المطلوبة في شروط اقامة داخلية بحيث تشمل المباني والتجهيزات على النحو التالي: المنشاة مطلوبة لكل واحد من المواضيع على انفراد. على مقدم عرض يقدم عرضا واحدا او اكثر من المواضيع المشمولة في المناقصة تقديم منشاة كما هو مطلوب.
ا) خمسة صفوف دراسية على الأقل مع تجهيزات لحتى ٥٠ مستكملا في كل صف
ب) قاعة محاضرات واحدة على الأقل مع تجهيزات حتى ١٠٠ مستكمل
ج) غرف نوم – تشمل ١٠٠ سرير على الاقل وفقا للمواصفات الواردة في نماذج المناقصة.
د) مطبخ وغرفة طعام – تستطيع استقبال ١٥٠ شخصا على الاقل ولديها شهادة اهلية سارية المفعول من الحاخامية الرئيسية.
هـ) منشآت استحمام وخدمات.
و) وسائل مساعدة للارشاد – تشمل: تجهيزات تسجيل، تلفزيون، فيديو، شاشات عرض، شرائح والواح حائط.
ز) وسائل ادارية – تشمل: وسائل نسخ وتطوير ووسائل لجباية اموال.
١–٢–٧ على الهيئة ان تشغل بصورة دائمة طاقما من التربويين لكتابة برامج تربوية وتنفيذ التدريب والتركيز التربوي.
يكون الطاقم مؤلفا من متدينين وغير متدينين على كافة المستويات والمجالات.
١–٢–٨ ينبغي ان يرفق بالعرض ٣ برامج دراسية مختلفة لكل واحد من البرامج (بحيث يشمل كل برنامج نشاطات لكل الندوات/الايام الدراسية) تتلائم والمواضيع المحددة لكل برامج.
١–٢–٩ على الهيئة مقدمة العرض ان تعين من قبلها مديرا للمشروع لادارته باسره وتولي مسؤولية المرحلة اللوجستية المتعلقة بتنفيذ هذه المناقصة ويعمل بروح اتفاقية التعاقد مع الوزارة.
ينبغي ان يكون مدير المشروع اكاديميا في مجال التربية او اليهودية ولديه خلفية في التربية والارشاد غير الرسمي ولديه خبرة لا تقل عن خمس سنوات في تنظيم وادارة مشاريع تربوية ذات صبغة وحجم يضاهي موضوع المناقصة.
١–٢–١٠ على مقدم العرض ان يوافق على التعاقد مع الوزارة على اسس التعرفة للارشاد والمحاضرات المنشورة من قبل مديرية خدمات الدولة ولا يتجاوز الحد الاقصى للمبيت.
١–٢–١١ ينبغي ارفاق كفالة بنكية بمبلغ ٨٠٠٠٠ شيكل جديد لكل موضوع بحيث تكون سارية المفعول مدة ٩٠ يوما على الاقل كما هو مفصل في المناقصة.
٢– لقاء الموردين يعقد في الساعة ١٥:٣٠ من يوم ٩٧/٨/٣١ في وزارة المعارف والثقافة، قاعة متسادة، مبنى ليف رام، شارع الانبياء ٢٨ – ٣٠ القدس.
٣– ينبغي تقديم العروض في موعد لا يتجاوز يوم ٩٧/٩/١٨ الساعة ١١:٠٠ الى صندوق المناقصات الموجود في دائرة المناقصات والمشتريات في الوزارة في القدس.
٤– نماذج المناقصتين يمكن الحصول عليها في الوزارة مجانا بين الساعة ٩:٠٠ – ١٥:٣٠ ايام الاحد – الخميس لدى السيدة باتي كوهين وذلك بعد ارسال التفاصيل التالية شخصيا او بالفاكس رقم ٥٦٠٢٠٠٠–٠٢ رقم المناقصة المطلوبة، موضوع المناقصة، الاسم الكامل لرجل الاتصال من قبل المورد، الاسم الكامل للمورد، العنوان الكامل بما في ذلك المنطقة البريدية، رقم الفاكس.
بدون التفاصيل المذكورة لن ترسل/تسلم النماذج حيث انها ضرورية في حالة وجود حاجة لارسال اشعارات الى الموردين تتعلق بالمناقصة.
٤–١ ترسل النماذج بناء على طلبكم سواء بالبريد او التسليم الشخصي الى المورد او مندوبه ولا ترسل بالفاكس.
٤–٢ عنواننا: السيدة باتي كوهين، دائرة المناقصات والمشتريات شارع شفطي يسرائيل ٣٤ (يمكن الدخول من شارع الانبياء) تخشيبة ب في الساحة، القدس.
٤–٣ يرجى فحص موعد اغلاق صندوق المناقصات ليتسنى تحديد ان تبقى وقت كاف لتسلم النماذج بالبريد.
نود ان نؤكد انه لن يعقد لقاء آخر ولن تقدم اية شروحات وايضاحات اخرى تتعلق بتفاصيل المناقصة في اي موعد آخر.
تلفون للاستفسار ٥٦٠٢٦٧٠/٣–٠٢
نشرت هذه المناقصة في الصحف باللغة العبرية. النص المعتمد هو المنشور باللغة العبرية.

السلطات تبغي توسيع "قرية الورود" على حساب "زيتون ترشيحا"!

☐ لجنة ابناء ترشيحا تقيم خيمة اعتصام وتؤكد: لن نسمح بمصادرة اراضينا ومنع تطور اولادنا ☐

* تقرير: سهيل قبلان *

بين الارض التي تريدها السلطات لتنفيذ المرحلة الثالثة من تطوير وتوسيع قرية «الورود» والقرية نفسها يوجد جبل!! وغالبية الارض التي تريدها السلطات، مغروسة بالزيتون ويملكها اهالي ترشيحا العرب ومعهم كواشين الطابو.

اما مصادرة الارض الواقعة الى الغرب من ترشيحا فتعني اغلاق الدائرة واحكام الطوق على ترشيحا، لان تلك الارض هي المنفذ الوحيد لاهالي ترشيحا لكي يتطوروا ويبنوا. والسؤال الذي يطرح نفسه، طالما ان قرية «الورود» ليست بحاجة للارض المذكورة خاصة انها بعيدة كثيرا عنها، فلماذا تريدها السلطات؟ الا يثبت ذلك حقيقة ان السلطة لا تزال تصر وبشتى الاساليب والاحابيل والاغراءات والضغوط. مصادرة الارض من العرب لكونهم عربا فقط وتضييق الخناق عليهم؟!

وازاء الاخطار المتربصة بالارض بادرت لجنة ابناء ترشيحا لمعركة نضالية دفاعا عن الارض ونصبت فوقها:

خيمة اعتصام

بدأ الاعتصام في قلب الارض الغربية المعدة للمرحلة الثالثة من تطوير قرية «الورود»، في (٩٧/٨/٢) ويستمر (١٤)يوما، وذلك للتعبير عن تصميم الاهالي على حماية الارض واسترجاع المصادر منها: ومنذ اقامة الخيمة وحتى امس الخميس، زار المعتصمين المئات من اهالي ترشيحا ذاتها وعشرات الوفود من كفر سميع وكسرى ويانوح وحرفيش والبقيعة وشفاعمرو والرامة واقرث ومعلوت وقرية «الورود» وفسوطة وكفر ياسيف واعضاء كنيست من (الجبهة والتجمع) و(القائمة العربية الموحدة) و(العمل)، وجميعهم اعربوا عن تضامنهم وشدوا ازر المعتصمين.

وفي الطريق الى خيمة الاعتصام تستقبلك عشرات اللافتات التي تعبر عن موقف اهالي ترشيحا ومطالبهم، لافتات على شجر الزيتون واعمدة الكهرباء. واحداها تقول: «ترشيحا ام الارض اصبحت بلا ارض»، وفي ذلك دمغ واضح لحكومات اسرائيل المتعاقبة، «بليكودها ومعراخها»، الذين دأبوا على لطش الارض العربية. وشعار اخر يؤكد: «ترشيحا لن تتحول الى حي» واخر يقول: «لم تبق ارض لبناء بيوت لاولادنا».

ويبرز الاصرار من شعار يقول: «لن نتنازل عن اراضينا» و«لن نسمح بتحويل ترشيحا الى جيتو». والى جانب نبض وحديث اللافتات هناك:

* حديث الاهالي *

في خيمة الاعتصام كانت الحياة تفيق رويدا رويدا وتدب الحركة ببطء صباح امس الخميس. كان فضيل خوري، سكرتير لجنة ابناء ترشيحا يحرس الخيمة الى ان تجمهر عدد من الاهالي. وقال فضيل ان المرحلتين الاولى والثانية من اقامة قرية «الورود» اقيمتا على اراض صودرت ولطشت من قريتي ترشيحا ويانوح ومع اقامة المرحلة الثانية، تداخلت بيوت «الورود» وترشيحا. وقبل سنتين بدأ تحرك الاهالي لافشال المخطط لمصادرة الارض، اقيمت مظاهرات وعقدت اجتماعات وكان المطلب الانفصال عن معلوت واقامة مجلس محلي مستقل بدافع فعلا عن ترشيحا فهم يهدفون من مصادرة الارض المعدة للمرحلة الثالثة من قرية «الورود» الى فرض امر واقع وخنق ترشيحا. فبين الارض التي صودرت للمرحلة الثانية وبيوت ترشيحا شارع ترابي يقسم القريتين. وفي المرحلة الثالثة يريدون مصادرة (١٨٠٠) دونم من ارض ترشيحا مملوكة وفيها طابو ومنها املاك متروكة!!

واشار فضيل الى ان الاراضي العربية في المنطقة تابعة لمناطق نفوذ مجالس اقليمية. والانكى من ذلك ان في الارض المعدة للمرحلة الثالثة لافتة مثبتة كتب عليها: «منطقة نفوذ مجلس محلي معلوت ترشيحا» مع انها تابعة فعليا للمجلس الاقليمي «معاليه يوسف»!! وذلك لتسهيل مصادرة الارض.

وقال جورج حداد، من اللجنة: في عام (١٩٩٣)، قامت لجنة مؤلفة من ممثلي وزارة الداخلية ورئيس المجلس البلدي معلوت – ترشيحا، شلومو بوحبوط (العمل) وكان هدفها رسم واقرار الحدود بين ترشيحا و«الورود». والواقع يتكلم بنفسه عن مدى الاجحاف الذي لحق بترشيحا. وتبين ان الاهالي لم يعرفوا عن ذلك ابدا. ولكن

> ☐ رئيس بلدية معلوت ترشيحا يختار شن هجوم على لجنة ابناء ترشيحا! ☐ الفرد في ترشيحا كان يملك (١٣) دونما بالمعدل، اما اليوم فبالكاد (٣٠٠) متر!! ☐
>
> ☐ ولكن الوضع في «قرية الورود» يختلف: آلاف عديدة من الدونمات لالفي نسمة! ☐ ترشيحا تسأل: اين سيذهب اولادنا اذا طبقت السلطات مخطط المصادرة! ☐

فجأة. انزلت الات العمل الثقيلة وبدأت بطحن الصخور وازالتها، وتسوية الارض الواقعة قرب جبل رويس الطه ولفت ذلك انتباه الاهالي. وخلال اقل من سنة، بدأت تقوم البيوت. ولما رأى الاهالي ذلك بدأوا يستطلعون الامر، وقد ظنوا في البداية ان السلطات تريد الاستفادة من الصخور، ليكشفوا ان الحديث يدور عن مصادرة ارض وتسكير آخر منفذ بقي لترشيحا كي تستطيع التنفس وليكتشفوا ان هناك مخططات لاقامة المرحلة الثالثة من «الورود»، وبدأت ترشيحا تخوض:

* معركة البقاء *

بعد سلسلة التطورات التي مرت بها قضية الارض وموضوع مسطح ترشيحا وتوسيعه، قامت لجنة ابناء ترشيحا التي تمثل نحو (٦٥٪) من الاهالي بنشاطات عديدة دفاعا عن الارض ومن اجل مستقبل ترشيحا. عقدت الاجتماعات واقامت الندوات ونظمت المظاهرات والمسيرات واصدرت المواد والمنشورات. وقال بشير دكور، من اللجنة، كانت ترشيحا تملك (٦٤) الف دونم قبل قيام الدولة. وكان للفرد فيها (١٣) دونما، واليوم عدد اهاليها اكثر من (٤٠٠٠) نسمة يملكون (١٢٠٠) دونم بما في ذلك القرية المأهولة والبيوت، اي ان لكل فرد نحو (٣٠٠) متر فقط. ويبلغ عدد سكان «الورود» (٢١٠٠) نسمة، ويملكون آلاف الدونمات، و«الورود» ليست بحاجة الى الارض. وكان بامكان السلطات اقامة المرحلة الثالثة في منطقة «وادي النقيب» المصادرة لكن ذلك يثبت نوايا السلطات السيئة.

وقال فضيل خوري: بطلب من المجلس البلدي اصدر بروفيسور كينبس، من جامعة حيفا تقريرا حول حاجات ترشيحا ومعلوت للتطور والارض المطلوبة لذلك، اخذا بعين الاعتبار الزيادة الطبيعية، وخلص الى نتيجة مفادها ان ترشيحا بحاجة حتى سنة (٢٠١٠) الى الفي وحدة سكنية. ولمعلوت في الارض الشرقية وحدها بحاجة الى (٢١٠٠) وحدة سكنية. وفي ترشيحا لا يوجد اي مجال لاقامة الوحدات السكنية الا في الارض الغربية التي وضعت السلطات عينها عليها، وكان ذلك الدافع لاقامة خيمة الاعتصام لاننا بدأنا نشعر بالاختناق ولا مجال للتوسع خصوصا ان هناك حوالي (٦٠٠) شاب اليوم في سن الزواج، لا توجد لهم ارض للبناء. وهناك اكثر من الف طالب من الابتدائية الى الثانوية، فالى اين سيذهبون بعد ان يكبروا ويريدوا اقامة الاسر وبناء البيوت. ومع ان كينبس اوصى بان ترشيحا تحتاج الى (٢٠٠٠) وحدة سكنية يبقى السؤال من اين سيأتون بالارض؟ وكان الاقتراح توفير القسائم من منطقة جبل ابو سعد التابع لمنطقة نفوذ «معاليه يوسف» وما يسترجع من المرحلة الثالثة المعدة لقرية «الورود»!!

وقال خليل ابو حسان، عضو لجنة ابناء ترشيحا، ان المرحلة الثالثة تفصل ترشيحا عن ارض الوقف الكاثوليكي والارثوذكسي ومساحتها مئات الدونمات وبذلك يتهددها خطر المصادرة. ومن الاخطار التي تتهدد الارض ايضا، خاصة في الجهة الغربية المعدة للبناء كما اقترح كينبس، ان تنشر المناقصات وتخصيص الارض لاهالي معلوت وترشيحا معا، وهنا يمكن ان تعطى الامكانيات والمحفزات اكثر لاهالي معلوت. وخاضت لجنة ابناء ترشيحا معركة تجسدت باصدار منشورات وكتابة رسائل وحضور جلسة للمجلس البلدي، ونجحت في تغيير بند هدف البناء في الارض الشرقية من معلوت وحدها الى معلوت – ترشيحا، لتمكين ابناء ترشيحا من شراء القسائم في الارض الشرقية. واصدرت ان يكون جبل ابو سعد، فقط للعرب، لانه المنفذ الوحيد لترشيحا كي تتطور وتتوسع مستقبلا.

* نضال موحد رغم الخلافات *

* تمثل لجنة ابناء ترشيحا نحو (٦٥٪) من الاهالي، والسؤال، ماذا بشأن النسبة الباقية. ويقول فضيل خوري، انهم مع موقف البلدية ولكن البلدية نظمت مسيرة في الشهر الماضي من ترشيحا الى قرية «الورود» احتجاجا على اقامة المرحلة الثالثة وضد مصادرة الارض، وقال غابي شاهين، عندما تطالب البلدية باسترجاع الارض وتناضل دفاعا عنها فنحن ندعمها ونؤيدها ونشارك في نشاطاتها لقد شاركنا في المسيرة التي نظمتها البلدية بقناعة وبنوايا طيبة وذلك من اجل تمهيد الطريق وايجاد السبل لتوحيد كل الاهالي حول مطلب واحد ووحيد وهو، انقاذ ترشيحا والغاء المرحلة الثالثة من تطوير «الورود». ومن اجل توسيع المسطح. وحتى اننا تنازلنا عن رفع شعارات الانفصال عن معلوت في المسيرة بهدف عدم اثارة النقاشات.



● ارض ترشيحا لاطفالها!

وقال بشير دكور: مع كل الخلافات حول قضية الانفصال عن معلوت، بين ممثلي ترشيحا في البلدية وبين لجنة ابناء ترشيحا، تم الاتفاق على التفاوض مع المسؤولين في قرية «الورود» ضمن وفد واحد من ترشيحا يمثل الاهالي وللظهور وحدة واحدة امام مسؤولي قرية «الورود». وعقد الاجتماع وعرض في نهايته وفد «الورود» تقديم (٤٠٠) دونم لاهالي ترشيحا من مجموع (١٨٠٠) دونم المعدة للمرحلة الثالثة «للورود» بحيث يكون الشارع رقم (٨٨٣٣) المخطط من قبل «الورود» هو الحد الفاصل بين القريتين، الامر الذي يعني اغلاق ترشيحا. وقد رفضنا العرض لان الشارع المقترح سيلتهم غالبية الـ(٤٠٠) دونم. والهدف الاساسي لدينا ليست الكمية، حتى لو تنازلوا عن الاربعمائة دونم، انما مطلبنا ابقاء الارض الغربية لترشيحا لانها ضمان وجودها وتطورها. ولان هدفنا هو تحطيم الطوق كليا وليس تخفيفه. ورفض الاقتراح بالاجماع وتجلت وحدة ممثلي الاهالي واصرارهم على مطلب رفع اليد عن ترشيحا. ولكي لا تغلق عملية المفاوضات مع المسؤولين في قرية «الورود» تركنا الامر مفتوحا لاستمرار التفاوض ضمن مجموعة مصغرة تمثل لجنة ابناء ترشيحا والبلدية مع اخصائيين لتوسيع مسطح القرية والغاء المرحلة الثالثة.

* محاولات دب الخلافات *

اعضاء لجنة ابناء ترشيحا في خيمة الاعتصام يوجهون الاتهامات لرئيس البلدية شلومو بوحبوط بأنه يسعى لدب الخلافات في صفوف ابناء ترشيحا لاضعاف نضالهم والهائهم عن القضية الاساسية والمصيرية. وحمّل غابي شاهين، شلومو بوحبوط مسؤولية انعدام الارض في ترشيحا للتطور ومصادرة غالبيتها للصناعي ستيف ڤارتهايمر، مسؤول قرية «الورود» فهل نسي بوحبوط انه رئيس بلدية معلوت–ترشيحا وعليه تقع مسؤولية الحفاظ على الارض، خاصة انه في منصبه منذ (٢٣) عاما، فماذا عمل لتوسيع مسطح ترشيحا؟ ورغم ذلك يحرض بوحبوط على لجنة ابناء ترشيحا بأن اعضاءها الذين فاوضوا وفد «الورود» وافقوا على عرض الاربعمائة دونم. واصدر منشورا هاجم فيه اللجنة ودعا الاهالي الى عدم الالتفاف حولها لانها لا تملك صلاحية التفاوض ولم تنتخب من الاهالي.

وقال خليل ابو حسان، بعثنا بدعوات رسمية الى البلدية للمشاركة في الاجتماع الذي عقدناه اعلانا عن نصب خيمة الاعتصام والمظاهرة التي قمنا بها، لكنهم لم يشاركوا.

فضيل خوري: اصدرنا قبل سنة بيانا فيه انه لا توجد منطقة صناعية لترشيحا ولا توجد ارض كافية للبناء. وحملنا فيه البلدية المسؤولية وقلنا ان الرئيس لم يهتم بتوفير الارض لشباب ترشيحا، فاعتبر ذلك تحريضا عليه وقدم ضدنا شكوى الى المحكمة مطالبا بمبلغ (٥٠٠) الف شيكل «شرفية»! والقضية في المحكمة. وتطوع جميع محامي ترشيحا للدفاع عن اعضاء اللجنة الذين قدم بوحبوط الشكوى ضدهم.

لماذا يشككون في نوايا الرئيس؟

* رغم ان شلومو بوحبوط. قام بتنظيم مسيرة احتجاجية ضد المرحلة الثالثة من قرية «الورود» يشكك اعضاء لجنة ابناء ترشيحا في نواياه. واجمعوا على ان بوحبوط يواجه ازمة سياسية حادة نتيجة تدني شعبيته وتحمله مسؤولية ضياع اراضي الاحتياط لتوسيع مسطح القرية. ولا يختلف اثنان حول حقيقة تقول، لو ان بوحبوط الذي ما زال رئيس البلدية المشتركة منذ (٢٢) عاما، لم يضع الارض، لما احتجنا اليوم لخوض هذه المعركة النضالية القاسية من اجل تحرير الارض لتوسيع مسطح القرية، علما انه كان عضو كنيست وحزبه كان في الحكم عندما صودرت الارض الغربية لاقامة المرحلة الثالثة. وقال فضيل خوري: بالرغم من شكوكنا في نوايا الرئيس شاركنا في المظاهرة التي نظمها، انطلاقا من مبدأ عدم تفويت اي فرصة او منبر للاعراب عن تصميمنا لاسترجاع الارض، الامر الذي افقد الرئيس صوابه كما يبدو، عندما شاهد بأم عينه ان اهالي ترشيحا من معارضة وائتلاف في وحدة واحدة في الموقف لاسترجاع الارض، حرض بوحبوط على لجنة ابناء ترشيحا في مقابلة تلفزيونية، قال فيها ان اللجنة هدفها اثارة الشغب، مع ان الذي استفز المظاهرة التي نظمها بوحبوط، احد سكان «الورود» وهتف «الموت للعرب»!

* رد شلومو بوحبوط *

* تعذر علينا الحديث مع بوحبوط، فوجهتنا سكرتيرته للاعتماد على بيان وزعه رئيس البلدية بتوقيعه، يرد فيه على لجنة ابناء ترشيحا ويوضح موقفه من القضية.

وجاء في البيان: «منذ يوم المظاهرة في قرية «الورود» ارتفعت قضية الارض لتحتل مكانها في البرنامج اليومي الجماهيري. وكانت المظاهرة مبعثا لجدل حاد داخل قرية «الورود» لقد كانت مظاهرتنا «مقراطية». وكان لها التأثير الواضح على سكان المنطقة وباللذات على جيراننا في قرية «الورود» بحيث لفتت انظارهم الى ضائقتنا الصعبة. ومع هذا استغل عدد من الاشخاص الفرصة وبدأوا بالتحريض ضدي. ووصلتني رسائل تهددني بالقضاء علي سياسيا. وهناك من ابلغني انه سينشط ضدي في الانتخابات القادمة. وبلغ الامر باحد سكان قرية «الورود» ان ابلغني في رسالته انه ابطل شراء اجهزة حاسوب من ترشيحا وسينقطع عن اكل الحمص في مطعم عاطف!! ولن يشتري من سوبر ماركت هواري ولن يشغل مهندسه في معلوت!! وهدد اريه بيران، مدير عام شركة تطوير «الورود»، بالتصدي لنا بالعصي اذا تجرأنا على تنظيم مظاهرة اخرى في المنطقة. وانا ونائبي ميخائيل معيكي نقف في طليعة جبهة النضال ونتلقى كل السهام» على حد قول بوحبوط!

واختار بوحبوط ان يهاجم اقامة خيمة الاعتصام، واعتبار لجنة ابناء ترشيحا، «لجنة لم ينتخبها السكان ولا تمثلهم قانونيا او عمليا وهي مع حفنة من اشخاص وحدتهم الكراهية والضغينة ضد ممثلي الاهالي الحقيقيين».

واضاف رئيس البلدية أن «محاولة لجنة ابناء ترشيحا الرعناء تخدم ستيف ڤارتهايمر، الذي لا يريد مصلحة ترشيحا بل كل هدفه فرض سياسة «فرق تسد»، فهو يتفاوض مع البلدية ومن جهة اخرى مع لجنة ابناء ترشيحا، ان ستيف يستغلهم ويدفعهم لتبني فكرة الفصل وبهذا يحول الرأي العام عن الموضوع الاساسي» على حد قوله.

وفي الختام ادعى بوحبوط: ان الهدف الاساسي لديه «هو توسيع مسطح ترشيحا، وقدمنا طلبا الى وزارة الداخلية لتوسيع المسطح. وتظاهرنا ضد المرحلة الثالثة. والتقينا رئيس الدولة وقدمنا التماسا الى العليا وسنواصل النضال ولن نتراخى. وستتظاهر قريبا في القدس. ولن اسمح لاي عنصر بالتفاوض باسم ترشيحا بشأن توسيع المسطح الا لممثلي القرية المخولين بذلك» – وترى لجنة ابناء ترشيحا، ان رئيس البلدية، يخاف على منصبه، ومركزه لا غيرا

أمسية فنية وطنية دفاعا عن الارض

● عكا – مكتب «الاتحاد» – اقيمت مساء أمس الاول، الاربعاء، في خيمة الاعتصام على ارض قرية ترشيحا الغربية المهددة بالمصادرة، أمسية فنية وطنية، افتتحتها وادارتها الفنانة سيسيل كاحلي، والقى فيها حنا سبيت، كلمة لجنة ابناء ترشيحا.

وقدم الياس معيكي وروزان خوري وطارق غرزوزي، من ترشيحا باقات من الأغاني المتعلقة بالأرض والوطن.

وقدم الشاعر عوني سبيت مجموعة من قصائده خاصة عن اقرث.

وقدم الفنان عطاالله شوفاني باقة من الاغاني. والقى رئيس لجنة الداخلية النائب صالح طريف، كلمة اعرب فيها عن تضامنه مع نضال لجنة ابناء ترشيحا لالغاء مصادرة الأرض.

الحب ينتصر على التقاليد في الهند

● نيودلهي – الوكالات – ذكرت صحيفة «انديان اكسبرس» أمس الخميس، ان ابنة مهراجا جايبور من سلالة امراء راجستان (شمال غرب الهند)، الذي لا يزال يملك ثروة اسطورية، تزوجت بعيدا عن الاضواء شابا من عامة الشعب، كان سائقها الخاص سابقا.

وكما في الافلام الهندية انتصر الحب في النهاية وتزوجت ديا سينغ (٢٥ عاما) مساء الاربعاء في نيودلهي من الرجل الذي تحبه ناريندرا سينغ رغم معارضة العائلة وسكان المنطقة.

وجرت مراسيم الزواج بتكتم كبير في منزل المهراجا بهواني سينغ في نيودلهي، وكانت مظاهر العرس الوحيدة اكاليل تقليدية من الورد والزهر واوراق الموز وضعت عند مدخل المنزل.

وقد نقلت المراسم من جايبور الى نيودلهي بسبب معارضة زواج الوريثة الوحيدة للمهراجا من رجل من عامة الشعب ينتمي الى طبقة اجتماعية مختلفة.

وكان في الهند ٥٦٥ عائلة اميرية تحكم ١٤٠ مليون شخص عندما الغيت الامتيازات الملكية عند استقلال البلاد العام ١٩٤٧: وفي العام ١٩٧٢ خسرت هذه العائلات المخصصات المالية التي كانت تمنحها اياها الدولة تعويضا عن خسارتها هذه الامتيازات، لكن المحليين لا يزالون يعتبرون المهراجا حكاما لهم.



● «كما في الافلام الهندية.. انتصر الحب» ●

وتأقلم المهراجا مع الوضع وغالبا ما حولوا كما فعل مهراجا جايبور، قصورهم الى فنادق فخمة.

وهي ليست المرة الاولى التي ينتصر فيها الحب على التقاليد في صفوف ورثة الامراء الهنود، ففي العام الماضي اقترنت ابنة مهراجا اودايبور في راجستان ايضا، بلاعب بولو ترعاه عائلتها.

الهند تطالب بريطانيا بالماسة الشهيرة!

◻ نيودلهي – «و.ص.ف» – دعت صحيفة هندية كبرى بريطانيا، امس الخميس، عشية العيد الخمسين لاستقلال الهند، الى اعادة ماسة كوه – اي – نور الشهيرة الموجودة منذ نهاية القرن الماضي بين مجوهرات التاج البريطاني.

واكدت صحيفة «هندوستان تايمز» ان هذه الماسة التي لا تقدر بثمن تخص الهند وقد حصلت عليها الملكة فيكتوريا في العام (١٨٤٦) نتيجة معاهدة سلام وقعتها مع مهراجا هندي في الثامنة من عمره!!

وكتبت الصحيفة ان الهند التي تحتفل في (١٥) آب الجاري بالعيد الخمسين لاستقلالها «متعلقة جدا بكوه – اي – نور»، وطالبت حكومة حزب العمال البريطاني «بتجسيد شعار النزاهة والاخلاقية» الذي اطلقته ابان الانتخابات واعادة الماسة (الى الهند).

يذكر ان هذه الماسة منحت مع كامل مقاطعة البنجاب (شمال) الى التاج البريطاني من جانب المهراجا دوليب سينغ، ابن رانجيت سينغ، «اسد البنجاب» الشهير.

وكان دوليب سينغ في الثامنة من عمره عندما وقع المعاهدة ثم سافر للعيش في بريطانيا. وقبل ان يموت في باريس حاول عبثا استعادة سلطته في الهند. واكد انه تم اختلاس الماسة منه والغى المعاهدة باعلان نشره في باريس في (١٥) تموز.

وبحسب المؤرخ السيخي كوشوانت سينغ، مدون سيرة «اسد البنجاب»، فان المهراجا الصغير لم يكن بطلا بل تورط في ديون كثيرة سددتها عنه الملكة فيكتوريا.

وكانت الصحافة البريطانية قد تحدثت مؤخرا عن اكتشاف حساب سري في سويسرا فتحته ابنة دوليب سينغ، الاميرة كاثرين دوليب، فوجدت بعض الوثائق التي قد تؤكد انه تم الاستيلاء على الماسة بطريقة غير شرعية.

في نفس الاسبوع من الاعلان عنه

الروبل الجديد.. وسيلة للاحتيال!

◻ موسكو – «و.ص.ف» – بالكاد اعلن الرئيس الروسي، بوريس يلتسين، الاثنين الماضي، عن اصدار روبل جديد، ابتداء من اول كانون الثاني المقبل، حتى تعرضت عجوز روسية للاحتيال في جنوب البلاد من جانب سارقة ادعت انها ستبدل لها مدخراتها فورا «بالروبل الجديد».

وذكرت صحيفة «برافدا» هذه الحادثة، امس الخميس، وقالت انها وقعت في بلدة اليزابيتوفكا في منطقة فورنيج (جنوب موسكو).

فالسيدة المسنة، التي افقدتها صوابها فكرة العملة مرة جديدة تقبلت بارتياح عرض الشابة باستبدال اموالها القديمة، والبالغة (١.٢) مليون روبل (٢١٠ دولارات) اي نفقات اشهر عدة لمتقاعدة روسية.

وما كانت السيدة تظهر اموالها حتى نشلتها السارقة وفرت بها. ولم تحصل السيدة المسنة على شيء في المقابل لسبب وجيه هو ان الروبل الجديد ليس متداولا بعد.

وكانت ضحية هذا الاحتيال قد استقبلت بقلق، شأنها شأن ملايين الروس، الاعلان عن تغيير في العملة يقضي باصدار روبل جديد بقيمة الف روبل حالي (١٧.٠ دولار).

فالروس دفعوا غاليا جدا ثمن تغيير العملات المتلاحق، فهم لم ينسوا كيف خسروا هم او آباؤهم في يوم واحد كل مدخراتهم بسبب قواعد الاستبدال الصارمة ومواعيدها.

ومنعا لنشر الذعر بين الناس فان يلتسين اعلن هذه المرة عن الاجراء قبل خمسة اشهر من استحقاقه ووعد بان تظل المصارف تبدل الروبل القديم، من دون اية قيود، حتى نهاية السنة ٢٠٠٠.

اليابان تعرقل المفاوضات بشأن التغيرات المناخية في العالم

● بون – الوكالات – اتهم الصندوق العالمي للطبيعة اليابان بانها تعرقل المفاوضات بشأن التغيرات المناخية، التي تجري في بون، وذلك، «باثارة البلبلة حول خفض انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكربون».

وأخذ صندوق الطبيعة أيضاً على اليابان انها «لا تمسك بزمام مبادرة مكافحة ارتفاع حرارة الجو، مما يقلل من فرص نجاح القمة التي ستعقد بشأن المناخ لديها في كيوتو في نهاية السنة».

وقد قررت دول الاتحاد الاوروبي خفض انبعاثات الغاز التي تؤدي الى ارتفاع حرارة الارض بنسبة ١٥٪ سنة ٢٠١٠، واقترحت على سائر الدول الصناعية ان تطبق نفس الاجراء وهو ما يرفضه الامريكيون واليابانيون والكنديون والاستراليون بدرجات متفاوتة.

وقد سرت شائعات في الآونة الاخيرة في بون عن مقترحات سرية يابانية للولايات المتحدة بشأن اهداف تتعلق بخفض ثاني اوكسيد الكربون ويتمثل أحدها في تثبيت انبعاثات الغاز على مدة عشر سنوات (٢٠١٠ بدلا من ٢٠٠٠) عند المستوى الذي كانت عليه سنة ١٩٩٠. ونفت اليابان رسميا هذه الشائعات واصرت على تحديد «أهداف ذات معنى وواقعية وملائمة لخفض انبعاث ثاني أوكسيد الكربون سنة ٢٠١٠».

وأعرب الصندوق العالمي للطبيعة عن أسفه لان «الطموح الوحيد للحكومة اليابانية بالنسبة لقمة كيوتو هو الوصول الى هدف محدود جدا او عدم الوصول الى اي شيء. باعتبار ان كل شيء ستعاد مناقشته لاحقا»، وأضاف قائلاً «ان اليابان يجب ان تكون أكثر طموحا ولكنها تركز على انتقاداتها لموقف الاتحاد الاوروبي الى حد انها تنسى تقديم مقترحاتها الخاصة».

وكانت منظمات البيئة غير الحكومية قد وجهت في آذار الماضي في بون نداء لليابان كي تتخذ مبادرة يمكن ان تحرك المفاوضات.

مدينة مدفونة تحت الرمال المغربية شمال العيون

● الرباط – ذكرت وكالة الانباء المغربية الرسمية ان فريقا من الباحثين المغربيين والاجانب عثر في مطلع الاسبوع، على آثار مدينة قديمة مطمورة تحت رمال الصحراء على بعد ١٨٠ كيلو مترا الى الشمال من العيون (جنوب).

وينقض هذا الاكتشاف النظرية المتبعة منذ زمن طويل ومفادها بان سكان الصحراء كانوا من البدو.

وقال مصطفى نعمي المدير العام لفريق الاثار ان آثار قلاع وأسوار على مدى ١٥ كيلو مترا تشهد على وجود حضارة سكنت منذ القدم المناطق الصحراوية الساحلية للمغرب.

وسيتيح اكتشاف هذه المدينة، التي تتمتع بموقع استراتيجي، على الطريق التي سلكتها قوافل التجارة القديمة، التي كانت تصل من أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء، القاء الضوء على الدور السياسي والاقتصادي للمنطقة.

اعلن انه «المهدي المنتظر» وقتل برصاص الشرطة!

◻ القاهرة – «و.ص.ف» – صرح مصدر من الشرطة بان مدرسا سابقا يعاني اضطرابات نفسية وقتل ثلاثة من سكان قرية في جنوب القاهرة، قتلته الشرطة، امس الخميس.

وقد قتلت قوات الامن محمود يونس (٣٥ سنة) الذي كان مسلحا ببندقية رشاشة بعد ان حاصرته لمدة تزيد عن (١٢) ساعة في حقل للذرة. واستمر تبادل اطلاق النار بين الطرفين عدة ساعات.

وكان الرجل قد اطلق النار عشوائيا على مدنيين في قرية كفر عمّار، في جنوب القاهرة، فقتل ثلاثة منهم ثم هرب في الحقول.

وذكرت صحيفة «الاهرام»، امس، ان محمود يونس كان مدرسا في مدرسة ثانوية في قرية قريبة من كفر عمّار وطرد من المدرسة منذ سنة لانه اوسع تلميذين ضربا.

وروت والدته ان ابنها اشترى منذ سنة بندقية رشاشة وادعى انه «المهدي المنتظر».

وقال محمود ايضا لوالدته ان الله ارسله لانقاذ البشرية، وانه سيهاجم الذين ابتعدوا عن تعاليم الاسلام.

تصحيح واعتذار

* في عدد «الاتحاد»، امس الخميس، وقع خطأ في سكرتيرية التحرير حين نشرت صورة المحاضر الجامعي ابراهيم ابو ربيع، ابن الناصرة الذي يعيش في الخارج، على انها صورة بكر ابو ربيع، المتهم بمحاولة الدهس الجماعي في يافا. فمعذرة على هذا الخطأ. وهذه هي الصورة المقصودة.



* بكر ابو ربيع *



كلمات متقاطعة

افقيا:

١) الاسم الثلاثي لكاتبة فلسطينية من مواليد يافا.
٢) اولاد – جمل – مدينة مغربية ولد فيها الرحالة ابن بطوطة.
٣) امر ملزم(معكوسة) – غزال – غرس – من الاطراف.
٤) محاصيل(معكوسة) – يقرأ يتعلم.
٥) يكلح(اللون – في البيضة(معكوسة) – اذاع – لمس.
٦) يحضروا – من مكونات الشوكولاطة.
٧) الامر من نام – اقوم بعملية الوزن – ظهر – ضمير المتكلم.
٨) سلع – شن(معكوسة) – مثنى ملك.
٩) من المعارك التي هزم فيها نابليون – متشابهان – ضجر – من امراض العيون.
١٠) مختلفان – القريب.
١١) غرباء – «.... ... عبد الملك»(سادس خليفة اموي).
١٢)وسط – طريقة استحدثها لويس الـ١٤ لتوزيع الرسائل.
١٣) متشابهان – مبادئ – موزثان – هز.
١٤) «محمود....»(كاتب مصري – حيوان(معكوسة) – وضع.
١٥) وشوشة – الاسم الثاني لرئيس دولة اسيوية – فردوس.

عموديا:

١) اول من اوجد طريقة ترقيم للبيوت على جوانب الشوارع.
٢) ولادة – انتهت – من انواع الصخور.
٣) كنابون – زوايا – متشابهان.
٤) احالت – بيان – شكل هندسي.
٥) للسؤال – يتفتح – «عمى البصر ولا عمى الـ...».
٦) من اشجار بلادنا – حرف جر(معكوسة).
٧) ادوية زراعية كيماوية لقتل الحشرات والامراض – «عبد الـ...المجيد» – صاحب(معكوسة).
٨) يبني – علم دراسة طبقات الارض.
٩) خاصتي – من الاصابع – من مؤلفات امير الشعراء(غير معرفة).
١٠) شجر يشتهر به لبنان – انحناء.
١١) حن – كاتب مصري اهتم بالكتابة للاطفال.
١٢) لمع – للنفي – نزلت.
١٣) دق – حلويات – يابسة – من اركان الاسلام(غير معرفة).
١٤) أتقن – اغفو – لهب.
١٥) تعب – عاصمة انغولا – تقع على ضفافة الموصل وبغداد.

حل (٧٣)

افقيا:

١) تواكشوط – أ.أ.
٢) هلسنكي – سهل.
٣) تا – ليمون.
٤) يسيرة – داني.
٥) تم – يود – حول.
٦) رن – أ.أ.أ.
٧) سقيم – النسر.
٨) انسان – او.
٩) مدى – المرام.
١٠) نيرون – لا.

عموديا:

١) نهاية – سامي.
٢) لو – سمرقند.
٣) ينسى – نيسان.
٤) كناري – ما.
٥) شك – هوة – نار.
٦) ويل – لو.
٧) يد – الامن.
٨) سماح انور.
٩) ابو نواس – ال.
١٠) النيل – روما.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٧/٨/٨

التلفزيون الاسرائيلي

*** القناة الاولى:**

٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٦,٤٥ – الفترة الاخبارية العبرية.
٨,٠٠ – في الجزيرة السحرية.
٨,٢٠ – المحطة الصغيرة.
٨,٤٥ – تيناصورات في نشاط.
٩,٠٠ – بوبي.
٩,٢٠ – ماروكو الصغيرة.
٩,٤٥ – ماريانا.
١٠,١٠ – العائلة السعيدة.
١٠,٣٥ – موليير.
١١,٠٠ – نداء الطبيعة.
١١,٢٥ – انظر حولك.
١٢,٠٠ – عائلة هارت في الغرب.
١٢,٤٥ – مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣,١٥ – الفيلم البريطاني «طقس قاس».
١٥,٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ – حديث ديني.
١٦,٠٠ – بتفكير ثان. معنى العقيدة الدينية.
١٦,٤٠ – مسالك علمية.
١٧,١٥ – على الشاشة. استعراض للبرامج.
١٧,٣٠ – عملاق السينما المصرية يحيى شاهين.
١٨,٠٠ – الاخباربالعربية.
١٨,٣٠ – بطولة العالم في العاب القوى. بث مباشر من اثينا.
٢٠,٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – حراس شخصيون – الحلقة الثالثة.
٢١,٥٥ – الخماسي الكاميري(اعادة).
٢٢,٢٠ – طاحونة الريح السوداء.(٧٤). فيلم.
٢٤,١٠ – بطولة العالم في العاب القوى. تلخيصات.

*** القناة الثانية:**

٦,٣٠ – سبيدر مان.
٦,٥٨ – قهوة تلعاد.
٩,٠٠ – مع الافلام.
١٠,٠٠ – مجلة المطبخ: «اذواق».
١٠,٣٠ – روايات عائلية.
١١,١٥ – غناء.
١١,٣٠ – نظرة نسائية – ليس للنساء فقط.
١٢,٠٠ – مسارات. مسابقة معلومات بالعربية.
١٢,٣٠ – «عن طريق عيوننا».
١٣,٠٠ – نقطة التقاء «عن الفقر».
١٤,٠٠ – هذا الاسبوع بالعربية.
١٤,٣٠ – دوغي هاوزر – طبيب. الحلقة(٨١).
١٥,٠٠ – د. كوين طبيبة في اللغرب – الحلقة(١١٠).
١٦,٠٠ – الحسان والشجعان – الحلقة(٩٣٦).
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – المجلة الثقافية.
١٧,٣٠ – عشرون زائد – «عودة الى حلبة الجريمة».
١٨,٠٠ – فضيحة. «هنا ولدت».
١٨,٣٠ – الكوميدي ستور.
١٩,٢٥ – رحلة عالمية مع ايل بيلد. «سويسرا».
٢٠,٠٠ – استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠,٤٥ – «نجوم في المبنى» بعض الفنانين الاسرائيليين.
٢١,٤٥ – «استرويد» الجزء الثاني.
٢٣,٣٥ – «شوارع بلا رحمة» – الحلقة السادسة.
٠٠,٣٥ – «جريمة على ريو غراند» – فيلم تلفزيوني.
٠٢,١٠ – اغان يونانية.
٠٣,٠٠ – كونسيرت لموتسارت.
٠٣,٣٠ – عن رفوف المكتبة.

السبت: ٩٧/٨/٩

التلفزيون الاسرائيلي

*** القناة الاولى:**

٨,٠٠ – بطولة العالم في العاب القوى. مراتون نساء.
١١,٠٠ – وراء الافق.
١٢,١٥ – «حضروا الحرقة» – فيلم.
١٤,٠٥ – المنقذون – الحلقة الاخيرة.
١٤,٤٥ – فروست. الحلقة الثانية.
١٦,٣٠ – تمام الصحة.
١٧,٠٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧,١٠ – ليلى تجار تستضيف.
١٨,٠٠ – بطولة العالم في العاب القوى. مباشر من اثينا.
١٨,٣٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٠٠ – بطولة العالم في العاب القوى.
٢١,٠٠ – العالم من حولنا. الفترة الاخبارية العبرية.
٢٢,٠٠ – هذا الشهر. متاحم ميكلسون.
٢٣,٣٥ – «جان وسارة»(٩٥) فيلم بريطاني.
٢٤,٢٥ – ختام.

*** القناة الثانية:**

٨,٠٠ – طوش طوش.
١١,٠٠ – زومبيط للحاسوب.
١١,٣٠ – مجلة المرأة: «نظرة نسائية ليس للنساء فقط».
١٢,٠٠ – حديث فنان – البرنامج الاول.
١٢,٣٠ – امي قاضية – الحلقة(١٥).
١٣,٠٠ – تشخيص قاتل – الحلقة الرابعة.
١٤,٠٠ – كساندرا. الحلقة(٣١).
١٥,٤٥ – غناء.
١٦,٠٠ – مارشال – الحلقة الخامسة.
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – علبة وثائق «ارضية حمراء» حول حرب السويس(٥٦).
١٧,٣٠ – مباراة السبت: مكابي تل ابيب ضد بيتار القدس.
٢٠,٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠,١٥ – معالم على الطريق.
٢٠,١٦ – كازينو عالمي.
٢١,٠٠ – الدقيقة الـ٩١.
٢٢,٠٠ – «الشقاء». فيلم امريكي(١٩٩٠) للكبار فقط.
١٠,٠٠ – «عدالة رايت» – الحلقة الثالثة.
٠١,٠٥ – مع الافلام.
٠٢,٠٥ – عن رفوف المكتبة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الجمعة ٨/٨، غائما جزئيا وتواصل درجات الحرارة انخفاضها حتى يوم الاحد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ٢٩° ● تل ابيب وضواحيها – ٢٩° ● حيفا وضواحيها – ٣١° ● ايلات – ٣٩° ● جبال الجليل – ٢٧° ● المروج الشمالية – ٣٢° ● جبال المركز والجنوب – ٢٨° ● السهل الداخلي – ٣٢° ● السهل الساحلي – ٢٨ ● النقب الشمالي – ٣٢° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٣٦° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٣٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية شمالية نشطة السرعة ويكون البحر مائجا.

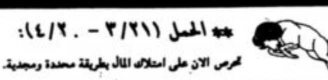
ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٦٠)سم و(١٠٠)سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٩) درجة مئوية.

وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.

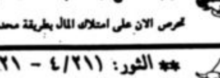
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية معتدلة وتكون مياه البحر هادئة.

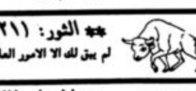
اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٩٧/٨/٧)

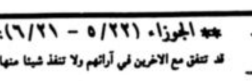
العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣,٥٢٩٠ ش.ج
● مارك الماني	١,٨٧٦٤ ش.ج
● جنيه استرليني	٥,٦٣٢٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٥٥٦٠ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٣٠٤٣ ش.ج
● دينار اردني	٤,٩٩٣٥ ش.ج
● للمسافرين* –	٣,٧٢٦٦ ش.ج
● «اسود» –	٣,٥٣ – ٣,٥٥ ش.ج

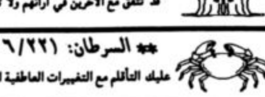


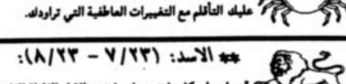

حظك اليوم .. ولو صدقوا

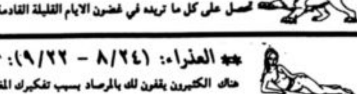

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
تحرص الان على امتلاك المال بطريقة محددة ومجدية.

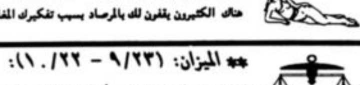

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
لم يبق لك الا الامور العاطفية فهي متنفسك الوحيد.

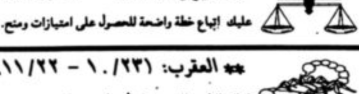

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
قد تتفق مع الاخرين في آرائهم ولا تنفذ شيئا منها.

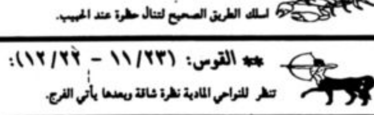

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
عليك التأقلم مع التغييرات العاطفية التي تراودك.

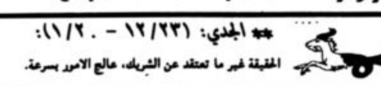

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
تحصل على كل ما تريده في غضون الايام القليلة القادمة.

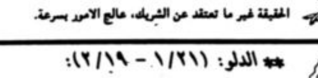

** العذراء: (٨/٢٤ – ٩/٢٢):
هناك الكثيرون يقفون لك بالمرصاد بسبب تفكيرك المغاير.


** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
عليك إتباع خطة واضحة للحصول على امتيازات ومنح.

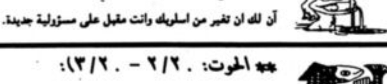
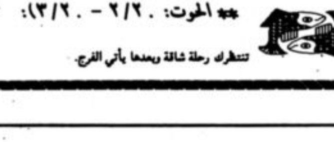

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
اسلك الطريق الصحيح لتنال حظوة عند الحبيب.


** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
تنظر للنواحي المادية نظرة شاقة وبعدها يأتي الفرج.


** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
الحقيقة غير ما تعتقد عن الشريك، عالج الامور بسرعة.




** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
آن لك ان تغير من اسلوبك وانت مقبل على مسؤولية جديدة.



** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
تنتظرك رحلة شاقة وبعدها يأتي الفرج.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٧/٨/٧ (سحب ٩٧/٢٣)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 071559
فاز بسيارة هونداا الرقم 126014
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 241395, 847676, 441633, 578884, 779988, 082222, 745175, 472092
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 91757, 54396, 39887, 45073, 04688, 38730, 58224, 21985, 47905, 89577, 58955, 21788, 69386, 54429, 28125, 13574, 60808, 16779, 83790
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 891, 899, 914, 912
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 15, 82, 06, 92
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 59, 63
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 0, 8

اعلان عن بيع معدات ميكانيكية وهندسية

١. ندعو بذلك للقبول عروض لشراء معدات (جميعها او جزء منها) وهي كالتالي:

أ. تراكتور جرار (בובקט)، رقم ترخيص هندسي ٤ – ٦٠٦٠٥٢٥ نوع B ٧٥٣ سنة انتاج ١٩٩٥.

ب. حاوية (امباطية) انتاج نيشر سيراني نوع ن.س ٢٠٢ سنة انتاج ١٩٩٣ رقم الترخيص ٧٩٥٢٢٠١، ذوو تصنيف سابق «٢٠».

ج. تراكتور عجلات J.C.B، سنة انتاج ١٩٩٤، رقم مسجل في دائرة الاشغال العامة ٠ – ٠٥٨ – ٥٢.

د. جرافة كاتربيلر، نوع F ٩٣٨ سنة انتاج ١٩٩٥ رقم مسجل في دائرة الاشغال العامة ٢ – ٤٩٤ – ٥٢.

هـ. سيارة نوع GMC من نوع حمولة ب، باب خلفي مفتوح نوع ٥١٠٦٥٣ TS، الوزن الكلي ٢٢٣٠كغم + مقصورة مزدوجة، سنة انتاج ١٩٩٠ رقم ترخيص ٨٠ – ٦٣١ – ٦٠ ذوو تصنيف سابق «٤٠».

٢. ستجري اجراءات المباع يوم الخميس ٩٧/٨/١٤ الساعة ١٥:٠٠ في مخازن «ج.ج» في بلدة مزور.

٣. يمكن الاطلاع على المعدات في مخازن «ج.ج» في بلدة مزور، التنسيق مسبقا مع جرشون بيليفون رقم ٠٥٠٢١٨٣٢٣.

٤. تقدم العروض لشراء المعدات وجميعها او جزء منها) خطيا لغاية ٩٧/٨/١٢ الى المحامي ابرز بي – عيزر في شارع يهودا حليفي ٨٥ تل ابيب ٦٥٧٩٦.
بالعروض يجب ذكر الاسم، العنوان، رقم هوية مقدم العرض وارفاق حوالة لصالح المحامي ابرز بي – عيزر بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض التي ستستعمل كالتزام للبيع.

٥. الموقع ادناه غير مسؤول عن وضع المعدات وسيباع كما هو (AS IS)

٦. البيع مشروط بمصادقة رئيس دائرة الاجراء والتنفيذ في تل ابيب.

ابرز بي – عيزر – محام
حارس املاك
شارع يهودا حليفي ٨٥ تل ابيب ٦٥٧٩٦
تلفون ٠٣/٥٦٦٢٠٦٢
فاكس ٠٣/٥٦٦٢٠٥١

مجلس كفرمندا المحلي

يعلن مجلس كفرمندا المحلي عن حاجته لمهندس يعمل في المجلس المحلي قسم الهندسة.

□ المؤهلات المطلوبة:
١ – حاصل على شهادة مهندس معماري.
٢ – يفضل صاحب خبرة في العمل البلدي.
٣ – القدرة على الاتصال بالمؤسسات الرسمية كتابيا وشفويا
٤ – الاستعداد للعمل في ساعات غير اعتيادية.

تقدم الطلبات الى مكتب رئيس المجلس المحلي لغاية ١٩٩٧/٨/٢٠ الساعة الثانية عشرة ظهرا وارفاق الشهادات الثبوتية.

مع الاحترام
طه عبد الحليم – رئيس المجلس المحلي

شكر على تعاز

آل فراج وآل حسين واقرباؤهم وانسباؤهم واصدقاؤهم في الرامة والخارج يتقدمون بجزيل الشكر لكل من واساهم بوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه المحامي

هاني فراج

سواء كان ذلك بالمشاركة في الجنازة او الحضور الى بيت العزاء او ارسال برقيات التعازي او نشر التعازي بالصحف.
لا اراكم الله مكروها بعزيز

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء – الناصرة
الموضوع: اعلان بموجب بند ٢ لأنظمة البناء والترخيص
(تقديم طلب بناء وشروطه)
الى السيد فوزي ديب جبران
مجهول الاقامة
اعلم ان حافظ + حاتم محروم قد تقدما للجنة المحلية للتنظيم والبناء – الناصرة بطلب لترخيص بناء بملف رقم ٩٦/١٧٣ بالنسبة للقسيمة رقم ٥٨ بلوك ١٦٥٦٧ من اراضي الناصرة نسخة من الطلب موجودة في مكاتب اللجنة المحلية في الناصرة وبالامكان الاطلاع عليها في ساعات الاستقبال العادية.
لكل من يحق له الاعتراض تقديم اعتراضه خطيا في مكاتب اللجنة المحلية خلال ٣٠ يوما من تاريخ النشر بالجرائد.
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء – بلدية الناصرة

اعلام

ليكن معلوما انه قدم، لهذه المحكمة الدينية البدائية للروم الملكيين الكاثوليك في ابرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، طلب لتعديل حصر ارث المرحوم الياس يوسف معلم الرومي الكاثوليكي من معليا ولتعديل حصر ارث المرحوم يوسف ناصر خوري والمرحومة مريم يوسف خوري، وطلب لتثبيت وصية المرحوم حنا بولص بحوث من شفاعمرو المستفيدة من الوصية ابنته عبلة حنا بحوث. وطلب لتثبيت وصية المرحومة فهدة حبيب معلم من معليا المستفيدان من الوصية هما سهيل الياس معلم وزكي الياس معلم.
فمن له اي اعتراض فليتقدم به لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلام.
حيفا في ١٩٩٧/٧/٢٥.

رئيس المحكمة
الاكسرخوس د. فوزي خوري

معهد التخنيون – حيفا | المعهد العربي – سخنين

٠٦/٦٧٤١٣٨٠ – ٦٧٤٧٣٨٠

اعلان

تحت رعاية التخنيون تنظم في المعهد العربي سخنين سنة تحضيرية للجامعات والتخنيون مجانا.

* شروط القبول:
١ – شهادة بجروت كاملة او شهادة بجروت جزئية وتشمل النجاح في موضوعي الرياضيات واللغة الانجليزية.
٢ – علامة ٤٠٠ في امتحان البسيخومتري.
٣ – امتحان قبول.

عند التسجيل يرجى احضار المستندات التالية:
١ – صورة عن شهادة البجروت.
٢ – صورة عن نتيجة امتحان البسيخومتري.
٣ – صورة شخصية وصورة الهوية.
٤ – اثبات دخل رب العائلة.
٥ – ٢٠٠ ش.ج رسوم تسجيل.

* يحصل كل طالب على منحة ويدرس مجانا اذا كان دخل العائلة يوازي المعدل العام.
* خلال السنة التحضيرية يدرس الطالب دورة بسيخومتري مجانا.
* في نهاية السنة التحضيرية يحصل الطالب على علامات تكون بديلة لشهادة البجروت وبهذه العلامات يتمكن من الالتحاق بالجامعات والتخنيون.

التفاصيل والتسجيل – المعهد العربي سخنين كل يوم من التاسعة صباحا حتى السابعة مساء.

ت: ٦٧٤٧٣٨٠ – ٠٦/٦٧٤١٣٨٠

كلية البطوف – سخنين

نعلن عن استمرار التسجيل للدورات التالية:

مدير عمل فرع بناء
מנהל עבודה ענף בנין
الدورة باعتراف واشراف وزارة العمل
مدة الدورة سنة والتعليم في ساعات المساء

كهربائي بناء مؤهل
חשמלאי מוסמך ענף בנין
الدورة باعتراف وزارة العمل
مدة الدورة سنة والتعليم في ساعات المساء. كل طالب يجتاز الامتحانات النهائية يحق له التوقيع على خرائط الكهرباء

جديد في كلية البطوف دورة חוקר פרטי

• سكرتارية طبية
• ادارة حسابات درجة ٢٠١، الدورة باعتراف وزارة العمل
• حاضنات اطفال، الدورة باشراف واعتراف وزارة العمل
• سكرتارية عامة، كمبيوتر الدورة باشراف وزارة العمل
• وكلاء تأمين مؤهلين
• مستشار ضريبة مؤهل
• مدرسة لتعليم الحاسوب

طباعة بالطريقة العمياء، برامج WINDOWS, WORD, EXCEL חשבשבת وغيرها

للاستفسار والتسجيل:
كلية البطوف – سخنين – الشارع الرئيسي
هاتف: ٠٦/٦٧٤٤٥٠٢ مقابل سخنين تورز



الدراسة باللغة العربية او العبرية

باعتراف وزارة المعارف لاغراض التدريج (גמולים)

تعلم في سنة واحدة

- B.A (אכיפת חוק) – هام لضباط ورجال الشرطة وشرطة السجون
- B.A (علم النفس) – هام للمعلمين، المديرين والمفتشين
- M.A (تربية) (علم نفس) (علم سلوك) – هام لاصحاب اللقب الاول في مختلف المواضيع

لا حاجة لإمتحان بسيخومتري ولا اكثر من شهادة انهاء ثاني عشر للحصول على

- B.A (ادارة اعمال) ٣ سنوات – هام لموظفي البنوك، التأمين الوطني والضريبة
- B.A (سياحة) ٣ سنوات – ملائم لخريجي ثاني عشر
- B.A الاتصالات – ملائم لخريجي ثاني عشر
- B.A اوبتيكا – ملائم لخريجي ثاني عشر، معترف به من قبل وزارة المعارف

للاستفسار وتسجيل لدى مركز الدورات او احد فروعنا مركز الدورات الدكتور محمود مصالحه ٠٦/٦٧٠١٣٠١ (في ساعات المساء) ... ولـيد مصالحه ٠٦/٦٧٠٢٥٦٩ ... حنا عويد – عبلين ... محمد كمال – الجديدة ... המרכז הארצי 5239682 – 03 מודם יעוץ והכוונה בע"מ ... كفركنا: شحادة خمايسي ت: ٠٦/٦٥١٧٦٦٧



لمواجهة المخطط الحكومي الرامي الى بيع الشركات الكبرى للقطاع الخاص

الهستدروت تهدد بشل الحياة في كل المرافق الاقتصادية

● شلومو شني: الاضراب هذه المرة لن يكون لمدة ٢٤ ساعة فقط ● النقابي عقل يطالب الهستدروت باتخاذ موقف حازم ضد مخطط الحكومة ●

● تل أبيب – لمراسلنا – «الهستدروت تعارض كل خطوة أحادية الجانب من قبل الحكومة بخصوص الخصخصة والليبرالية الاقتصادية وستقوم باعلان الاضراب المفتوح في جميع المرافق وليس لمدة ٢٤ ساعة كما كان في اضراب بيزك». هذا ما قاله رئيس قسم التنظيم المهني شلومو شني، خلال الاجتماع الذي عقد في تل أبيب، مساء امس الخميس لرؤساء اللجان العمالية في الشركات الحكومية والذي يعمل تحت اسم «قيادة العمال ضد الخصخصة».

وجاء هذا الاجتماع استعداداً لاجتماع الحكومة بعد غد، الاحد، والذي ستبحث فيه موضوع برنامج الخصخصة، وبيع شركات حكومية بمبلغ اربعة مليارات شيكل، بالاضافة الى برنامج فتح الأسواق امام ما يدعى «الليبرالية» الاقتصادية، واقامة شركات طيران جديدة، وخصخصة ٦٠٪ من شركة الكهرباء، واقامة شركات مواصلات عامة وما شابه ذلك، اي خصخصة باسم جديد.

وكان رؤساء اللجان العمالية قد طالبوا، خلال الاجتماع «باتخاذ خطوات كفاحية شديدة ضد سياسة الحكومة بخصوص الخصخصة».

وقال بني تمولدرينغ من «بيزك»: منذ ثلاث سنوات ونحن نبحث موضوع الخصخصة وقد حان الوقت لان نتحدث بشكل واضح، وان تقف الهستدروت بشكل واضح ضد الخصخصة. والتوقف عن القول باننا نعارض خطوات أحادية الجانب».

وقال رؤوبين شفارتسبرغ، رئيس لجنة عمال مصانع تكرير البترول في حيفا: «تجربة اضراب «بيزك» تعلمنا اننا فشلنا في موضوع الاعلام واقناع الجمهور بصحة موقفنا، لان الهستدرت تتكلم بصوتين بموضوع الخصخصة، لهذا ادعو الى اتخاذ خطوات كفاحية حازمة ومؤلمة للحكومة، لاجبارها على التراجع».

اما رئيس لجنة موظفي بنك لئومي لوي روط فقال: «موضوع الخصخصة فيه لونان اما اسود او ابيض وآسف لان الهستدروت تتحدث عن لون رمادي، فقط بكفاح حازم وخلق فوضى في الاقتصاد ستضطر الحكومة للتراجع عن سياسة الخصخصة وبهذه الروح تحدث ايضا ممثلو ميناء اشدود وشركة «العال» و«الشيكم»، و«مكوروت» وغيرهم.

وكان شارك في الاجتماع ممثلون عن مختلف كبرى الشركات الحكومية. واكد الجميع على ضرورة تصعيد الكفاح فورا ضد برنامج الحكومة بتنفيذ الخصخصة. وكان رئيس الهستدروت عمير بيرتس قد صرح على هامش اللقاء الذي عقد مع وزير المالية يعقوب نئمان بهذا الخصوص قائلا: «الهستدروت لن تسكت على نية الحكومة المس بحقوق العاملين تحت سحر كلمة الليبرالية الاقتصادية».

هذا وبعث النقابي جهاد عقل باسم القائمة «المشتركة» باقتراح مستعجل الى بيت منتخبي الهستدروت، للبحث في الجلسة القريبة في موضوع برنامج الحكومة لخصخصة الشركات والمس بحقوق العاملين، مطالبا الهستدروت باتخاذ موقف حازم ضد مخطط الحكومة.

الجبهة تنطلق في سلسلة نشاطات احتجاجاً على اجراءات الحكومة القمعية

● غداً السبت، سلسلة تظاهرات رفع شعارات، وبعد غد الاحد امام مكتب رئيس الحكومة ● بركة: يبدو ان الحكومة كانت تنتظر «العملية» لتبرر سياستها ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تنظم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي، ابتداء من يوم غد السبت، سلسلة من النشاطات الاحتجاجية، تشمل تظاهرات رفع الشعارات في مختلف انحاء البلاد، على مفارق الطرق الرئيسية وفي قلب المدن والقرى، وذلك احتجاجاً على اجراءات حكومة نتنياهو القمعية ضد الشعب الفلسطيني، وفرض الحصار وتعطيل عملية السلام والمحاولات المتكررة لضرب السلطة الوطنية الفلسطينية واذلال الشعب الفلسطيني وتجويعه.

كما سينظم، بعد غد الاحد، نشيطو الجبهة والحزب الشيوعي تظاهرة رفع شعارات امام مكتب رئيس الحكومة في القدس خلال انعقاد جلسة الحكومة الاسبوعية. كما سيتم تنظيم وفد جبهوي لزيارة البيوت المهددة بالهدم في القدس العربية المحتلة، اعراباً عن التضامن مع اهلها ورفض سياسة هدم البيوت اللاانسانية.

وأعلن سكرتير عام الجبهة محمد بركة ان هذه النشاطات هي جزء من سلسلة نشاطات ستقوم بها الجبهة في هذه الفترة.

وقال بركة «للاتحاد» ان هذا هو الحد الادنى الذي يجب ان تقوم به الجبهة والحزب الشيوعي امام الممارسات القمعية التي تمارسها هذه الحكومة بهدف دفن عملية السلام نهائيا، وكأنها كانت تنتظر «بفارغ الصبر» وقوع العملية الانتحارية في القدس لتبرر سياستها الوحشية.

وأضاف بركة، نستغرب عدم خروج حركات السلام في اسرائيل للتصدي لهذه السياسة، ولا يكفي ان ترسل هذه الحركات الوفود للقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في زيارة تساوي فيها بين حكومة اسرائيل والسلطة الوطنية، من ناحية التوجه! وأكد بركة ان على هذه القوى ان تمارس دورها كقوى سلام حقيقية في اسرائيل وفي المجتمع اليهودي تحديداً.

حركة النساء الدمقراطيات: الارهاب ذريعة للحكومة ☐

هذا وقد ارسلت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل امس الخميس برسالة الى رئيس الحكومة طالبت فيها برفع الحصار واستئناف المفاوضات على اساس احترام حق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وقد أكدت حركة النساء في الرسالة التي وقعتها رئيستها سميرة خوري، ويافا غبيش، معارضتها كافة اشكال الممارسات العنيفة، بما فيها العملية الانتحارية في «منحيه يهودا»، والتي تمس بحياة الابرياء.

وأضافت: ان العنف لا يضع حداً لحياة الناس فقط، بل يسبب ضرراً لاستمرار عملية السلام، ويشكل ذريعة اضافية للحكومة حتى تواصل سياستها الرفضية.

واتهمت حركة النساء الدمقراطيات الحكومة، تدمير العملية السياسية والقضاء على الثقة باحتمالات التسوية بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني، وخلق جو يدفع بالمنطقة نحو الحرب، ودعت الى الاستئناف الفوري للمفاوضات.

● مظاهرة جبهوية سابقة: يسقط الاحتلال! ●

تحذير نقابي الى الممرضات في المدارس العربية

لا توافقن على التبعية لوزارة الصحة قبل ضمان حقوقكن

* الهستدروت تقوم بمعالجة الموضوع مع الجهات المسؤولة في الحكومة *

● تل ابيب – لمراسلنا – «نعارض برنامج نقل الممرضات العاملات في المدارس ضمن السلطات المحلية الى جمعية تتبع لوزارة الصحة دون ضمان حقوقهن»، هذا ما صرحت به مساء أمس، الخميس، شوله بركان مسؤولة حلف الممرضات العاملات في مجال خدمات صحة العائلة في الهستدروت.

وكانت وزارة الصحة والسلطات المحلية قد توجهت الى الممرضات العاملات في هذا القطاع في الوسط العربي بطلب التوقيع على اتفاق للانتقال للعمل في جمعية تابعة لوزارة الصحة. وقالت بركان بعد أن توجه اليها النقابي الجبهوي جهاد عقل بخصوص العديد من الشكاوى التي وصلت من ممرضات يتخوفن على حقوقهن: «نتوجه لكل ممرضة بان لا توقع على اي وثيقة، وان لا توافق على الانتقال حاليا، لاننا نقوم بعلاج الموضوع مع الجهات المسؤولة في الحكومة، حتى نضمن لهن حقوقهن اولا، لهذا يجب رفض اي توجه حاليا بهذا الخصوص».

رد التماس ضد فصل المدرسة الشاملة في كفر مندا

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – ردت المحكمة العليا، أمس الخميس، التماس قدمه عدد من أهالي كفرمندا، لالغاء قرار المجلس المحلي بفصل المدرسة الشاملة.

وقد تقدم بالالتماس، مدير المدرسة مصطفى السيد احمد، وابراهيم زيدان وعدد من اعضاء المعارضة في المجلس، ورئيس المجلس السابق محمد زيدان ضد قرار المجلس المحلي فصل المدرسة الشاملة الى ثانوية واعداديتين، وبقرار المحكمة فان ادارة المجلس المحلي ستنفذ قرارها بالفصل.

أم مشبوهة باستئجار شاب لقتل زوجة ابنها!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت شرطة حيفا أمس الخميس، أما من حيفا (٤٧ عاما)، انجبت (١٢) ولدا وبنتا، للاشتباه بأنها استأجرت شخصا ليقتل زوجة احد ابنائها. وذلك مقابل اعطائه عشرة الاف دولار!!

وتبين من ادعاء الشرطة ان الام لم تستسغ العلاقة بين ابنها وزوجته. وحاولت وضع حد للعلاقة بينهما، فتوجهت الى شاب من حيفا وطلبت منه قتل كنتها مقابل مبلغ عشرة آلاف دولار!! وقام الشاب بابلاغ الشرطة بالامر.

وقال الضابط يتسحاق تايلر، رئيس الوحدة المركزية في شرطة حيفا، فور سماعنا عن الموضوع بدأنا بمعالجته من خلال التعاون مع الشاب الذي استأجرته «الأم» وارشدناه كيف يتصرف بشكل لا يثير الاشتباه، حتى أمس الخميس، حيث اتفقنا مع الشاب ان يؤكد للأم أنه سينفذ القتل وعليها ان تسلمه المبلغ!!

واثناء دخول الشاب الى منزل «الأم» لتسلّم المبلغ، اقتحمته قوة من الشرطة واعتقلتها!.

وتبين من التحقيق انها ليست المرة الاولى التي تحاول فيها الام اغتيال زوجة ابنها، ودفعت في السابق – حسب الشبهة – مبلغ (٣) الاف دولار لاحد الشباب لينفذ الجريمة، لكنه هرب مع المبلغ واختفى!.

وقد عُلم ان الأم تتعاون مع المحققين ومن المتوقع تقديمها الى المحكمة لتمديد اعتقالها.

على اراضي قرية الزيب المهجرة

اختتام مخيم تواصل بلا حدود!

● عكا – مكتب «الاتحاد» – اختتم أمس الخميس، في اراضي قرية الزيب الفلسطينية المهجرة مخيم الجمعيات الأهلية العربية «تواصل بلا حدود» الذي يقام للمرة الخامسة على التوالي، بدعم من صندوق التعاون في جنيف.

وشارك في المخيم على مدى اسبوعين (٢٥٠) شبلا من (٣٠) قرية ومدينة عربية.

وتخللت المخيم زيارات الى عشرات القرى المهجرة للاطلاع على معالمها والاستماع الى شرح عن كيفية هدمها وتهجير اهاليها، ونظمت زيارات الى القرى غير المعترف بها والنصب التذكاري لشهداء يوم الأرض في سخنين.

وزار المخيم د. ابراهيم ابو لغد، مدير برنامج الثقافة والهوية في مؤسسة التعاون. ووصلت وفود تمثل السلطة الفلسطينية.

وقال عبد غارنة، مركز المخيم ان نجاح فعاليات المخيم فاق كل توقع وحقق اهدافه في اطلاع اشبالنا على تاريخ شعبنا وارتباطه بالأرض.

الجبهة الدمقراطية - حيفا
الحزب الشيوعي - حيفا

☐ لتنقلع حكومة نتنياهو المتهورة، حكومة المصائب والكوارث.

☐ لنرفع صوتنا عاليا في تظاهرة رفع الشعارات:

* لا سلام ولا أمن مع الاحتلال وموبقاته.
* الاحتلال أرهاب جائر ومنبع له.
* سلام عادل سلام آمن.
* دولتان لشعبين.
* القدس: عاصمتان لدولتين.
* لا لأمن الاحتلال نعم للسلام العادل.

وذلك يوم غد السبت ٩/٨/٩٧ الساعة العاشرة والنصف صباحا في شارع الخوري – حيفا.
فهلموا بجماهيركم

بلدية طمرة

اعلان عن وظائف شاغرة

تعلن بلدية طمرة عن حاجتها لمعلمين بوظائف جزئية للسنة الدراسية ٩٧/٩٨ في المواضيع الآتية:
١ – بيولوجيا ٢ – استشارة
وذلك وفق الشروط الآتية:
(أ) B.A. فما فوق.
(ب) شهادة تأهيل او رخصة تعليم/ استشارة.
موعد المقابلات ٢٣/٨/٩٧ الساعة العاشرة صباحا في بناية المدرسة الثانوية. تقدم الطلبات المرفقة بالشهادات الثبوتية ورقم الهاتف لسكرتير البلدية لغاية ١٥/٨/٩٧ الساعة الثانية بعد الظهر.

باحترام
احمد موسى حجازي
القائم بأعمال رئيس بلدية طمرة

الحزب الشيوعي – منطقة شفاعمرو
الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – منطقة شفاعمرو

يدعوان كوادر الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في فروع منطقة شفاعمرو وجماهير المنطقة للمشاركة في

التظاهرات الجماهيرية

احتجاجا على الحصار التجويعي والممارسات الاسرائيلية بحق ابناء الشعب الفلسطيني وذلك يوم السبت ٩/٨/٩٧ الساعة العاشرة صباحا. يبدأ التجمع بجانب دار بلدية شفاعمرو ومن ثم ينطلق المتظاهرون الى مفارق الطرق المركزية في منطقة شفاعمرو.

ازاء التجاهل السافر لوزارة المعارف

لجنة متابعة التعليم العربي تهدد بعدم افتتاح السنة الدراسية

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – في أعقاب تجاهل وزارة المعارف، للاتصالات والطلبات المستمرة لاعضاء الكنيست لتعيين جلسة مع الوزير ومدير عام الوزارة، لوضع خطة عمل موضوعية ازاء التعليم العربي، قررت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي مواصلة اتخاذ الاجراءات الهادفة لاعلان الاضراب عن التعليم في بداية السنة الجديدة.

وستعقد اللجنة اجتماعا عاما لها بحضور كافة الهيئات يوم الخميس ٢١/٨/٩٧ في شفاعمرو لبحث الموضوع.

الكيبوتسات تقيم طاقماً نضالياً لمواجهة الاكراه الديني

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت الحركة الكيبوتسية، أمس الخميس، انها اقامت بالتعاون مع عدد من الحركات التي تناضل ضد الاكراه الديني، وحركة «ميرتس»، طاقماً نضالياً لمواجهة نية وزارة العمل اغلاق المحلات التجارية في الكيبوتسات ايام السبت.

واعتبرت الحركة ان نية الوزارة هدفها بالاضافة الى الاكراه الديني، ضرب الكيبوتسات، الأمر الذي تسعى اليه حركة «شاس» بشكل خاص.

ويذكر انه يعمل، ايام السبت، في الكيبوتسات اكثر من (٢٠٠) حانوت، وتعتمد الكيبوتسات على مدخولات هذه الحوانيت.

النائب سليم يتلقى دعوة لزيارة اليمن

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اختتم رئيس كتلة «الجبهة والتجمع» البرلمانية النائب صالح سليم زيارة الى العاصمة الاردنية عمان، حيث التقى هناك عدداً من الشخصيات وقيادة الاحزاب الاردنية.

والتقى سليم رئيس مجلس الامة اليمني عبد العزيز عبد الغني من اعضاء المجلس الذين كانوا في زيارة الى الاردن وتم في اللقاء تبادل الاراء، واستفسر اليمنيون عن الاوضاع الداخلية في اسرائيل، وقد تلقى النائب سليم دعوة رسمية لزيارة اليمن.

كما التقى النائب سليم رئيس الحكومة الاردنية السابق عبد الكريم الكباريتي والذي يشغل الان منصب مدير عام بنك الاردن – الكويت.

ودعا سليم الكباريتي، للقيام بزيارة وقبل الاخير الدعوة.

وعقد سليم جلسة مطولة مع قيادة الحزب الشيوعي الاردني وتم ايضاً، في هذا اللقاء تبادل الآراء، وقدّم سليم شرحاً عن مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي ال – ٢٣.

ويذكر انه خلال زيارته التي دامت (٤) أيام شارك سليم في اجتماع شعبي في حي النزهة في العاصمة حضره ما يزيد عن (٣٠٠) شخص، وقدم سليم فيه محاضرة حول الاوضاع السياسية الراهنة على الساحة الشرق اوسطية وفي داخل اسرائيل.

صلح في عين ماهل

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – بمساع من أهل الخير، عقد صلح بين عائلتي علوان وابوليل في عين ماهل، بعد الشجار الذي وقع بين مجموعة شبان من العائلتين اثر خلاف بينهما على حق اولوية في الشارع.

وفي اليوم الثاني من الشجار بدأت الجهود للتوفيق بين الطرفين لوضع حد لمثل هذه الشجارات المؤسفة.

جلسة استثنائية للكنيست الاربعاء القادم

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تعقد الكنيست، يوم الاربعاء القادم جلسة استثنائية بطلب من ثلاث كتل قدمت التواقيع اللازمة.

فقد قدمت كتلة «العمل» طلباً لبحث قضية انهيار العملية السلمية، اما الليكود فيطالب ببحث التصريحات التي اعتبرها تحريضية ضد رئيس الحكومة من النائبين ايفي اوشعيا وايتان كابل (العمل).

وتطالب كتلة «المفدال» ببحث قرار المحكمة العليا في ضم امرأة من التيار الاصلاحي الى المجلس الديني في نتانيا، وهو الامر الذي ترفضه الكتلة اسوة بكافة الحركات الدينية المتشددة.

ندوة في تل أبيب بمناسبة الذكرى (٥٢) لكارثة هيروشيما

☐ المطالبة باطلاق سراح سجين الضمير مردخاي فعنونو ☐

● تل أبيب – لمراسلنا – عقدت حركة الصداقة مع الشعوب في تل أبيب ندوة بمناسبة الذكرى (٥٢) لكارثة القاء القنبلة الذرية على هيروشيما، والتي اقترفتها قوات امريكية.

وشارك في الندوة ياعيل لوطن عضو اللجنة من اجل شرق اوسط خال من السلاح النووي ومن أجل اطلاق سراح مردخاي فعنونو، وموشيه غبزه عضو سكرتارية حركة الصداقة.

وتحدث الخطيبان لوطن وغبزه عن خطورة سباق التسلح في المنطقة والعالم، وعن الاسلحة النووية وطالبا باطلاق سراح السجين مردخاي فعنونو الذي سجن بعد كشفه اسرار مفاعل ديمونة.

الحزب الشيوعي في الناصرة

ندعو جميع الرفاق والاصدقاء الى المشاركة في مظاهرة رفع الشعارات استنكارا لاجراءات العقوبات الجماعية الحكومية ضد شعبنا الفلسطيني ومن أجل تحريك عملية السلام.

تقام التظاهرة يوم غد السبت في الناصرة. التجمع في العاشرة والنصف صباحا في قاعة بيت الصداقة.

ملحق
الاتحاد
الجمعة ٨ آب ١٩٩٧

حكام اليمن يستمدون قوتهم من التخلف!

عملية القدس فرصة ذهبية لتنفيذ الهدم!

نداء عاجل

في هذه الأوضاع.. انتسبوا الى الهستدروت!





الوزير الفلسطيني، ياسر عبد ربه، في لقاء خاص بـ الاتحاد

[illegible]

ويتهم..
الارهاب حليف نتنياهو!

☐ جمعة ويوم ☐

☐ نظير مجلي ☐

التلم الاعوج.. و«الاخ» الأكبر.. والغائبون عن الساحة..!

■.. واخيرا، وبعد غياب طويل عن الساحة الشرق اوسطية، نطقت وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت، واعلنت شروطها للحضور الى منطقتنا والتدخل لانقاذ عملية السلام.

ستة اشهر استغرق صمتها، ولم يكن سكوتها من ذهب. ولكن، ما كان بالامكان ان نلومها، فالبكم يسيطر على اوساط عديدة لها دور ومكانة في عملية السلام.. تمتد على طول العالم العربي وعرضه وتصل الى اوروبا العاجزة المجرورة وتخترق المجتمع الاسرائيلي بمعارضته «المسؤولة» ويساره «الهادئ». كلهم غائبون عن الساحة، وتاركون الميدان لنتنياهو ونتان وايتان. والارض تحترق. والنار تهدد بالتهام الحاضر والمستقبل.

ونعود الى الغائب الاول، الادارة الامريكية. وهي مثل كل الغائبين المذكورين، حاضرة. بغيابها حاضرة. وغيابها نوع من الحضور.

☐ ☐ ☐ ☐

في اسرائيل يقولون ان السيدة اولبرايت تسير وفق مبدأ سياسي قديم معروف في النهج الامريكي الرسمي، يقول: «اترك الطرفين يتلويان من الآلام ويشخنان في الجراح، حتى يضجرا. «يناديانى، فأتدخل». ولكن هذه ليست الحقيقة.

لسبب بسيط، نعرفه من زمان، واكدته وزيرة الخارجية الامريكية نفسها في خطابها الاخير (مساء امس الاول، الاربعاء، امام رجال الاعمال الامريكيين في واشنطن)، والذي كان قرأه الرئيس بيل كلينتون قبل القائه بيوم واحد، واعلن انه يوافق على كل كلمة فيه. وبهذا اكد ان الخطاب يعبر عن الموقف الرسمي لحكومة الولايات المتحدة.

في هذا الموقف اكدت الادارة الامريكية بشكل صريح وحاد بل وعنيف، انها لا تنظر الى حكومة اسرائيل والسلطة الفلسطينية كطرفين في نزاع، ترعى الجهود لفضّه، ولا تترك الطرفين يتخضبا في الدماء والعناء «يناديانى فأتدخل». انما هي تعرف وترى وتحس بأن طرفا من الطرفين هو الذي يعاني، بسبب ممارسات الطرف الآخر. وتتركه يتلوّى ويتخبط ويلعق الجراح، حتى يرضخ لاملاءات الطرف الآخر.

فقد تبنت الادارة الامريكية عمليا الموقف الاسرائيلي الرسمي من الازمات المتلاحقة في العلاقات بين اسرائيل وفلسطين، وخصوصا في الازمة الاخيرة الناجمة او التي زعموا انها ناجمة عن عملية القدس الانتحارية. فبسبب هذه العملية الاجرامية الجنونية، سنتحمل الكثير من الاتهامات والممارسات. وبحجة هذه العملية سيدفع شعبنا الفلسطيني ثمنا كبيرا باهظا، على ذنب لم يقترفه كشعب ولم تقترفه السلطة الوطنية.

اولبرايت قررت ان لا علاقة ما بين التعاون الامني الفلسطيني - الاسرائيلي وبين مفاوضات السلام. واعلنت ان مهمة دنيس روس القادمة (تبدأ غدا السبت) ستتركز على موضوع التعاون الامني. فاذا نجح في تجديده، ستحضر هي الى المنطقة في نهاية الشهر، بهدف ليس تجديد المفاوضات السلمية، بل اعادة بناء الثقة بين الطرفين حتى يتمكنا من العودة الى طاولة المفاوضات ويبدآ العمل المكثف على الحل النهائي.

ولم يكن صدفة ان خطاب اولبرايت/ كلينتون هذا قوبل ببالغ الارتياح وفائض السرور في مكتب نتنياهو. اذ انه، عمليا، القى بالمسؤولية الكاملة لاستئناف المفاوضات على كاهل السلطة الوطنية واعطى صك غفران وبراءة الى الحكومة الاسرائيلية.

وقد اوضحت اولبرايت ان على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان يثبت لاسرائيل انه يقوم بكل الجهد اللازم (مئة بالمئة من الجهد) لمكافحة الارهاب.

فماذا عن اسباب الارهاب يا سيدة اولبرايت؟

ماذا عن الاجراءات الاسرائيلية الاستفزازية ضد الفلسطينيين، من استيطان وهدم بيوت ومصادرة اراضي واحتكار اقتصادي وحصار وتنكيل واذلال على الحواجز؟ اليست هذه مصنعا للارهاب والارهابيين؟

ولماذا توقفت المفاوضات في الماضي اصلا، أليس بسبب قرار الاستيطان في جبل ابو غنيم؟

وهل يقبل عقل ان عرفات يملك الوسائل والقدرات لتصفية البنية التحتية للارهاب؟ الا تعرف اولبرايت ان الجيش الاسرائيلي بكل جبروته فشل في القضاء على الارهاب وبنيته التحتية، مع ان الاحتلال الاسرائيلي وعناصر في مخابراته كانت ساهمت في بناء منظمات الارهاب في حينه (استهدفت انذاك ان تستفيد من وجودها لضرب منظمة التحرير الفلسطينية)؟ بل هل استطاع الجيش الامريكي، اعظم جيوش العالم واكثرها طرا وتطورا، ان يحمي نيويورك من عمليات الارهاب؟

الاجابة على كل هذه الاسئلة تعرفها الادارة الامريكية، وهي نفس الاجابة التي نعرفها نحن جميعا. لكنها اتخذت ذلك الموقف، وفي هذا دليل على شيء.

صحيح ان الادارة الامريكية متحيزة الى جانب اسرائيل طول الوقت. ولكنها، منذ اتفاقات اوسلو، اخذت تسلك طريقا يتسم في بعض القضايا بشيء من الاعتدال والنزاهة. مثلا، حين وقعت عمليات الارهاب البشعة في تل ابيب والقدس وعسقلان في شهري شباط وآذار ١٩٩٦، لم تتهم السلطة الوطنية، بل دعت السلطة الوطنية الى مؤتمر شرم الشيخ لمكافحة الارهاب وتشجيع السلام، باعتبارها شريكة في هذا الكفاح.

وفي كل مرة وصلت الازمة الى الباب الموصود، كان الرئيس كلينتون يبادر الى دعوة الطرفين للجلوس معا، في البيت الابيض (كما حدث بعد ازمة فتح النفق) او في حاجز ايرز او في القاهرة حتى يتفقا على شيء ما. لكن الادارة الامريكية، هي نفسها برئاسة كلينتون نفسه، تتغير. وتتجه بانحراف اضافي اكبر واعمق ضد الطرف الفلسطيني ولصالح حكومة نتنياهو، المسؤولة الاولى عن كل ما نشهده من تدحرج وتدهور. فالادارة الامريكية في زمن كلنتون/ كريستوفر تختلف عن الادارة الامريكية في زمن كلينتون/ اولبرايت.

ولهذا التراجع اسبابه التي نحاول فهمها: هل هو نوع من رد الجميل، باعتبار ان ٦٠٪ من حملة كلينتون الانتخابية جرى تمويلها من اوساط يهودية امريكية؟! ام هو التأثير المباشر من اولبرايت، التي اكتشفت - بعد ان اصبحت وزيرة - جذورها اليهودية في تشيكيا؟! هل هو تعبير عن اقتناع الادارة الجديدة بأن قيام دولة فلسطينية لا يخدم المصالح الامريكية الاسرائيلية المشتركة، وان هذا هو الوقت الانسب لتحطيم الآمال بمثل هذه الدولة؟! ام انه خضوع لصراع القوى: القوي يأكل الضعيف والاشطر يربح؟! ام هو استخفاف بالاصدقاء العرب، الذين عندما بدأت مفاوضات السلام في مدريد كانوا حلفاء لامريكا ضد العراق والآن لم تعد بحاجة اليهم؟! -

ومهما تكن الاسباب، فان نتيجتها تظل اخطر. وهي لا تدل على فقدان المصداقية وحسب، انما تؤكد ايضا ان الادارة الامريكية تصبح شريكة في الحرب على السلطة الوطنية وعلى الشعب الفلسطيني.

وهذه الحرب، لا تدفع المتطرفين الفلسطينيين وحدهم الى اليأس، بل تصيب الشعب الفلسطيني بأسره بمن في ذلك قيادته الى اليأس.

ومن لا يدرك معنى وخطورة هكذا تطور، سيحس ذلك على جلده، حتى لو كان آمنا في القصور وراء البحار. وتصريحات الرئيس ياسر عرفات الاخيرة تعطي الاشارة في هذا الاتجاه. قال:

«نتنياهو مبتدئ بالسياسة. لا يفهم ما يدور من حوله. جديد على السياسة الاسرائيلية. ولا يعرف بعد من هو الشعب الفلسطيني. لا يعرف ان شعبنا شعب مكافح. نحن جميعا شهداء احياء. مستعدون للموت في سبيل حقوقنا».

ودعا عرفات الشعب الفلسطيني للاستعداد الى «معركة طويلة. اعدوا العقل والعضلات والغذاء».

ونحن لا نعتقد ان هذه مجرد تهديدات. ولا هي زلة لسان. انها دعوة صريحة الى الرد على الحرب. دعوة لانتفاضة. وانتفاضة في ظروف هذه الايام، حيث يوجد عشرات الوف رجال الشرطة الفلسطينية المسلحين، تبدو انتفاضة الثمانينات (١٩٨٧) صغيرة امامها.

☐ ☐ ☐ ☐

لقد اساءت حكومات اسرائيل الثلاث الاخيرة، كثيرا، للشعب الفلسطيني وقيادته. حتى حكومتا رابين وبيرس مارستا الضغوط والابتزاز على السلطة الوطنية. لكن حكومة نتنياهو تجاوزت في ضغوطها وابتزازها وتهديداتها كل الحدود.

وصبرت القيادة الفلسطينية على الضيم والظلم، وصمدت في وجه الضغوط. علقت آمالها على قوة الاتفاقيات الموقعة وبالشهود عليها، خصوصا الولايات المتحدة والرئيس كلينتون، الذي مهرها بتوقيعه. وضعت ثقتها بالرأي العام الاسرائيلي، الذي ابدى بمعظمه التأييد للاتفاقيات. وحتى بعد الانتخابات، لم تفقد هذه القيادة الامل بأن تستطيع المعارضة الاسرائيلية، «شريكتنا في عملية السلام»، ان تؤثر على الحكومة الرفضية التي يتزعمها نتنياهو فتلزمها بتنفيذ الاتفاقيات او تسقطها. وبنت هذه القيادة كثيرا على الدور العربي وقدراته البالغة، خصوصا «دول الحلف» التي حاربت العراق. فالمفروض ان هذه الدول ايضا، لها علاقة بعملية السلام. بل ان عملية السلام جاءت لتبييض صفحتها، بعد ان شاركت في حرب غربية - عالمية شاملة ضد بلد عربي اخر.

ولكن هذه القوى جميعها تبدو غائبة عن الساحة، من واشنطن الى العواصم العربية الى حزب العمل وبقية المعارضة في اسرائيل. وهذا الغياب يعني الكثير. وهو ليس بريئا. ولا دليل عجز. انه موقف. انه نوع من الحضور.

فما الذي بقي للشعب الفلسطيني وقيادته في هذه الحالة؟ الرضوخ؟ الاستسلام؟ الخنوع؟

لا. هذه اللغة لايفهمها شعب يناضل منذ مئة سنة من اجل حقوقه المشروعة في تقرير المصير ووقف التشرد واقامة دولة مستقلة على ارض وطنه.

هذه اللغة لا يفهمها شعب منتفض طول عمره، ودفع ثمن كفاحه بمئة الف شهيد وبنصف مليون معوق.

هذه اللغة لا يفهمها شعب جعل من تشرده مصنعا للحضارات الانسانية، شعب ينتمي الى العالم الثالث بينما عدد الجامعيين فيه يضاهي نسبة التعليم الجامعي في دول غربية.

لقد اختار الشعب الفلسطيني طريق السلام، لانه يريد فعلا السلام. ولكن السلام. العدالة. لا الاستسلام. لا الولاء لاسرائيل والتبعية لها. اختار السلام بايمان وقناعة، وقذف الجنود الاسرائيليين بأغصان الزيتون، بصدق. لكنه توقع ان يعامل بالمثل، بالاحترام، معاملة الند للند والمصالح المتبادلة.

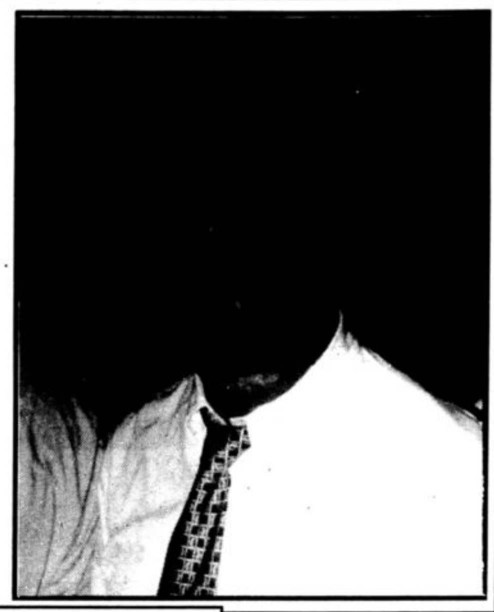
فهل من عاقل يتصور ان يقبل هذا الشعب ان تتحكم حكومة اليمين الاسرائيلية بمصيره؟

هل من عاقل يتصور ان يقبل انسان مثل ياسر عرفات، القائد السياسي صاحب اكبر خبرة في العمل السياسي من قادة الشعوب اليوم، الذي قيل عنه قبل ثلاثين سنة انه داهية سياسية، هل يقبل ان يتحكم بمصيره واحد مثل بنيامين نتنياهو، الذي ما زال رضيعا في السياسة وفي القيادة.. بالمقارنة معه.

☐ ☐ ☐ ☐

ان كل من له ضلع في عملية السلام وازمة الشرق الاوسط، من بعيد او من قريب، عليه ان يدرك هذه المعادلة. ان يفهم وضع الشعب الفلسطيني وقيادته. ان يفقه بأن الفلسطينيين دخلوا عملية السلام من موقع القوة لا الضعف، من موقع الانتفاضة الشعبية. فلا تستفزوه. ولا تواصلوا المساس به. وتوقفوا عن تيئيسه.·

في لقاء خاص بـ «الاتحاد»



ياسر عبد ربه يتهم:

الارهاب حليف نتنياهو!

● حوار: هشام نفاع ●

«ممارسته لا تدل على مقاومة للارهاب، بل على ضرب لمشروع الاستقلال الفلسطيني. وحتى الآن.. نحن محافظون على ضبط النفس»

■ الوضع الحالي، في اعقاب الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة وصف بـ «الخطير» وانه «اعلان حرب»، فما هو اخطر ما فيه قياسا بالفترة السابقة؟

– عبد ربه: اخطر ما في الامر ان خطوات نتنياهو هي اعلان عن انهاء العمل بالاتفاقيات. ومحاولة لتغيير اسس العلاقة بين السلطة الوطنية واسرائيل، بحيث تصبح السلطة كما يخطط، مجرد تابع امني للمصالح الاسرائيلية. ومن الناحية السياسية يريد ايقاف العملية السياسية عند الحدود التي وصلت اليها، بحيث تكتفي اسرائيل بمنح السلطة ما تراه ضروريا وفي اضيق الحدود، سواء من ناحية الصلاحيات او الادوار. فنتنياهو كان ينتظر اية فرصة حتى يغتنمها للقيام بمثل هذه الاجراءات.

■ تعلم بالطبع ان اصواتا كثيرة تحدثت ان هناك خطة درج اسرائيلية كانت مجهزة لمثل هذا الوضع، وانت تؤكدها هنا.

– عبد ربه: اعتقد ان نتنياهو، ومنذ استلامه السلطة، يعمل حتى لا يكون هناك اي تقدم في المفاوضات او تنفيذ الاتفاقيات.

■ تقول عمليا ان هذه الاجراءات الاسرائيلية تختلف عما كانت تقوم به الحكومة السابقة في اعقاب احداث كالعمليات، رغم انها كانت ايضا تنفذ حصارا وتطالب بـ «مكافحة الارهاب» والخ...

– عبد ربه: ان الاسطوانة الحالية حول «مكافحة الارهاب» ربما تكون ذاتها. ولكن اضيفَ اليها شيء جديد: وهو ان ما يسمى مكافحة الارهاب منفصل عن السياسة. وان جوهر الاتفاقات هو مكافحة الارهاب فقط. وهذه محاولة «للحدنة» السلطة الفلسطينية وللحدنة العلاقات ما بيننا (الحدنة – نسبة الى الجنرال اللبناني العميل لاسرائيل انطوان لحد – المحرر). وتقريبا هناك محاولة لتحويل «حماس» الى ما يشبه «حزب الله» والسلطة الى ما يشبه حزب لحد. ولربما ان هناك امورا اخطر، فاسرائيل لا تزعم ان لديها مزاعم اقليمية في جنوب لبنان، ولكنها هنا تريدك ان تكون لحد الامني، وصهيونيا فيما يتعلق بمصير الارض.

■ والى اي حد تتوقع ان يشد نتنياهو الحبل. ما هو اقصى ما يمكن ان يقوم به؟

– عبد ربه: ماذا يمكن اكثر من الذي وقع حتى الآن؟!

■ الحديث عن احتلال المدن الفلسطينية..

– عبد ربه: ان الزعم عن احتلال المدن هو بمثابة اعلان عن النية في اعادة الاحتلال بكل اشكاله..

■ هل يمكن ان يقدموا على هذا فعلا؟

– عبد ربه: ان كل مظاهر واشكال ومستلزمات الاحتلال قائمة الآن. وهي اشد من اية فترة سابقة. وهو قد لا يحتاج الى اتخاذ الخطوة الشكلية الاخيرة، ولكنه يقوم اليوم بتطويق وحصار المدن. وهذا اكثر ضررا وخطرا على الوضع القائم.

■ اي سيناريو سيكون عندها من ناحية فلسطينية. وبشكل واضح: هل هناك خطة فلسطينية مبرمجة لمجابهة وضع كهذا؟

– عبد ربه: ان حكومة نتنياهو تريد ايصال الامور الى حافة الهاوية. ربما لا تسعى الى دفعها الى حافة الهاوية، حسب نصائح الامريكان مثلا.. او بعض القوى في المنطقة، والتي تخشى من تأثير ذلك على الوضع العام سواء على الصعيد الاقليمي او على صعيد الاوضاع الداخلية فيها.

■ هذه القوى التي تقصدها عربية؟ مصر والاردن مثلا؟

– عبد ربه: انا اتحدث عن قوى عديدة في المنطقة. وربما لا يقدم نتنياهو على هذه الخطوة الدراماتيكية، ولكننا اليوم امام مرحلة عودة الاحتلال بأخطر مظاهره واشكاله، وفي مقدمتها التوسع الاستيطاني على نطاق شامل وحصر دور السلطة في نطاق اداري. جانبٍ منه امني يلبي المصالح الاسرائيلية، عبر تنفيذ الاوامر والتعليمات. والجانب الآخر هو الاداري، ويتعلق – كما يسميه – بادارة الشؤون اليومية.

■ والرد الفلسطيني لن يكون سهلا؟

– عبد ربه: اعتقد انه عندما نتحدث عن اعلان حرب من جانب نتنياهو، نظن ان الاعلان ليس عن حرب ذات طابع عسكري. فالحرب التي تشهدها هي حرب التوسع الاستيطاني، وتهويد القدس، وتخريب كل مفاهيم الكيانية الفلسطينية. وهذا قبل ان تكون مجرد خطوات عسكرية. فالامن حسب المفاهيم التي اتفقنا عليها في «اوسلو»، هو ذلك الامن الذي لم تستطع ان تضبطه اسرائيل خلال الانتفاضة وقبلها. وهذا الامن كان يعني ببساطة الاحتلال والسيطرة على الشعب الفلسطيني وامنه، والحاقه بتبعية استعمارية كاملة، اقتصاديا واداريا. فهذا الامن انهار بشكل كامل خلال سنوات الانتفاضة، وحل محله مفهوم آخر، وهو العمل على انهاء الاحتلال وتمكين الشعب الفلسطيني من حقه في ان يكون له، على الاقل، الاختيار في اقامة كيانه الوطني المستقل الخاص. فهذا كان الدافع لتوقيع اتفاق اوسلو.

■ في هذا الاطار هناك اهمية لعناصر المناعة الجماهيرية الفلسطينية.

– عبد ربه: في هذا الاطار اظن ان السيد نتنياهو يغالي في التقدير بأن انجازاته ستؤدي الى تكسيح الشعب الفلسطيني.

فهناك ضبط نفس، ومحاولة فلسطينية لاعطاء الفرصة للجهود العربية والدولية.

■ لكن الحكومة الاسرائيلية لا تزال تطالبكم بشن حرب شعواء على «حماس» ومؤسساتها، وحتى اقتحام المساجد.

– عبد ربه: نتنياهو لا يريد ضرب ما يسميه الارهاب. بل ضرب مشروع الاستقلال الفلسطيني الذي تمثله السلطة ومجموع القوى الوطنية الفلسطينية وتدافع عنه. فالارهاب هو حليف نتنياهو، ولولا اعمال الارهاب في مطلع العام الماضي، لما صار في مقعد رئاسة الحكومة.. فقد استخدمها حتى الحد الاقصى وكان ينتظر اي عمل ارهابي حتى يحقق برنامجه.

■ هناك تساؤل حول اعتقال الشرطة الفلسطينية اليوم (الاربعاء) لـ (٢٠) نشيطا من حماس، وتعلم ان هذا يسوّق كانصياع لمطالب حكومة نتنياهو.

– عبد ربه: لا يوجد اي علاقة بين توقيف بعض الافراد الذين ارتكبوا انتهاكات للقانون في احدى المناطق، وبين املاءات الجانب الاسرائيلي.

■ القادة الفلسطينيون يرفضون العمليات الانتحارية بشكل مطلق. فالى اية اصابع تمتد خيوطها، حسب تقديركم؟

– عبد ربه: نحن قاومنا هذه العمليات ورفضناها منذ زمن طويل. اما عجز اسرائيل حتى الان عن اثبات وجود اية صلة بين قوى محلية فلسطينية، وبين منفذي العملية الاخيرة، فهو الدليل على نجاعة اجراءات السلطة الامنية، وعلى الموقف السياسي الذي اتخذناه. ففي العام الاخير اطلقنا اوسع حملة تعبئة ضد هذه الاعمال والجهات التي قامت بها.

■ اي ان الاصابع من ورائها اجنبية؟

– عبد ربه: الجهات الامنية الاسرائيلية نفسها، تقول ان هذه الاعمال قادمة من الخارج، ولكن، بالنسبة لنتنياهو، ليس المهم اثبات من قام بهذه الاعمال، وانما استغلالها.

■ على صعيد آخر، نتنياهو يتحدث عن مفاهيم لسلام ما، فكيف يجب ان نفهمها؟

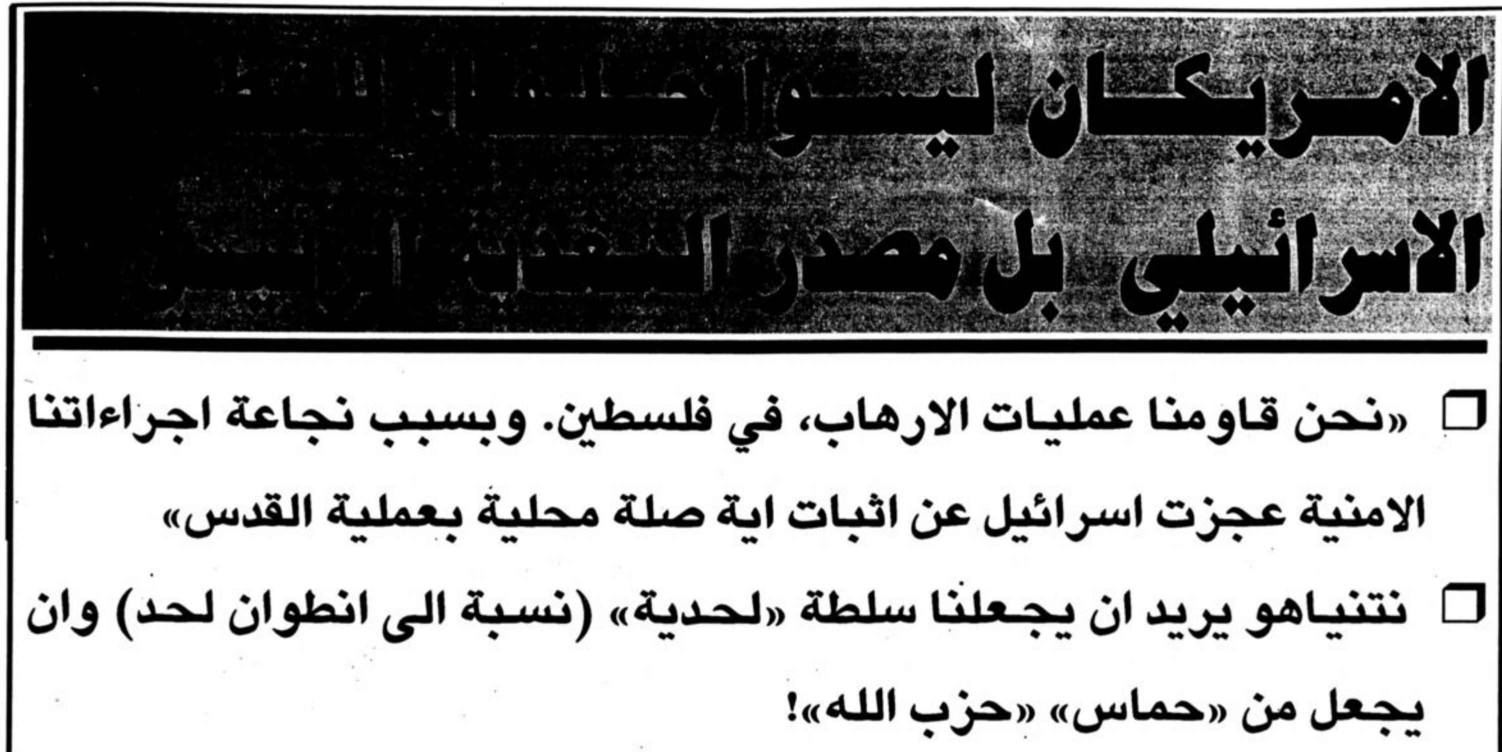
– عبد ربه: الاتفاقات بالنسبة لنا جاءت لتضع حدا للاحتلال، وهو يريد منا حماية الوجود الاحتلالي بأبشع اشكاله، كالتوسع وسرقة الارض وهدم البيوت وتحويل الاراضي الفلسطينية الى معازل تحيط بها المستوطنات والطرق الالتفافية.. فهذا هو سلام نتنياهو النموذجي.. وهكذا سلام سنقاومه وهو سوف يجرنا الى مآسٍ اخرى اوسع من السابق، ستمس الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني. ولكن قوى التطرف الاسرائيلية تراهن على ان هناك وضعا مؤاتيا بالنسبة لها، حتى تعود حلقة الحرب والتدمير والعدوان وعلى اوسع نطاق..

■ واين توقف موقف واشنطن مما يجري؟

– عبد ربه: ان موقف الادارة الامريكية الحالي لم نشهد مثيلا له منذ عقود عدة. فالامريكان ليسوا حلفاء للتطرف الاسرائيلي فقط، بل انهم مصدر التغذية الرئيسي له. فنحن لم نشهد عداء امريكيا سافرا واستعدادا لقتل كل بوادر وامكانيات التحول نحو سلام حقيقي وشامل في المنطقة، كما نشهده اليوم.

■ هناك تقارير صحفية تستند الى وثائق في مكتب رئيس الحكومة، تقول ان

←



الامريكان ليسوا
الاسرائيلي بل مصدر

❑ «نحن قاومنا عمليات الارهاب، في فلسطين. وبسبب نجاعة اجراءاتنا الامنية عجزت اسرائيل عن اثبات اية صلة محلية بعملية القدس»

❑ نتنياهو يريد ان يجعلنا سلطة «لحدية» (نسبة الى انطوان لحد) وان يجعل من «حماس» «حزب الله»!

لديه استعدادا لدولة فلسطينية منزوعة، وتواجد فلسطيني معين في القدس.

– عبد ربه: لا يهمنا الحديث عن وثائق وتسريبها. بل رؤية ما تفعله ايديهم على الارض.. وكل ما تبقى مجرد بالونات تستخدم احيانا لتزكية سياسة ذات طابع اجرامي وتوسعي.

■ في هذا السياق لا يمكننا تجاهل ان الخطاب الاسرائيلي الرسمي، من كافة الاحزاب، الذي لم يتحدث بالمرة بمفاهيم حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، بل بشبكة ادعاءات في مركزها الامن الاسرائيلي.

– عبد ربه: لا اعتقد ان مختلف القوى السياسية في اسرائيل تشاطر نتنياهو في مفهومه للامن. فالامن لديه مرادف لالغاء الدور الفلسطيني المستقل، فوق الارض الفلسطينية، والذي يمكن ان يتطور باتجاه كيان وطني مستقل.

■ وهل تهتون على الرأي العام الاسرائيلي في حالة تدهورت الامور الى اشكال خطيرة؟

– عبد ربه: هناك سياسة منافقة من قبل بعض قوى اليسار الاسرائيلي. فمن جهة يشجبون اجراءات نتنياهو ويقولون انها لن تجدي. ولكن من جهة اخرى يقدمون نصائح حول كيفية التعامل مع عرفات، باللين احيانا وليس بالقسوة الدائمة.. وهم يغفلون ان المسألة الجوهرية هي تعبئة الرأي العام الاسرائيلي ضد سياسة متطرفة عنصرية واستعمارية وان الموضوع ليس كيفية التعامل مع عرفات لاخضاعه من خلال قفاز حريري، بل كيفية التعامل مع مجمل عملية السلام، التي لن ترى النور الا بضمان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

■ تقول عمليا: في هذا السياق بالذات تختلف الاساليب بين الاوساط اليسارية واليمينية الرسمية، ولكن الجوهر لا يختلف كثيرا؟

– عبد ربه: ان اليسار الاسرائيلي، رغم اقتناعه ان مصير سياسة نتنياهو هو الفشل، لا يبذل اي جهد لاختصار الآلام على الشعبين وايصاد الباب امام هذه السياسة المجنونة.

■ سأعود الى الصعيد العربي: هل هناك وعي كاف في القاهرة وعمان لخطورة الوضع الراهن؟

– عبد ربه: حتى الآن، ربما يتم النظر الى اجراءات نتنياهو عند بعض الاوساط العربية، وكأنها خطوة عصبية ناتجة عن انفجار القدس الاسبوع الماضي.. وهذا مؤسف جدا. فبعض المعالجات العربية لهذا الوضع تنحصر في اطار الحديث عن تخفيف الاجراءات، والتعاون الامني وغيره.. واخشى ان يكون هناك من يضع اصابعه على عينيه كي لا يرى. فالصورة واضحة للغاية، لان الامن هو الذريعة الاسرائيلية لتمرير سياسة جذرية تهدف الى صياغة اتفاق جديد، غير مكتوب، او علاقات جديدة قوامها الاقرار بالتبعية للاحتلال وخدمة مصالحه وبقائه.

■ خلال الحديث لم يتم التطرق بالمرة الى الدور الاوروبي، فهل في هذا الدلالة على «قوته»؟

– عبد ربه: كلا.. فالاوروبيون والعرب يعرفون ما الذي يحصل على ارض الواقع. واظن انه صار من الضروري بالنسبة لنا، ان نتخذ سياسة تخرج من اطار رد الفعل.. واعتقد اننا في حاجة الى عقد مؤتمر وطني فلسطيني يضم مختلف الفعاليات، لتحديد العناصر الواجب الالتزام بها سياسيا وكفاحيا من اجل مواجهة هذا الهجوم الشامل الذي يتعرض اليه الشعب الفلسطيني.

■ وعربيا؟

– ربما يجب ان يترافق ذلك مع الدعوة الى قمة عربية عاجلة وعدم الاكتفاء باعلانات التأييد العربي.. دينيس روس قادم وليس في جعبته اي شيء سوى مطالبتنا بأن نثبت اهليتنا لخدمة عناصر المشروع الصهيوني المتطرف، من حماية الاحتلال والتعايش معه، ومع اجراءاته ونهبه لارضنا وذلك مقابل مجرد بقاء السلطة الوطنية كسلطة كسيحة تابعة تتلقى بعض المعونات والتسهيلات لكي تحافظ على ادوات بقائها عبر الاحتفاظ ببضعة اجهزة ومؤسسات تابعة، خالية من اي مضمون ودور وطني! يجب افشال هذا لانه المطلوب الآن!



* نحن محافظون الآن على ضبط النفس *



پولچات
فائض الانتاج
هدية
من اجلك.
قميص عصري مجاناً
عند شراء
بنطلونين سبورت
اليچانت من انتاج پولچات
الحملة لغاية ١٥/٨/٩٧ او حتى نفاذ المخزون
الاسعار تتكلم!
* حيفا – تشيك پوست ، الهستدروت ٣٣ مفراتس * بتسيرت عليت – كنيون ليف هعير
محلاتنا الجديدة : المحطة المركزية الجديدة في تل ابيب * بئر السبع – شارع هاروچيم ٩٠٠٦ – المنطقة الصناعية
مقابل هيبر كول تشورلي * القدس – كنيون احيم يسرائيل ، يد هحورشيم ١٨ تلبيوت * نتانيا – كنيون هدريم

أنقذوا وادي الصليب!

● مشهد عام لوادي الصليب ●

▢▢ .. هذا هو نداء الجمعية التي تناشد الحفاظ على طبيعة هذا الحي العربي الأصيل في حيفا وتتهم: عملية الترميم ما هي الا تهويد وتهديم.

▢▢ المشروع يشمل: هدم ٢٣ بيتا وترميم ٥٩ بيتا آخر، واقامة مراكز تجارية وعمارات سكنية.

▢▢ العائلات العربية: يحجبون عنا نور الشمس وهواء البحر.

※ تقرير وتصوير: ميسون أسدي ※

●ما الذي يحدث هذه الأيام في حي وادي الصليب الشهير، في حيفا؟ عملية تجميل او تهديم؟ طمس لعروبته او تهويد؟ تشويه أو ترميم؟!

الجواب على هذه الاسئلة صعب، ليس بسبب قلة المعرفة او المعلومات. انما الصعوبة تكمن في المشروع نفسه المخطط لهذا الحي، وفي التاريخ الحديث الذي احتوى على مشاريع كثيرة من هذا النوع، جاءت برياح طمس المعالم العربية في وطننا.

ومن يمر في حي الصليب في حيفا، ويرى العمارات الشاهقة الحديثة التي تقام فيه، والمجسمات لعمارات أخرى تجري الحفريات لبنائها في المستقبل القريب، لا بد وان يشعر بذلك الخطر. لذلك تبدو مفهومة صرخة «جمعية مواطنين/ مواطنات من أجل حيفا»، عبر صفحات «الاتحاد»: «أنقذوا وادي الصليب».

توجهنا الى هذا الحي ونحن نحمل الكثير من الذكريات عن تاريخه ومعاناته.

لقد كان أحد أجمل وأرقى احياء عروس الكرمل، قبل حرب ١٩٤٨. كان همزة الوصل ما بين منطقة الهدار التجارية وبين البلدة التحتا من جهة وما بين الكرمل الشامخ وخليج حيفا من جهة أخرى. انحداراته جعلت كل بيت فيه موقعا حيويا أخاذا، لمشاهدة المناظر الخلابة الممتدة امامك بلا حدود، نحو الجبل ونحو البحر. ومن يبحث عن الحركة والحيوية، فانه من هنا يشاهد طول النهار التدفق الى حيفا، من الشرق ومن الميناء.

في العام ١٩٤٨، جرى احتلال الحي وطرد أهله العرب بالقوة. وقد تمت عملية الترحيل بواسطة دك العديد من البيوت بالمدافع، الأمر الذي ترك اثره حتى اليوم في مباني الحي.

بعدئذ، اعطيت البيوت للقادمين اليهود الجدد، من شمال افريقيا وبولندا ورومانيا بشكل خاص. «كان الحي مزدحما بالسكان في كل زاوية من زواياه»، تقول لنا حنة شتيرن، وهي صحفية كانت تغطي أخبار الهبة الشعبية التي دارت في الحي في الخمسينات، لصحيفة «كول هعام» (صوت الشعب)، لسان حال الحزب الشيوعي الاسرائيلي، آنذاك.

ففي حينه ثار القادمون الجدد احتجاجا على أوضاعهم السكنية والاقتصادية الصعبة وظروف معيشتهم المتدنية. وتمردوا على السلطة. وتعرضوا للقمع. وعرفت تلك الأحداث بتمرد وادي الصليب.

ومنذ تلك الفترة، بدأت البلدية والدوائر الحكومية تخلي حي وادي الصليب من سكانه المستوطنين. وكل بيت يتم اخلاؤه يغلق بالحجارة وبالباطون، اشارة الى مخطط هدمه. وتم بالفعل هدم العشرات من بيوته. لكن، جرى ايضا ترميم بعضها، لأسباب وأهداف فنية مثل حي الفنانين القائم فيه اليوم.

▢ قرية عربية ▢

عندما تدخل هذا الحي، من منطقة الهدار أو من شارع الناصرة، تشعر انك تدخل قرية عربية. فما زالت أشجار التين والزيتون والرمان مظللة المكان ومؤنسة لوحشته. لكن اطلال البيوت العربية الكبيرة تعيدك الى واقع المدينة العربية المتطورة، التي طالتها يد التدمير، كما في يافا وعكا وصفد وغيرها. وتلك بيوت، رغم الاهمال والاغلاق ورغم عوامل الطبيعة ورغم آثار مدافع الهدم، ما زالت تحافظ على شيء من جماليتها وعظمتها والتطور الحضاري لعمرانها:

حجر جيري جميل وكثير من



● احدى العمارات الايلة للسقوط في وادي الصليب ●

●حفريات وبناء.. ومحو للطابع العربي للحي ●

❐ الفنان اديب جهشان:

اريد ان أعود.. الى بيتي!

الفنان اديب جهشان من مواليد وادي الصليب يقول: «ولدت انا وجميع اخواني في الوادي في درج طارق رقم (١) وايام النكبة هربت العائلة وسكنا في عكا. اما الوالد رحمه الله فرفض الهروب معنا وبقي متمسكا في بيته. وعندما رجعنا الى البيت وجدناه وقد أفرغ من اثاثه تماما. لم نجد وسادة ننام عليها.

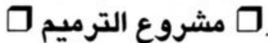
في حينه سكن الوادي يهود المغرب، وفي فترة الخمسينات قمنا بتأجير البيت لثلاث عائلات يهودية، فقد كان كبيرا. وبعد ذلك ومن دون اي انذار هدموا البيت، مسحوه عن الأرض دون اي اكتراث. حتى انهم لم يسألوننا رأينا.

* اديب جهشان *

ومنذ ذاك الحين ونحن نطالب بحقنا في العودة الى بيتنا، بيت والدي واخواني. يهود الخليل يطالبون بحقهم منذ آلاف السنين، فاذا كانت دولة اسرائيل دولة قانون ونظام لماذا لا يعيدوننا الى بيتنا من جديد!!.

الشبابيك والأبواب والمبنية باسلوب فني هندسي جميل والقناطر والقبب واسقف القرميد والمساحات الشاسعة لغرف البيت والمناطق الفاصلة بين البيت والبيت.

ولكن، من خلال هذه الزحمة من الأطلال، تفزّ أمامك تلك العمارات الحديثة، التي «تبشر» بما يخبئه المستقبل للبيوت العربية في الحي.



❐ مشروع الترميم ❐

مشروع ترميم حي وادي الصليب اعد في قسم التخطيط للمدى البعيد في بلدية حيفا، الذي تديره د. حاڤا ليون، ودائرة اراضي اسرائيل.

تقول د. ليون لـ «الاتحاد»: في سنة ١٩٨٦ تم التخطيط لاقامة حي الفنانين، وبموجبه تمت اعادة بناء وترميم احد الأبنية الكبيرة والمهمة في وادي الصليب. وضمن التخطيط للمدى البعيد في حيفا، رأينا في هذا الحي امكانيات عديدة للتطوير. علما بانه حي مهم. قريب جدا من المراكز الحيوية النابضة بالحياة في حيفا (الهدار والبلدة التحتا)، لكنه في الوقت نفسه منقطع عنها.

وتضيف: ان مشروعنا يحافظ على الطابع العربي للحي، بشكل عام، ويعرف اليهود عن كثب على البناء العربي.

* حدڤا بيطون *

*** ولماذا هذه المنطقة بالذات؟**

– د. ليون: بسبب طابعها وموقعها المميزين وصلاحيتها للترميم، خصوصا بعد فراغها تقريبا من السكان. لقد لفت هذا الحي نظر المهندسين والمخططين في البلدية. وسيعملون على زيادة اماكن السكن والمتاجر، بشكل جميل وأصيل وسيعملون على اقامة حديقة واسعة للتنزه، تضم اشجار الزيتون وغيرها من الأشجار المثمرة التي كانت قائمة في المكان.

*** ما هو المشروع بالضبط؟**

– د. ليون: القسم الاول منه يتعلق برأس الوادي، اي عند نقطة التقائه بالهدار وشارع حسن شكري وشارعي سيركين وشبيرا. هناك ستقوم مرافق تجارية وأماكن للترفيه والتسلية.

اما القسم الثاني فسيقام فيه مركز سكني قرب شارع «عكرون ڤأمبر»، وهنا سيتم الحفاظ على الأبنية القائمة وترميمها.

القسمان الثالث والرابع هما عبارة عن امتداد لمشروع حي الفنانين، الذي سيتطور باتجاه الضفة الشرقية من الوادي.

القسم الخامس: منطقة تجارية تمتد قرب عامود فيصل وعلى طول شارع «حطيبات غولاني» و«كيبوتس غلوپوت».

القسم السادس: عمارات تجارية حتى ست طبقات، تقام ما بين شارعي ابن جبيرول وكيبوتس غلويوت.

*** هناك بيوت ستهدم ايضا. كم عددها؟**

– د. ليون: ٢٣ بيتا جاهزة اصلا للهدم. لكن الترميم والتطوير أكبر. وهناك ٢٦ قطعة أرض تعود للملكية الخاصة والباقي (٣٤) قطعة تملكها دائرة اراضي اسرائيل، ستخصص من أجل التطوير والتجميل.

البيوت العربية الكبيرة ذات الطابع المميز ستبقى كما هي وترمم. عدد البيوت التي سيتم ترميمها يبلغ ٥٩ بيتا، من بينها ٣١ بيتا سنضيف عليها بحيث يصبح البيت من طابقين او ٣ - ٤ طوابق وفي حالات خاصة ٦ طوابق.

*** وما رأيك في القول ان هذا المشروع يستهدف طمس المعالم العربية لحي وادي الصليب؟**

– د. ليون: بامكان المعترض ان يتوجه للمسؤولين في قسم التخطيط ويطرح رأيه والبدائل التي يقترحها. علما بأن المشروع أعد في سنة ١٩٩٥.

❐ انقذوا الوادي ❐

لكن أقوال د. ليون لا تطمئن الخبراء من انصار «جمعية مواطنين/ مواطنات من أجل حيفا»، التي تأسست سنة ١٩٩٦ وتتكون من ٣٥٠ عضوا، بينهم يهود وعرب ورجال ونساء.

رئيسة الجمعية، حدڤا بيطون، تقول ان هذا ليس مشروع ترميم او تطوير. انه مشروع تهويد وهدم. وادعو كل سكان حيفا الى التصدي له ومعارضته وانقاذ وادي الصليب منه.

والجمعية المذكورة تحمل عدة أهداف، بعيدة عن السياسة، كما تقول بيطون. وتعدد هذه الأهداف على النحو التالي:

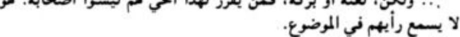
* حماية الأماكن التاريخية والأثرية والمعمارية في حيفا والعمل على حمايتها وعدم هدمها والمحافظة على الاحياء القديمة في المدينة.
* العمل على منع تلويث البيئة في حيفا.
* زيادة النشاطات التربوية والثقافية في حيفا.

❐ لعنة وبركة ❐

ونعود الى الحي نفسه والى أهله. الصحفية حنة شتيرن تقول: «أعرف هذا الحي جيدا. لكن، قبل شهر، عندما تجولت فيه سوية مع داڤيد بن شطريت، الذي يعد فيلما عن هذا الوادي وتاريخه، صعقت لما رأته عيناي. فقد جردوا هذا الحي من هيأته العربية. جعلوه مفزعا. بنوا فيه عمارات قبيحة. هدفهم من ذلك جني الأرباح الباهظة، لا غير.

والتقينا اثنتين من العائلات العربية التي ما زالت تسكن في الحي، وهنا كانت الغصة خانقة: «يحجبون عنا نور الشمس وهواء البحر»، قالت احدى النساء. «انه لعنة»، قالت أخرى.

... ولكن، لعنة او بركة، فمن يقرر لهذا الحي هم ليسوا اصحابه. هؤلاء لا يسمع رأيهم في الموضوع.

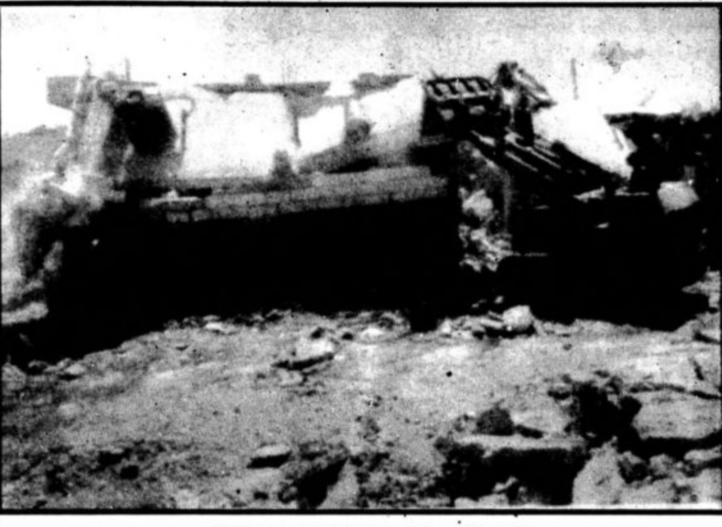




● العمارات الحديثة.. تحجب نور الشمس وهواء البحر ●

العملية الانتحارية كانت «فرصة ذهبية» لتنفيذ سياسة الهدم والترحيل في القدس العربية!





* جرافة بلدية القدس تهدم منزلي الشقيقين عودة هذا الاسبوع *

● بقلم: وليد ياسين ●

□ اعلنت بلدية القدس الغربية هذا الاسبوع، تصميمها على تنفيذ اوامر الهدم، التي كانت اصدرتها ضد بيوت فلسطينية في الجانب الشرقي المحتل من المدينة، بحجة البناء غير المرخص.

وقال ناطق بلسان البلدية، ان (٧٠) بيتا ستهدم خلال الاشهر القريبة، بمعدل اثنين الى ثلاثة بيوت في كل اسبوع.

وجاءت تصريحات الناطق هذه، في اليوم الذي استكملت فيه جرافات بلدية القدس الغربية، دك سبعة بيوت فلسطينية في مدينة القدس وضواحيها، خارقة بذلك كل المواثيق والمعاهدات الدولية، التي تعتبر القدس الشرقية مدينة محتلة، يمنع المحتل من اجراء اي تغيير ديمغرافي فيها، طوال فترة احتلالها.

* هدم ٢٥٠٠ بيت منذ عام ٦٧ *

وتزامنت حملة هدم البيوت، مع فرض الحصار على مناطق السلطة الفلسطينية (وهو بحد ذاته حصار خانق على القدس العربية) والاجراءات الصارمة وغير الانسانية، التي كانت قررتها الحكومة الاسرائيلية في اعقاب العملية الانتحارية المزدوجة في سوق «محنيه يهودا» موخرا. لكن هذا التزامن ليس عفويا وانما جاء مكملا لسياسة مبرمجة تدخل في اطار الرؤى التهويدية التوسعية لرئيس البلدية ايهود اولمرت، الذي كان اعلن في حزيران الماضي بأنه يعتبر البناء العربي في القدس الشرقية سرطاناً يعرض سيادة وسيطرة اسرائيل على المدينة للخطر، ومكملا لسياسة الحكومة الحالية والحكومات السابقة التي عملت كل ما في وسعها من اجل تكريس احتلالها للمدينة وفرض امر واقع يمنع اعادتها الى اصحابها العرب. ويبدو ان العملية الانتحارية في القدس كانت فرصة للخروج بمشروع الهدم الكبير.

وقد تزامن تصريح اولمرت هذا في حينه، مع اعلانه العزم على هدم (٣٠) بيتاً فلسطينياً في القدس، ومع تسليم (١٣٧) مواطنا مقدسيا اخطارات بهدم بيوتهم، (٨٣) منهم يعيشون في العيسوية والزعيّم، و(٤٥) في سلوان، والبقية في اماكن مختلفة من المدينة المحتلة.

وحسب معطيات استقيناها من عدة مصادر فلسطينية، فقد تجاوز مجموع البيوت التي هدمتها بلدية القدس الغربية في الجانب الشرقي من المدينة، منذ احتلال عام ٦٧، اكثر من (٢٥٠٠) بيت. وهذه الارقام لا تشمل عمليات الهدم الجماعية لاحياء كاملة، شهدتها المدينة غداة احتلالها عام ٦٧، كحي المغاربة، الذي جرى مسحه عن البسيطة في اليوم التالي للاحتلال، ليتم توسيع ساحة حائط المبكى، واعدادها لاستقبال المصلين اليهود.

وتضاف الى هذه الارقام، مئات البيوت والمحال التجارية، التي استولت عليها السلطات وحولتها الى المستوطنين، في الحي اليهودي و«باب السلسلة» وسلوان وغيرها.

وحسب معطيات اخرى، مستقاة من احد نشطاء حقوق الانسان الفلسطينيين في القدس، المحامي خضر شقيرات، فقد هدمت بلدية القدس الغربية في العقد الاخير، بين ٨٧-٩٧، قرابة (٢٢٠) بيتاً فلسطنياً في المدينة.

والواضح، ان المعلومات الحقيقية حول عدد البيوت الفلسطينية التي هدمت في القدس الشرقية وضواحيها، هو اكبر من ذلك بكثير. فحسب معطيات نشرتها وزارة الاعلام الفلسطينية في العام الماضي، يتضح ان البلدية هدمت فقط في النصف الاول من عام ١٩٩٦، (٦٠٠) منزل، في حين تسلم أصحاب (٤٥٠)منزلا آخر اخطارات بهدمها.

وتعزز هذا الرأي، المعطيات التي وردتنا، قبل نحو اسبوعين من الناطق بلسان بلدية القدس، رداً على تقرير كانت اعدته جمعية «عيرشاليم» حول اوامر الهدم الصادرة ضد منازل الفلسطينيين. فقد ذكر الناطق، انه تم في السنتين الاخيرتين فقط، اصدار اوامر هدم ادارية ضد (٢٦٠٠) منزل فلسطيني في القدس الشرقية. لكن الناطق ادعى بأن البلدية قامت بمعالجة نسبة ضئيلة من هذه الاوامر، الامر الذي نقضه تقرير «عير شاليم»، والذي اشار الى ان البلدية نفذت الاجراءات القانونية ضد (٩٩) مخالف بناء من كل مئة مخالف.

* ترانسفير *

وتدعي بلدية القدس الغربية، بأن هدم البيوت الفلسطينية لا ينم عن سياسة ترانسفير (ترحيل) ضد الفلسطينيين، وانما لقيامهم بمخالفة قانون التنظيم والبناء.

لكن المعلومات التي وفرها احد اصحاب البيوت، التي هدمت في مطلع هذا الاسبوع، تثبت عكس ذلك. فلو اخذنا بالاعتبار قول الناطق بلسان بلدية القدس، حول الهدم بسبب البناء غير المرخص، لخلصنا الى ان اوامر الهدم تصدر بموجب قانون التنظيم والبناء الصادر في العام ١٩٦٥، هذا في حين ان احد البيوت التي هدمت هذا الاسبوع، والتابع لعائلة صباح كرشان، بني اساساً في العام ١٩٥٦، قبل (٩) سنوات من سن قانون التنظيم والبناء.

والحجة الثانية التي تتذرع بها البلدية، هي الادعاء بأن الفلسطينيين لا يسعون الى الحصول على تراخيص للبناء. لكن اثنين من اصحاب البيوت التي هدمت هذا الاسبوع، اكدا لوسائل الاعلام، ان البلدية رفضت منحهما التراخيص، بل ان احدهما، محمود كرشان، اكد ان البلدية رفضت حتى السماح لعائلته بترميم المبنى الذي كان تصدع، قبل عامين، بفعل انفجار صهريج في محطة وقود مجاورة للبيت.

وتؤكد معطيات وردتنا من وزارة الاعلام الفلسطينية، ان بلدية القدس، ورغم تصريحاتها المتكررة بشأن البناء للفلسطينيين وتسهيل منحهم تراخيص للبناء، فانها لم تمنح للفلسطينيين في العام ١٩٩٤ مثلا، سوى (٩٥) ترخيصاً بالبناء، وفي عام ١٩٩٥ (٨٦) رخصة، وفي العام ١٩٩٦ (١٠٨) رخصة. اما مجموع ما منحته البلدية من تراخيص بناء للفلسطينيين منذ عام ١٩٦٧، فلم يتجاوز (٩) آلاف رخصة.

واذا ما قارنا هذه المعطيات، مع ما يحتاجه ابناء القدس، لحل ازماتهم الاسكانية، لتبين لنا حجم المعضلة، التي تدفع بالمقدسي الى الوقوف مكرهاً امام خيارين:

الاول: البناء غير المرخص وتعريضه للهدم.

والثاني: السكن خارج حدود البلدية وفقدان حق الاقامة في المدينة.

وكلاهما يساهم في تسريع سياسة تهويد المدينة واسرلتها، علما ان المخطط الاستيطاني للسنوات العشر القادمة في القدس، يهدف الى توفير (٩٠) الف شقة لاستيعاب (٤٠٠) الف نسمة يهودية جديدة.

واذا ما تتبعنا العوامل التي تدفع بالفلسطيني الى البناء غير المرخص في القدس، نجد ان ثلاثة عوامل اساسية ساهمت في نمو هذه الظاهرة، وهي:

* مصادرة مئات آلاف الدونمات من اراضي القدس وضمها الى احياء الاستيطان اليهودية * رفض منح تراخيص لانشاء مبان جديدة، بحجة وقوع الاراضي المنوي البناء عليها، خارج المخططات الهيكلية * ارتفاع رسوم التراخيص الممنوحة للمقدسيين، والتي تصل الى عشرات، بل ومئات آلاف الشيكلات، وتضاهي ما يتكبده الاسرائيلي من رسوم في الجانب الغربي من المدينة، حسب ما يؤكده تقرير جمعية «عير شاليم» (انظر الاطار).

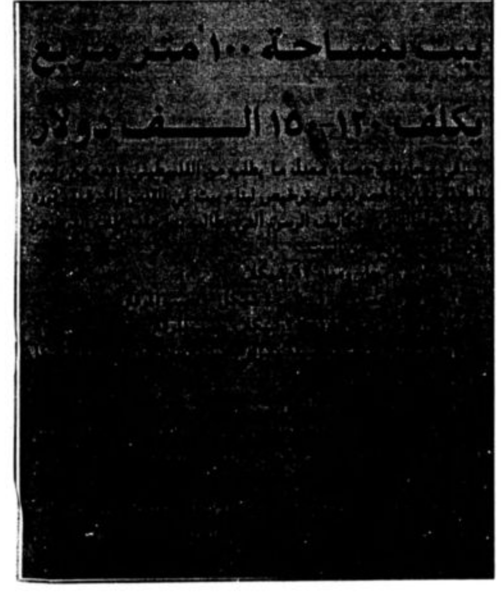
ويضاف الى ذلك، ان بلدية القدس لم تسع، منذ عام ٦٧ الى توفير المساكن الشعبية للفلسطينيين، ولم تنفذ حتى الان سوى نسبة ضئيلة جدا من مشاريع الاسكان التي تحدثت عنها.

وحسب احصائيات «عير شاليم»، فان بلدية القدس لم تبن في القسم الشرقي من المدينة، منذ عام ٦٧، سوى ما هو اقل من (٦٠٠) وحدة اسكان، مقابل بناء اكثر من (٤٠) الف وحدة لليهود في غربي وشرقي المدينة.

ولم تنفذ البلدية على سبيل المثال، مشروع بناء (٧٠٠٠) وحدة سكنية للفلسطينيين في شعفاط وبيت حنينا، رغم مرور قرابة خمس سنوات على الاعلان عن هذا المشروع. ويشكك الفلسطينيون في التزام البلدية بتعهداتها ببناء (٣٤٠٠) وحدة اسكانية لهم في جبل ابو غنيم، وهو المشروع الذي كان اعلن عنه رئيس الحكومة، ومن ثم رئيس البلدية في اعقاب الشروع بتنفيذ مشروع الاستيطان على الجبل نفسه.

* نسف ما تبقى من عملية السلام *

في اول تصريح له، ردا على عزم بلدية القدس على المضي في مخطط هدم المنازل الفلسطينية، قال وزير القدس في السلطة الفلسطينية فيصل الحسيني، ان «تصعيد بلدية القدس لاجراءات الهدم يأتي لنسف البقية الباقية من عملية السلام». وحذر الحسيني من ان استمرار هذه السياسة سيقود الى عواقب خطيرة، اذا لم يتم وقفها بشكل فوري.



بيت بمساحة ١٠٠ متر مربع
يكلف ١٢٠-١٥٠ الف دولار

النقابي الجبهوي بنيامين غونين لـ «الاتحاد»:

في ظل هذه الحكومة الخطر على العمال كبيـر!

لذلك نوجه الدعوة الحارة الى العمال وكل الشغيلة وربات البيوت والطلاب الجامعيين: انضموا الى الهستدروت وقووها.. حالا

الهستدروت فقيرة اليوم، لكنها قدمت الدعم لكل الاضرابات العمالية هذه السنة، نقابيا وماليا.. اكثر مما كانت في زمن الثراء والغنى



** بنيامين غونين مع عاملات لودزيا في دير حنا **

● الدعوة الحارة والطارئة التي وجهها سكرتيرو مناطق الحزب الشيوعي، هذا الاسبوع، الى جمهور العمال والموظفين وسائر الشغيلة وربات البيوت والطلاب الجامعيين، بأن ينضموا الى الهستدروت فورا. واعتبار آب شهر الانتساب اليها، لفتت الانظار. فلماذا الآن؟ وبهذه الحرارة؟ وهذا الاستعجال؟ فتوجهنا الى النقابي الجبهوي، بنيامين غونين، عضو رئاسة الهستدروت ورئيس كتلة القائمة المشتركة، بهذه الاسئلة. فقال:

ببساطة، وضع العمال في اسرائيل، في ظل حكومة اليمين الحالية، خطير جدا. حقوقهم في خطر. اماكن عملهم مهددة. اجورهم في خطر. ومن دون نقابة قوية تدافع عنهم وتحميهم، ستكون النتيجة مدمرة. ولا احد يمكنه ان يتصور ماذا سيحدث.

*** حدثنا اولا عن هذه الاخطار.**

- غونين: رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، لا يخفي ابدا سياسته الاقتصادية. فقط بالامس، استبشرنا بأن الميزانية الجديدة تحمل في طياتها فصل ٧ آلاف مستخدم في السلطات المحلية خلال السنة القادمة. انه يتحدث عن الخصخصة، ومعنى هذه الخصخصة هو بيع دولة اسرائيل لاناس اغنياء، من البلاد والخارج، لا يهمهم سوى الربح الذاتي. وهذا الربح يأتي عن طريق ترخيص (من رخص) العامل والايدي العاملة، المساس بالاجور وبالحقوق. يتحدث عن السوق الحرة، ويقصد وضع كل شيء تحت سياسة «العرض والطلب». كل شيء للبيع. كل شيء تجارة. والتجارب العالمية تؤكد ان الضحية الاولى والاساس في هذه السياسة هم العمال والموظفون.

*** لكنهم يقولون أن الخصخصة تؤدي الى تخفيض الاسعار، خذ مثلا «بيزك» وخدمات الاتصال الهاتفي.**

- غونين: هذا المثل ممتاز. ان اضراب عمال «بيزك» كشف حقيقة الخصخصة. فأول ضحية لبيع «بيزك» كان العمال وحقوقهم. لذلك خرجوا بهذا الاضراب الكبير والمؤثر وفرضوا التراجع على الحكومة. اما بالنسبة للاسعار، فقد دلت التجربة على انه في البداية يخفضون الاسعار. لكنهم بعد حين سيفقدون معا ويرفعون الاسعار بنسبة عالية جدا. وفي ظل السوق الحرة وانعدام المراقبة، لن يكون بمقدور الجمهور الاعتراض. لذلك نؤكد على مكافحة الخصخصة من بدايتها. ونرفض توجه بعض النقابيين الذين يقولون: «لا تهمنا الخصخصة. المهم ان يضمنوا حقوقنا قبل البيع». لا. حتى لو ضمنوا الحقوق في البداية، فاننا سنتضرر جميعا بعد البيع.

*** لنعد الى الهستدروت. ما الذي تريدونه من حملة الانتساب اليها؟**

- غونين: نريد تقويتها. لقد كانت الهستدروت تضم ١,٨ مليون عضو قبل انفصالها عن صندوق المرضى. واليوم تضم فقط ٧٠٠ الف. وكل عضو جديد يقويها.

*** بعد تخليها عن صندوق المرضى وبيع شركاتها**

(البقية على ص ١٥)

من هو عضو الهستدروت؟

*** من هو عضو الهستدروت اليوم؟**

- عضو الهستدروت كل من يقدم انتسابا ويدفع رسوما بنسبة ٩,٠٪ من معاشه ان كان عاملا او ١٠ شيكلات في الشهر ان كان عاطلا عن العمل او متقاعدا او ربة بيت و ٢٠ شيكلا ان كان طالبا جامعيا او مستقلاً.

*** ألم تعد الزوجة عضوا في الهستدروت لمجرد كون زوجها عضوا؟**

- نعم. لم تعد عضوا. وعيها ان تعبئ نموذج انتساب خاصا. وكذلك الابن او الابنة، ان تجاوز ١٨ عاما.

*** كيف يمكن الحصول على النموذج للانتساب؟**

- في اماكن العمل الكبرى يمكن الانتساب بشكل منظم عن طريق النقابة. ويمكن ايضا عن طريق مجالس العمال. ولكن، يمكن ايضا عن طريق رفاقنا في الحزب الشيوعي والجبهة ونقابيينا.

*** عضو صندوق المرضى «كوبات حوليم»، لا يعتبر عضوا في الهستدروت؟**

- لا. لا يعتبر عضوا. فمنذ سن قانون التأمين الصحي هناك فصل تام بين الجسمين.

*** هل يستطيع عضو صندوق مرضى آخر، مثل «مكابي» او «لئوميت» او «مئوحيدت» ان ينتسب للهستدروت؟**

- نعم. بالتأكيد. فلا علاقة بين الامرين.

*** هل كل من يدفع «رسوم تنظيم» (מס ארגון)، يكون عضوا في الهستدروت؟**

- لا. ان رسوم التنظيم هذه بنسبة ٧,٠٪ لا تعني العضوية في الهستدروت. العضوية هي لمن يدفع ٩,٠٪ من معاشه، او كما ذكرت بالنسبة للعاطلين عن العمل وربات البيوت وغيرهم.

*** ما الفرق بين رسوم التنظيم وبين العضوية في الهستدروت؟**

- من يدفع رسوم تنظيم بنسبة ٧,٠٪ يضمن لنفسه تنفيذ اتفاقيات العمل المحلية (وليس الجماعية). وفي حالة الاضراب الموافق عليه من الهستدروت يقبض ٧٥٪ فقط من مستحقات صندوق الاضراب. اما عضو الهستدروت، الذي يدفع ٩,٠٪، فهو يضمن اولا كل الحقوق النابعة من اتفاقيات العمل الجماعية عموما اضافة الى الاتفاقات المحلية. ويحصل على ١٠٠٪ من مستحقات صندوق الاضراب. وليس ٧٥٪ فقط. ويضمن لنفسه حق الاقتراع والانتخاب لمؤسسات الهستدروت. ويحصل على تسهيلات وتخفيضات في العديد من المرافق الحيوية والرفاهية التابعة للهستدروت وغيرها.

وبالمناسبة، ان الفارق ما بين ٧,٠٪ و٩,٠٪ هو بمثابة بضعة شيكلات فقط، علما بأن الحد الاعلى لرسوم عضوية الهستدروت هو ٦٨ شيكلا فقط.

*** كيف ينتقل العامل من دفع ٧,٠٪ الى ٩,٠٪؟**

- هذه بسيطة جدا. ففي طلب الانتساب للهستدروت، يوجد نموذج واضح يجب تعبئته.

*** ما هو آخر موعد للانتساب للهستدروت؟**

- الأول من ايلول القادم. اي، لا يوجد الكثير من الوقت. وينبغي عمل ذلك في اسرع وقت ممكن.



محمود ابو شنب



أوسلو أقوى!



أنه لا يريد الابقاء على «شعرة معاوية»، فهو يواصل شدها وشدها واذا انقطعت «ولستين قرد»، فلديه جواب، وان كان لا يتغير، لكل من يتساءل أو يحتج أو ينتقد، جواب مسجل على شريط، يدخل في كل حديث أو تصريح أو لقاء: «السلطة الفلسطينية لا تعمل شيئاً ضد الارهاب، لن نتكلم معها أو نتفاوض قبل ان تقوم بواجبها في القضاء على الارهاب واجتثاثه».

فاذا دعي ليفي، وزير الخارجية الى عمان او الى القاهرة، قال: «القضية الأساسية هي قضية الارهاب الفلسطيني».. فماذا عن الاحتلال؟ هل يوجد حصار؟ هل تنهب الأرض وتقام المستوطنات؟

واذا قيل ان دنيس روس قادم قال: «سنطلعه على تقصير عرفات في محاربة الارهاب وعليه اقناع عرفات بالقيام بواجبه في ذلك».

وعلى سيرة روس، القادم هذا الاسبوع، فانه اذا كان يحمل مقترحات جديدة لا يكون مضمونها لصالح اسرائيل، فسيرفضها نتنياهو، وأما اذا كرر روس مقترحات قديمة البسها ثوباً جديداً وطلاها ببعض الرتوش التجميلية، فسيرفضها الفلسطينيون. ولذلك نرجح انه لن يفعل هذا أو ذاك، ومن المحتمل أن اجراءات نتنياهو الهمجية ضد الفلسطينيين – التي ربما كانت بايحاء امريكي – قد دست في جعبة روس أرنباً يفاجىء به السلطة الفلسطينية، اذ أننا لا نستبعد ان يحاول روس اقناع الفلسطينيين باستئناف المفاوضات مع اسرائيل، وصرف النظر عن «سفاسف» مثل جبل ابو غنيم ورأس العامود وبرنامج اقامة المستوطنات.. مقابل «تنازل» نتنياهو عن اجراءاته القمعية، فيفك الحصار، ويدفع مستحقات الأموال للسلطة الفلسطينية، ويزيل الحواجز بين المدن والقرى الفلسطينية، ويسمح بدخول «كام» عامل فلسطيني، مع «شوية» بضائع. ويتنازل شيرانسكي عن اقتراحه بأن تقوم اسرائيل بمراقبة صرف الأموال في السلطة الفلسطينية، وكأنه يقترح أن تقف السلطة الفلسطينية، الوزراء واعضاء المجلس التشريعي بالدور، عند باب مكتبه كل آخر شهر ليقبضوا رواتبهم.

ترى، هل بلغ السيل الزبى؟ وهل بقي هناك أعلى من ذروة هذا الاستهتار، الاستهانة، العنجهية والاستعلاء، الذي وصل درجة التهديد باعادة احتلال المناطق الفلسطينية من جديد. وللتأكيد على جدية تهديد حكومة نتنياهو، يلاحقون ما يسمى بالمطلوبين في داخل المناطق الفلسطينية ويخطفون من شاؤوا من قلب مدينة تحت السلطة الفلسطينية، ويهدمون بيوتاً في الخليل، وفي القدس وغيرهما.

ولماذا لا يفعلون، و«ليفي رايح الى الاردن ومصر، وحسن جاي»!؟

ولماذا لا يفعلون، وقطر تصر على عقد المؤتمر الاقتصادي باشتراك اسرائيل، على الرغم من ان وفداً من شبيبة قطر، تحتجزه حكومة اسرائيل في غزة، داخل السجن الكبير الذي تفرضه على الفلسطينيين؟

ولماذا لا يفعلون، وقد اجتمع مجلس الجامعة العربية و«قرر ان يتحرك»، وتمخض تحركه، باذن الله، عن قرار برفض الاتهام الاسرائيلي للسلطة الفلسطينية بانها لا تعمل ضد الارهاب، ومطالبة حكومة اسرائيل بالغاء اجراءاتها الاخيرة ضد الفلسطينيين؟

ولماذا لا يفعلون، وزعيم اكبر حزب في المعارضة، ايهود براك يعلن اثر حادث التفجير الاجرامي في محنيه يهودا، «واننا في هذه المحنة، نقف الى جانب الحكومة ورئيسها، ونؤيد الاجراءات التي اتخذتها الحكومة».

ويلاً فمه ماء، فلا يهزه الحصار والطوق، ولا يحركه قطع الأموال المستحقة للفلسطينيين، ولا نظنه غير مدرك لمغزى ونتائج هذه الاجراءات ومع ذلك يخرس فلا يتكلم.. بلى لقد تكلم، فهاتف الملك حسين والرئيس مبارك، وطالبهما بالضغط على عرفات ليقطع دابر الارهاب، في وقت كان يجب عليه، الى جانب التنديد بالعملية الاجرامية، ان يبين الاسباب التي ادت اليها، والتي قد تؤدي الى تكرارها، وهذه الاسباب كامنة كلها في صلب سياسة نتنياهو وحكومته، وان يضع في الوقت ذاته، البديل لسياسة نتنياهو وحكومته امام الجمهور الاسرائيلي.. ولكنه انخرس..

براك اذن، برك، وبعد اجتماعه على حدة بنتنياهو لمدة طويلة رفض الادلاء بشيء عن فحوى الاجتماع، ولكنه سارع الى نفي ان يكونا تحدثا عن حكومة وحدة قومية، ورغم «الهيزعة» لا نرى انه برهان على ان براك لم يبرك أمام نتنياهو.

نتنياهو أمن جانب المعارضة في البرلمان من الحزب المعارض الكبير. نتنياهو ادرك ان العالم العربي لن يتخذ قراراً اكثر من رفض اجراءاته، والولايات المتحدة تضمن له استمرار الحال على هذا المنوال.

نتنياهو استفز السلطة الفلسطينية، ورفض ان يتقدم خطوة واحدة الى الأمام في العملية السياسية منذ اتفاق الخليل، ولكن السلطة الفلسطينية تجاهلت الاستفزاز وواصلت التصرف بعقلانية واعصاب باردة.

ونتنياهو استفز غير العقلانيين في الجانب الفلسطيني باجراءاته اليومية، بالحصار، بالاذلال، بتصعيد الاستفزاز بأن المتطرفين في الجانب الفلسطيني لن يتجرأوا على القيام بأية عملية، لانهم يعرفون ان هذه الحكومة سوف تكيل لهم الصاع صاعين.. ووقعت العملية الاجرامية في منحيه يهودا.

ونجح تخطيط نتنياهو، فاقدم على اجراءاته الوحشية، التي يعرف انها ستقضي على امرين، على ما تبقى من اتفاق اوسلو، وعلى السلطة الفلسطينية بحيث لا يبقى لعرفات والسلطة اي تأثير، وهبوط تأثير السلطة الفلسطينية يعني ارتفاع اسهم المتطرفين، وازدياد قوتهم، وتعاظم احتمالات وقوع عمليات أخرى.

وعندئذ.. يقف نتنياهو على منبر الدنيا خطيباً ليقول:

ايها العالم، لقد جربنا السلام، ونفذنا الاتفاقات، وتنازلنا للفلسطينيين عن مساحات من أرض اسرائيل الكبرى، وعملنا منهم سلطة وأعطيناهم حكماً ذاتياً.. فماذا كان ردهم؟ عمليات ارهابية وتفجير في الاسواق، في الباصات، في المطاعم، وقتل عشرات الاسرائيليين نساء ورجالاً واطفالاً.. انهم ارهابيون... ولقد قلنا من البداية، لا يوجد بين الفلسطينيين من نتفاوض معه، وقد ثبت ذلك. فلا يلومنا أحد ان توقفنا عن العمل في اتفاق أوسلو، لأن الفلسطينيين قتلوه وفجروه بعملياتهم الارهابية.

نتنياهو يعرف ان اجراءاته، ونهجه كله منذ وصوله الى السلطة لا يمكن، أن يؤدي الا الى قتل العملية السياسية، التي رغم عرجها ونواقصها الكثيرة قطعت مرحلة لا بأس بها، فاذا نتنياهو يذبحها من الوريد الى الوريد. والغريب انه رغم اجراءاته القاتلة يصرح بوقاحة منقطعة النظير انه لا يريد اضعاف عرفات والسلطة الفلسطينية.

ان عنصرية وعنجهية هذه الحكومة أعمتها عن رؤية حقيقتين هائلتي الضخامة: ان اتفاق اوسلو لم يعد ملكاً للفلسطينيين واسرائيل وحسب، بل انه تحول الى اتفاق عالمي، ولم يعد يقتصر على الفلسطينيين واسرائيل، ولن يستطيع نتنياهو باسلوب «الجلا جلا» ان يلغيه، والاقرب الى المنطق ان اتفاق اوسلو سيقضي على سياسة نتنياهو وحكومته.

والحقيقة الثانية هي، ان استمرار ومواصلة اجراءات الحكومة المذكورة، ستولد انتفاضة حتمية، تختلف بالطبع عن الانتفاضة الأولى، وقد يلتهب الوضع بشكل يشمل المنطقة كلها بالكامل.. فحذار حذارا!

د. احمد سعد

انقذوا القدس من الهدم والتهويد!

● تستغل حكومة نتنياهو وأذرع الاحتلال الاسرائيلي العملية الاجرامية في «محنيه يهودا» لفرض وقائع جديدة على الارض الفلسطينية تثبت أقدام الاحتلال الكولونيالي الاسرائيلي.

وفي اطار الحرب الهستيرية التي تشنها حكومة اسرائيل على الشعب العربي الفلسطيني وسلطته الوطنية ووجوده على تراب وطنه الشرعي تبرز خيوط المخطط الاجرامي لاكمال عملية تهويد القدس الشرقية العربية، عاصمة الدولة الفلسطينية العتيدة. ويتضمن مشروع التهويد بندين رئيسيين متداخلين عضويا: افراغ القدس الشرقية وضواحيها بشتى الوسائل من اصحابها الشرعيين ابناء الشعب العربي الفلسطيني، وتهويد الارض العربية بواسطة المصادرة وتوسيع الاستيطان السرطاني على أمل اكمال دائرة التهويد ديموغرافيا وجغرافياً.

ومخطط التهويد ليس جديداً، ويجري تنفيذه من قبل حكومة اسرائيل واذرعها الاحتلالية بشكل منهجي، ولكن الجديد، هو محاولة السلطات الاسرائيلية، استغلال عملية محنيه يهودا، وتحت يافطة «محاربة الارهاب»، تسريع عملية التهويد وتهديد الوجود العربي الفلسطيني في القدس الشرقية وضواحيها، فبالاضافة الى حصار الجوع المفروض اصلاً على القدس العربية وعزلتها عن باقي المدن والقرى الفلسطينية في الضفة الغربية، يمارس الاحتلال سياسة الخنق التدريجي والحصار الداخلي على الوجود العربي الفلسطيني في وطنه الصغير – القدس الشرقية، ومن وسائل الخنق الممارسة والتي تبرز اليوم بشكل سافر بعد عملية محنيه يهودا، البدء بتنفيذ مخطط هدم البيوت الفلسطينية في القدس الشرقية وضواحيها.

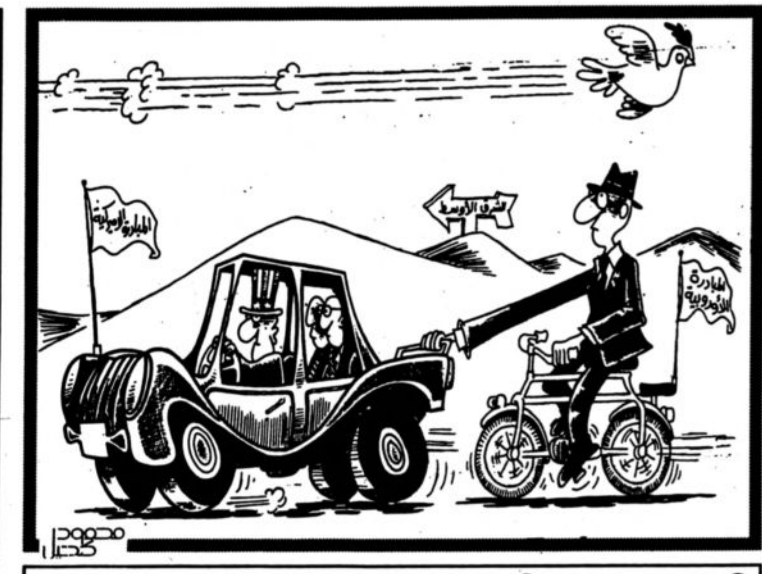
فوفقاً للمعطيات المتوفرة لدينا فان حوالي ١٠ الاف بيت فلسطيني مهدد بالهدم من قبل بلدوزرات الاحتلال الاسرائيلي، ووفقاً للمعطيات التي وافانا بها اهلنا من القدس الشرقية، فان أكثر من (١٥٦) رب عائلة فلسطينية قد تلقوا في الايام الاخيرة من سلطات الاحتلال وبلدية القدس انذارات وأوامر بهدم بيوتهم، فبيوت ضواحي العيسوية والطور والزعيم ومخيم شعفاط وغيرها مهددة بالزوال ومعها الوجود الفلسطيني، ورأينا قبل ايام بداية تنفيذ الجريمة بهدم البيت في القدس العربية. هذا اضافة الى فرض عقوبات مالية خيالية تصل الى مئات الوف الدولارات على كل من «يخالف» ويبني بدون رخصة، والاحتلال لا يسمح بالبناء العربي في ظل الاكتظاظ وازمة السكن الخانقة ويأمل الاحتلال أن تؤدي ممارسات الهدم والعقوبات المالية اضافة الى سحب الهويات ومنع حق المواطنة والبناء عن أهل القدس العربية الى يأس عرب القدس والى تشغيل عجلات الترانسفير «الطوعي»، بأن يرحل أهل القدس عن بلدهم لكي يسكنها اوباش المستوطنين.

هذا من جهة، ومن الجهة الاخرى تبرز معالم محاولة استغلال عملية محنيه يهودا، لتوسيع وتكثيف الاستيطان الكولونيالي في القدس الشرقية وضواحيها. تبرز معالم ضغط قوى المغامرة والاستيطان لرفع قيود التجميد المؤقت عن عملية الاستيطان في رأس العامود ودفع البناء الاستيطاني في جبل ابو غنيم وفي ضواحي القدس الشرقية، وبالطبع، في باقي المناطق الفلسطينية.

ان توفير امكانية تنفيذ هذا المخطط يعني عملياً دفن اي أمل بامكانية تحقيق سلام اسرائيلي – فلسطيني، فتهويد قلب فلسطين ووجهة العرب، وعاصمة الدولة الفلسطينية العتيدة يعني تهويد الثابته الاساسية في اطار الثوابت المركزية للحق الفلسطيني المشروع، ودرء هذا الخطر الجدي ودفنه يستدعي التحرك السريع وعلى مختلف الجهات والاصعدة، موقف مخطط الهدم والتهويد في القدس الشرقية وضواحيها، وفي باقي المناطق الفلسطينية، نأمل أن يكون في صدارة المواضيع التي يؤكدها الزعماء العرب في تداولهم مع المسؤولين الاسرائيليين، في المحادثات الاردنية – الاسرائيلية والمصرية الاسرائيلية، وقد حان الوقت، قبل فوات الاوان، لصقل موقف عربي موحد وجدي جداً. يفهم حكومة اسرائيل، أنه لا مفاوضات ولا تجديد للعملية السياسية بدون ـف ممارسات التهويد الاستيطاني ونهب الارض الفلسطينية وهدم البيوت الفلسطينية.

الوضع الخطير المتدهور أصبح يستدعي وبشكل ملح تجنيد ضغط دولي وتدخل دولي لوقف العربدة الكولونيالية الاسرائيلية. وعلى المحتل الاسرائيلي ان يدرك جيداً ان الشعب الفلسطيني لن يقف لا مبالياً ومتفرجاً في وقت تنتصب أمام انظاره عاصمة دولته العتيدة وحق وجوده الشرعي فيها، وان هذا الشعب الذي فجرّ انتفاضته الباسلة في العام ١٩٨٧ دفاعاً عن حقه في الحرية والسيادة، قادر اليوم على تفجير هبة شعبيه اكثر زخماً دفاعاً عن ثوابت حقوقه الشرعية. على الشعب الفلسطيني ان يُفهم المحتل ذلك.

وعلى قوى السلام والحرية والدمقراطية اليهودية والعربية، ان ترتفع الى مستوى المسؤولية التاريخية في هذا الظرف المصيري عليها ان تتحرك وبسرعة وعلى مختلف الاصعدة الجماهيرية والمؤسسات والبرلمانية لكبح جماح العربدة الكولونيالية لحكومة اليمين واذرعها الاستيطانية، حان الوقت لصقل برنامج كفاحي يجري من خلاله شحذ آليات التنسيق بين مختلف جبهات واصعدة المواجهة لالزام حكومة اسرائيل بوقف مخطط التهويد والهدم والتقدم الجدي في القطار التفاوضي نحو تنفيذ اتفاقات الحل المرحلي والانتقال سريعاً الى مفاوضات الحل الثابت الذي يضمن انهاء الاحتلال الاسرائيلي من عام ٦٧ واقامة دولة فلسطين مستقلة، عاصمتها القدس الشرقية، الشرط الاولي لبناء جسور السلام العادل والشامل والآمن والاستقرار في المنطقة.



● بقلم: يحيى يخلف ●

الصهيونية على سطح صفيح ساخن

□ الفكر الصهيوني هو الذي استولد الصهيونية السياسية، وهو الذي استولد هذه القوة العسكرية العمياء، وهو الذي استولد هذا التطرف وهذه العنصرية.

منذ مئة عام والحركة الصهيونية تبث سموم الفكر الصهيوني. فالشعب اليهودي هو شعب الله المختار، وفلسطين هي «الارض الموعودة من الرب الى شعب اسرائيل، والاستيطان هو التطبيق العملي للصهيونية، واغتصاب الارض الفلسطينية هو الهدف الدائم.

لم يتغير شيء في الفكر الصهيوني منذ مئة عام سوى سقوط شعار: ارضك يا اسرائيل من الفرات الى النيل، وحتى هذا الشعار تحوّل في الفكر الصهيوني من شعار سياسي الى شعار اقتصادي.

ومنذ مئة عام، والفكر الصهيوني يقتات من آلام الشعب الفلسطيني، ويمتص دماء ابناء الشعب الفلسطيني، ويدفع بهم نحو الصحراء، يشردهم ويحتل ديارهم، ويصادر اراضيهم وممتلكاتهم بعد حرب ٤٨، ثم يلاحقهم ويحتل ما تبقى من اراضيهم في الضفة وغزة، في حرب ٦٧، ويدفع بقسم كبير منهم نحو المنافي والشتات، وينكّل بمن تبقى، ويمارس سياسة تهويد الارض، ويقيم المستوطنات، ولا يعبأ بالرأي العام العالمي.

الفكر الصهيوني، لم يتغير، واذا كانت قد تغيرت بعض ملامحه من ناحية الشكل، فانه بقي محتفظا بمنطلقاته من حيث المضمون.

وما يجري على الارض هذه الايام، يعبر عن ذروة تجليات هذا الفكر. وعندما اعتبرت الجمعية العامة للامم المتحدة الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية والتمييز العنصري انما كانت تعبّر عن حقيقة ماثلة للعيان، حقيقة تجد مرجعيتها في ممارسات اسرائيلية لا يستطيع ان يتحملها الضمير الانساني.

وما زالت الصهيونية تحمل الصفات نفسها، وما زالت فعلاً لا قولاً شكلاً من اشكال العنصرية والتمييز العنصري، على الرغم من كل الضغوط التي مارستها الولايات المتحدة من أجل تغيير قرار الامم المتحدة من اجل تغيير قرار الامم المتحدة او الغائه.

لم تتغير الصهيونية، ولم يتغير الفكر الصهيوني، على الرغم من رياح التغيير العاتية التي مرت فوق الكرة الارضية، وزعزعت اركان ايديولوجيات شمولية، وايديولوجيات عنصرية، من الاتحاد السوفييتي حتى جنوب افريقيا مرورا بدول اوروبا الشرقية..

نحن تغيرنا، وسادت في بلادنا الواقعية السياسية، وقبلنا بالتسوية السياسية، ووقعت قيادتنا اتفاقيات اوسلو المجحفة، وغير العادلة، ومع ذلك لم يتزحزح الفكر الصهيوني من مواقعه. فما زالت الضفة الغربية في المصطلح اليهودي الاسرائيلي هي يهودا والسامرة. وما زال الاستيطان هو التطبيق العملي للصهيونية. وما زالت الارض الفلسطينية مستهدفة. وما زالت اسرائيل قوة احتلال غاشمة عن عمد وسبق اصرار.

نحن اذن نواجه فكرا صهيونيا ينتمي الى سلالة الديناصورات، واذا كان التاريخ البشري قد ابتلع كل سلالات الفكر الديناصوري من هولاكو وحتى هتلر، فضلا عن الفكر العنصري في جنوب افريقيا، فان بقاء الفكر الصهيوني على هذه الرقعة من كوكبنا يعتبر ظاهرة شاذة، وشيئا من مكر التاريخ.

وسقوط هذا الفكر لن يتأتى بفعل حتمية التاريخ، وعلينا ان نعمل على كشفه وتعريته ومحاربته واسقاطه.

ولانه فكر مدجج بالاسلحة والجيوش والتكنولوجيا، فان اسقاطه لا يكون بالكلمات او بالمرافعات البليغة، وانما بامتلاك كل اسباب القوة التي تردعه، وتوقف اندفاعته، وتحاصر توغله.

لقد القت الامة العربية بكل اسلحتها، القت بسلاحها العسكري عندما نحّت جانبا الخيار العسكري من الصراع العربي الاسرائيلي. والقت بسلاحها الاقتصادي، حينٌ امتصت حرب الخليج المال العربي.

والقت بسلاح الوحدة العربية، عندما سيطرت من جديد عقلية ملوك الطوائف.

الامة العربية تبدو ضعيفة، ومن شقوق هذا الضعف تنفذ سهام الفكر الصهيوني، ويتحول الاسرائيليون الى قوة غاشمة، تحاصرنا، وتقتل احلامنا، وتمنع عنا الماء والدواء، وتنهش اراضينا، وكراماتنا، وانسانيتنا.

الشعب الفلسطيني كان وما زال طليعة امته العربية، ورأس رمحها، ومن هنا، فان البحث عن اسباب القوة وامتلاكها يجب ان يكون هدفا اساسيا من اهداف الشعب الفلسطيني.

منذ سنوات طويلة، ونحن نقف في ممر الماراثون، وامتلاك الشعب الفلسطيني على الرغم من كل الظروف الصعبة، قوة الارادة، وقوة المواجهة، وقوة القرار الوطني، لا بد ان يكون نموذجا وامثولة. مواجهة الاحتلال بكل الاشكال والاساليب الممكنة عنصر قوة، وبالقوة التي تعبر عن صرخة الانسان في وجه اعتى اشكال الظلم يمكن ان نعيد ترتيب الاشياء، ويمكن ان نضع المقدمات الاولى لمواجهة الفكر العنصري الصهيوني الذي يشهد الآن آخر ادواره التاريخية. الفكر الصهيوني يقف الان على سطح صفيح ساخن.

□ فل وفلفل □ يوسف فرح □

ما زال امام الأمريكيين متسع من الدم!

● السفر اليوم متيسر للكثيرين. يقطع الواحد آلاف الكيلومترات على اجنحة بساط ريح فاخر، ثم يعود، فلا يكاد يدري به احد، فضلاً عن السهر عنده وتهنئته بالسلامة! فكم هو صغير هذا العالم! ألا يمكنك ان تتناول وجباتك الثلاث في ثلاث قارات، وفي نفس اليوم!!

ايام زمان كان الأمر يختلف، كان العالم مازال شاسعاً مترامي الأطراف، مخيفاً، اذ تقع اجزاء كثيرة منه وراء البحور. حتى التسمية اختلفت، فلم يكن الواحد من الأولين «يسافر» الى عكا، هذا العالم البعيد الذي عرفوه، بل كان «يخطر». يحمله حمار أو جمل، واحياناً يرافقه هذان الحيوانان الخدومان مرافقة الند للند، فحسبهما ما يحملان من منتوجات القرية، تباع في المدينة او يقايض بها، يقطع «الخاطر» تلك المسافة «الطويلة»، يصعد جبلاً ويهبط سهلاً، يمر بقرى عديدة، عوالم عديدة، ميعار، شعب، البروة، المكر، جديدة واخيراً عكا. وتستغرق هذه السفرة (الخطرة) يوماً او يومين، مدة تكفي لسهر ليلي متواصل على مدى شهور، يروي فيها «الخاطر» العائد، كيف مشى في السوق، وكيف دخل المطعم، وكيف جاءه «العشّي» بصينية كفتة يتصاعد منها البخار.

اذن هل جاءت التسمية مشتقة من الخطر الذي كان يتعرض له المسافر، او يظن انه سيتعرض له!!

ومهما كان سبب التسمية، فان تأخير سفر دنيس ومادلين الى منطقتنا، قد يكون من قبيل تجنب المخاطر، وقد يكون تعاطفاً «انسانياً» مع أهالي ضحايا عملية السوق في القدس! فهما، في امريكا، لم «يفكا» الحداد بعد، فكيف لهما ان يخلعا السواد، ويسافرا، ويلتقيا، في حين لم تنته ايام الحداد السبعة! يا للرقة!

وربما يكون الوضع في المنطقة لم يكن من الخطورة بحيث يستدعي حضور الوسيط ورئيسة الدبلوماسية، فهي، اي المنطقة، لم تتفحم بعد، بل ما زال فيها بشر مستعدون لتفجير أنفسهم، واخرون يفرض عليهم الموت نفسه قبل اوانه!

يوم الاربعاء (٧/٢٣) اهتز سوق محنيه يهودا بعنف. تطايرت اسطح منازل وقطع سيارات واطراف بشرية معاً. ولم تتمكن المخابرات الاسرائيلية «الفنانة» في انتزاع الاعترافات، من استجواب المنتحرين، وحتى لو فعلت، فمن كان سيهتم بأن يعرف ان «الطنجرة» الفلسطينية لم تعد تحتمل ضغطاً اكثر، كما انه لن يهتم احد، في الانفجار القادم، ان يعرف ان صاحب المنزل الحجري الذي هدمته الجرافة الاسرائيلية في الخليل، لم ينضم الى حلقة صهيونية، بل الى جيش المنتحرين! هذا هو التطور الطبيعي للأمور! فهل هذا هو الأرهاب؟ ربما.. أما كيف يمكن لانسان عاقل ان يصل الى استعداد لتفجير نفسه لكي يقتل الآخرين، حتى لو كان هؤلاء الآخرون هم من هدموا بيته او قتلوا ابنه او أباه، فهذه مسألة أخرى. ولن يفيد اي اجراء، في وقف هذا المسلسل المرعب، غير ان يشعر الانسان بأنسانيته وكرامته.

لكن حكومتنا تؤمن بغير ذلك! ولذا عمدت الى اغلاق الاراضي الفلسطينية، بما فيها الحدود مع مصر والاردن، والمرضى والحوامل ليس بأمكانهم مغادرة قراهم الى المدن القريبة. فليمت من يموت، ولتجهض من تريد كيفما تشاء وحيثما تشاء، والعمل ممنوع، وبين المدينة والمدنية عساكر اسرائيليون، وملايين الدولارات الفلسطينية من الجمارك لم تتحول الى السلطة، ومداهمة البيوت واعتقال المئات على قدم وساق. ومع ذلك لا تتسرعوا «فنحن متمسكون بالعملية السلمية» واياكم ان تظنوا ان ذلك عقاب جماعي او يرمي الى مضايقة السلطة الفلسطينية، حاشا وكلا! فليس مهماً ما يجري على الارض، بل المهم ما يقوله وزير الخارجية، ووزير الخارجية هنا «صبر وقدر» فاذا برئيسه يسند اليه حصة كبرى من مهمة سواد الوجه، بعد ان عانى ما عاناه من اهمال! واذا به اقل حزناً من دنيس روس ومادلين اولبرايت، ولذا طار الى مصر في فترة السبعة، ليأمر المصريين أن «يأمروا» عرفات بأن يهدم البنية التحية للتطرف!!

واين تقع البنية التحتية هذه؟

يمكن البحث عنها في انقاض المنازل وبطون الأطفال وازقة المخيمات، والى ان تقتنع حكومتنا بهذا المنطق، والى ان يقرر عرفات التجاوب مع المطالب «العادلة» لحكومة نتنياهو، فلا بأس من اعتقال مئات الفلسطينيين، فلعل بعضهم سيكون ارهابياً! ولا بأس أيضاً من قيام افراد من وحدة جولاني، محمولين جواً، بالتوجه الى لبنان، الدولة العضو في الأمم المتحدة، والهبوط شمالي النبطية، وزرع قنابل موقوتة، لتقوم بتفجيرها طائرة بدون طيار، فتقتل خمسة لبنانيين، ثم يعود الجنود «الممتازون» تغمر النشوة وجوههم! نحن لسنا بدائيين كغيرنا، ولماذا اذن وجدت التكنولوجيا!! ولا ضير اذا تواصلت الغارات الجوية على قرى لبنان «لتصيب اهدافها بدقة» و«تعود طائراتنا الى قواعدها سالمة» بعد ان دكت اهداف «مخربي» حزب الله، «الموالي لايران».

ومرة اخرى اياكم ان تعتبروا ذلك ارهاباً! فالارهاب تقوم به العصابات، ونحن دولة، وديمقراطية ايضاً! وما نقوم به أعمال روتينية!

وربما الى ان «يفك» حداد اولبرايت ودنيس، ويشرفا المنطقة، تكون القوات الاسرائيلية (غير الموالية لاحد!!) تمكنت من ضرب المزيد من القواعد «الارهابية»، في الاراضي الفلسطينية، في لبنان، في ايران حتى!.

(أظنهم يستثنون سوريا حالياً، فهناك يقوم الوفد العربي البديل بزيارته، وفي جعبة بعضهم اقتراح تنظيم لقاءات شبابية مشتركة من اسرائيل وسوريا، تقام في هضبة الجولان «الاسرائيلية»!

والى جميع المسافرين، القادمين والمغادرين «كل خطرة بسلامة»!

وكم هو... حقير هذا العالم...

عالخفيف

اعلان اذاعي

اذا كان يتقن اللغة العربية قواعدها وآدابها.
واذا كان يتقن اللغتين العبرية والانجليزية.
واذا كان يلم الماماً جيداً باوضاع المنطقة والعالم،
فلماذا يشتغل في دائرة تابعة للشين بيت!!.

اخصائي الأمراض الجنسية، د. سليمان نصار لـ «الاتحاد»:

نسبة النجاح في معالجة العقم عند الرجال عالية وتزيد باستمرار



* د. سليمان نصار *

❒ هناك أهمية بالغة لاجراء فحوصات للزوجين. والاقدام على هذه الخطوة دليل وعي ❒

* أجرت اللقاء: ابتهاج مجلي *

● في الماضي البعيد ايضا، لم تكن مشكلة العقم، تقتصر على المرأة فقط، لكنها نسبت اليها فترة ليست بقليلة، لانه لم يكن من السهل الاعتراف بأن الرجل ايضا قد يصاب بنفس المشكلة ويكون السبب لعدم الانجاب فجرى رفض هذه الفكرة حتى عندما يتبين بان المشكلة لديه فقط.

في الأونة الأخيرة طرأ تغيير كبير وايجابي على هذا الموقف، مع ان الحديث عن الموضوع نفسه ما زال يتسم بالسرية وبالخجل وبالخوف من المحيطين لئلا يعتقد بعضهم بأن هذه المشكلة هي انتقاص من الرجولة. لكن.. هناك حقيقة لا يمكن تجاهلها وهي ازدياد الوعي خاصة بين الأزواج الشابة لأهمية اجراء الفحوصات وأخذ الاستشارة الطبية في حالة تأخر حدوث حَمْل بعد فترة من الزواج.

حول هذه المشكلة عند الرجل بالذات وعن كيفية التعامل معها يحدثنا الطبيب سليمان نصار، اخصائي المسالك البولية والمشاكل الجنسية عند الرجل.

*** «الاتحاد» - بداية.. ما هو العقم؟!**

- د. سليمان: لنقل ان البحث عن وجود عقم يبدأ عندما لا يحصل حمل بعد سنة او أكثر من الزواج، وذلك عن طريق اجراء الفحوصات اللازمة للزوجين معا لمعرفة السبب.

*** «الاتحاد» - في السابق لم يكن من السهل تقبل اجراء الفحوصات للرجل في مثل هذه الحالة؟!**

- د. سليمان: هذا صحيح.. لكن هناك حقيقة بان عدد الذين يتوجهون لأخذ الاستشارة الطبية او اجراء الفحوصات الطبية آخذ بالازدياد. وذلك بفضل التطور العلمي والطبي الذي يحاول ويعمل باستمرار من أجل ايجاد حلول لمثل هذه المشاكل وغيرها. فالفحص الذي نجريه للرجل يكون بالأساس لمعرفة السبب عن طريق فحص السائل المنوي وبالتالي تحديد العلاج الملائم له. فمن خلال الفحص علينا الحصول على واحدة من ثلاث نتائج. الاولى: نتائج ايجابية وطبيعية للسائل، وعندها لا يكون هناك عقم والثانية: عدم وجود حيوانات منوية بالمرة والثالثة: وجود حيوانات منوية ضعيفة من الناحية النوعية والكمية.

*** «الاتحاد» - وما السبب في الحالتين الأخيرتين؟!**

- د. سليمان: السبب احتمال، وجود خلل في الخصية المنتجة للحيوانات المنوية. فاما انها لا تقوم بعملية الانتاج او أنها تفعل ذلك لكن وجود مشكلة معينة في الأنابيب التي تقوم بنقل تلك الحيوانات الخارج يمنعها من القيام بذلك.

*** «الاتحاد» - توجه الرجال لاجراء الفحوصات يعتبر تجديدا!**

د. سليمان: من الممكن.. فهذا الوعي مهم جدا وضروري. فالطب في تطور مستمر واليوم هناك امكانيات واسعة لحل الكثير من المشاكل لكن.. ليس جميعها ويجب ان يكون هذا الأمر واضحا.

*** «الاتحاد» - وما هي أصعب الحالات التي لا يمكن حلها؟!**

- د. سليمان: عندما لا تقوم الخصية بانتاج حيوانات منويّة.

*** «الاتحاد» - وهل مثل هذه الحالات كثيرة؟!**

- د. سليمان: استطيع القول بأنها ليست نادرة.

*** «الاتحاد» - وماهي الأسباب التي تؤدي عموما، الى احتمال وجود عقم عند الرجل؟!**

- د. سليمان: هناك عدة أسباب منها أمراض مع الولادة، مشاكل في انتاج الهورمونات أو خلل في الكرموزومات تؤثر على انتاج الحيوانات المنويّة او ولادة مع قصور في الأنابيب المسؤولة عن اخراج الحيوانات والسائل المنوي للخارج، دوالي في الخصية والالتهابات الفيروسية اذا ما وصلت للخصية وسببت الالتهاب، بالاضافة الى أمراض وراثية اخرى وتناول بعض الأدوية المتعلقة بعلاج أمراض السرطان.

*** «الاتحاد» - يقال ان مرض «ابو دغيم» خطر على الذكور أكثر من الاناث لماذا؟!**

- د. سليمان: هذا المرض هو أحد الالتهابات الفيروسية المذكورة التي قد تصل للخصية وتسبب الالتهاب هناك وبالتالي قد تتسبب في مشاكل الخصوبة عند الرجل. لذا فان أخطر مراحله هو عند الاصابة بعد سن البلوغ. لكن هذه المشكلة غير قائمة تقريبا بفضل التحصينات ضد هذا المرض.

*** «الاتحاد» - وما الذي يحدثه الالتهاب؟!**

- د. سليمان: الالتهاب يُحدث انتفاخا يؤدي الى ضغط غلاف الخصية الذي لا يتوسع ومن الممكن بالتالي أن يؤدي الى عقم.

*** «الاتحاد» - وماذا عن دوالي الخصية؟!**

- د. سليمان: عادة تكون دوالي متوسعة فوق الخصية اليسرى بالأساس. وهي لا تؤدي في كل الحالات الى مشاكل في الحيوانات المنويّة. لذا فاذا وجدت مثل هذه المشكلة ننصح باجراء فحوصات للسائل المنوي. والطبيب هو الذي يحدد طريقة العلاج والتعامل مع المشكلة حسب نتائج تلك الفحوصات فقد نضطر في بعض الحالات لاجراء عملية جراحية.

*** «الاتحاد» - وما هي هذه العملية؟!**

- د. سليمان: العملية بسيطة، هي وسيلة لاحداث حَمْل طبيعي فيما بعدْ، بعدَ ان نزيل المسبب نفسه. نسبة نجاح الحمل حتى الانجاب تصل الى ٤٠٪ وهذه نسبة عالية. هذا اذا كان المسبب الدوالي. اما اذا كان المسبب مشاكل في الأنابيب تمنع خروج الحيوانات المنويّة فان نسبة النجاح بعد العملية ليست بعالية.

وأود الاشارة هنا الى أنه في الفترة الأخيرة وعندما لا تنجح تلك العمليات، نقوم بأخذ حيوانات منوية غير بالغة من الأب تزرع ببويضة الأم، وبعد نضوجها تعاد لرحم الأم لينمو الجنين بشكل طبيعي وهذه الطريقة مقبولة ونسبة نجاحها التي تتمخض عن ولادة طفل حوالي ٣٠٪ اما نسبة نجاح حدوث حَمْل فتصل الى ٩٠٪.

*** «الاتحاد» - بماذا تنصح من يعانون من مشاكل شبيهة لما ذكرت؟!**

- د. سليمان: اولا للشباب الذين يضطرون لأخذ علاجات مثل أدوية ضد السرطان ننصحهم بحفظ زرع منوي في بنك الحيوانات المنوية الموجودة في المستشفيات الكبيرة في البلاد. وبشكل عام أنصح كل زوج يرغبان بمولود ولا يحدث الحمل بعد سنة من الزواج أو أكثر، التوجه لاجراء الفحوصات معا. في السابق قالوا لا يوجد علاج لعقم الرجال وأنا أقول لهم الامكانيات للعلاج متوفرة بكثرة ونسبة النجاح تزداد باستمرار بفضل تطور الأساليب الطبية المعالجة.

الاستخدام الحالي للمياه سيعرض الكرة الأرضية لنقص خطير

● في تقريرين صادرين عن الأمم المتحدة اشارة الى أن مناطق واسعة من الكرة الأرضية ستواجه خلال السنوات الثلاثين القادمة أزمة حادة نتيجة النقص بموارد المياه بسبب الاستعمال والاستخدام الحالي لها.

وأوضح التقريران أن هذه الأزمة تعرض صحة الانسان ونموه للخطر مثلما ستعرض النظم الاقتصادية للمياه والتربة لأخطار شبيهة، مشيرين الى ان أكثر من ربع سكان الكرة الأرضية بدأوا يعملون من أجل الحفاظ على كمية كافية لمياه الشرب وري المحاصيل وللاحتياجات الصناعية بعد ادراكهم لتلك الأخطار.

❒ جديد في الطب ❒ * اعداد: د. يوسف حنا *

العَلَقَة في الطب الحديث

(الحلقة الأولى)

❒ لمحة تاريخية:

أحد المشاهد السينمائية، التي لا يمكن نسيانها، كانت في الفيلم الكلاسيكي «الملكة الأفريقية» (The African Queen) حين وجد نفسه الممثل همفري بوجارت مغطى تماما بالعلق بعد استحمامه في مياه النهر. وقد عبّر عن نفسه في تلك اللحظات بالجملة: «اذا وُجدَت في العالم كائنات حية أمقتها - فهي العلق، تلك الكائنات الصغيرة الشيطانية والمقزِّزة... الخ». كذلك الأمر في لغات وحضارات عديدة تحولت «العلقة» الى كنية وصفة مثيرة للاشمئزاز. لكن الشعور الذي انتاب بوجارت ومعه الملايين من مشاهدي هذا الفيلم لم يؤثر، كما يبدو، على توجه العلماء، اخصائيي الدم والبيولوجيا والأدوية، حيث تحولت هذه الدودة الممقوتة الى كائن جذّاب ومثير للاهتمام، يُشعُ في خيالهم العلمي.

منذ القدم، عرفوا العلاج بطريقة قطع الوريد واخراج كمية من الدم «الفائض» أو «الفاسد» حسب الاعتقاد آنذاك، وقد عُثر على أدوات خاصة لهذا العلاج في أماكن أثرية يعود تاريخها الى العصر الحجري. وقد كان الهدف من هذا العلاج ابعاد «السائل الملوث» وبذلك «طرد» المرض. واستُعملت لهذا الغرض ادوات حادة يُقطع بها الشريان او الوريد حتى النزيف.

اما استعمال العلق لغرض امتصاص الدم من المريض فقد طُبّق للعلاج الموضعي في حالات الاعضاء الملتهبة والمتورمة مثل: البواصير المتنفخة، المفاصل الملتهبة وما شابه ذلك. ويُعتبر نيكندر ماكولوفون (٢٠٠ - ١٣٠ ق.م.) الطبيب الاول الذي استعمل العلقة كطريقة علاجية في هذه الحالات. كما ذُكرت العلقة في اعمال غالينوس الطبيب الروماني القديم من القرن الثاني للميلاد وفي كتب طبية قديمة أخرى وورد ذكرها في التوراة (العهد القديم) ايضا.

بلغ استعمال العلق الطبي أرجه في اوروبا، في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، حيث أخذوا بوصفه في حالات مرضية كثيرة ومختلفة، ابتداء من تهدئة الاوجاع والآلام على اختلاف مسبباتها حتى علاج السمنة وبعض الحالات النفسية ومرض النقرص أو كما عُرف «بداء الملوك» وهو ترسب بلورات من الحوامض البولية (Uric Acid) في المفاصل والهابها.

Stokes (١٨٦٤) أوصى باستعمال ٢٠ - ٤٠ علقة لعلاج التهاب المعدة.

Behrend(١٨٦٦) استعمل ٦ - ١٠ علقات في علاج حالات عصبية مختلفة. في الفترة ما بين ١٨٢٩ و١٨٣٦ استهلكت مستشفيات باريس ٥ - ٦ ملايين علقة في السنة. وكمية الدم الذي تم اخراجها من جسم المرضى تقدّر بمئات الوف اللترات..

هناك أنواع عديدة من العلق تم استعمالها في الطب القديم ولكن أكثرها طلبا كانت العلقة الطبية - Herudo Medicinalis. وقد استوردت الولايات المتحدة الامريكية من اوروبا ملايين العلق من هذا الصنف، ومع ازدهار تجارة العلق واتساع استعمالها الطبي قاربت هذه الدودة من الانقراض.

بالاضافة لاستعمال العلق في الطب الشعبي آنذاك، دخل استعمالها ايضا في المصحات والمستشفيات العديدة. فعلى سبيل المثال مستشفى بارثولوميو في لندن استهلك سنة ١٨٣٢ (٣٠٠ . ٩٧) علقة، وكان الهدف الرئيسي من استعمالها هو امتصاص الدم، ولكن استعملت في حالات مرضية عديدة اهمها امراض تجلط الدم.

من المعروف ان استعمال العلق أخذ بالتقلص ومن ثم توقف تماما مع بداية القرن العشرين، وكان هذا انتصارا لعلوم الطب على المعتقدات الخرافية في هذا المجال. ولكن في السنوات الأخيرة نشأ اهتمام جديد بهذه الدودة الملساء، خاصة بين صفوف اطباء الجراحات التجميلية الذين أخذوا بكتابة تقارير متعاقبة عن استعمال مجدد للعلق في امتصاص بقايا نزيف الدم بعد عمليات زراعة الجلد وتجميل الثدي والصاق الأصابع المبتورة، حيث انهم قاموا بالصاق العلق على خطوط القُطب الجراحية لازالة ما تبقى من نزيف دموي موضعي وحتى لمنع ظهور تجلطات من الدم في شعيرات الأوعية الدموية في منطقة الجراحة.

جانب آخر لهذا الاهتمام المتجدد هو اكتشاف مواد في لعاب العلقة لها فعالية دوائية. كما دخلت العلقة في تجارب بيولوجيا الجهاز العصبي وذلك لأن جهازها العصبي بسيط التركيب نسبيا ولكنه ذو نظام دقيق وواضح. الخلايا العصبية عند العلقة، كبيرة الحجم ويَسهُل التعرف عليها من الناحية التشريحية، كما أنها تشكل نموذجا مثاليا وسهلا لبحث فعالية ونشاط الجهاز العصبي.

❒ تركيب جسم العلقة:

العلقة هي دودة ملساء من فصيلة الديدان المسماة (Annelida)، تعيش في مجمعات المياه الحلوة والراكدة، وتسبح بواسطة حركة جسمها التموجية. يوجد في طرفي العلقة قطبان للالتصاق، القطب الكبير وهو ملاصق لتجويف الفم ووظيفته امتصاص الدم. اما القطب الثاني والصغير فهو في طرف الذنب حيث يُمكّن الدودة من الالتصاق على سطح الجسم.

تتجاوب العلقات مع التموجات الحاصلة في الماء نتيجة لتحرك الأجسام الحية الداخلية فيه، وأظهرت الأبحاث الزينولوجية ان هناك تلاؤما متكاملا بين مصدر الاثارة وبين الجهة التي تسبح اليها العلقة حيث انها تتحرك بدقة متناهية وفي زاوية ٢٥ درجة باتجاه الفريسة، وحين تتعرف الدودة على منطقة طرية من جسم الفريسة تلتصق اليها وتجرح الجلد بواسطة حركات متلائمة فيما بين ثلاثة احناكها المسننة والموجودة في تجويف الفم. تساعدها في عملية العض ومن ثم مص الدم العصارات اللعابية والتي تحتوي على مواد مانعة للتجلّط قوية جدا. وتتم عملية امتصاص الدم بواسطة حركات ايقاعية لتقلصات الفم والجسم، ومن ثم يخزّن في جراب خاص يقع على طول جسم العلقة. ان كمية الدم الممتص كبيرة جدا حيث ان العلقة تضاعف من وزنها بعد كل «وجبة» ٧ - ٩ مرات وهذه تعتبر نسبيا احدى أكبر الوجبات عند الأحياء، ولا عجب اذن ان وجبة واحدة من الدم تكفي لتغذية العلقة سنة كاملة.

(يتبع)

رئيسة جمعية «سوار»، ايمان قندلفت:

مجتمعنا يتفهم الاعتداءات على النساء..!

❏ هناك من يذنب الضحية ويبرر الاعتداءات ❏ مع ذلك، ستون ضحية للعنف طلبن المساعدة، ١٦ منهن أقل من ١٨ عاما ❏

● من القضايا التي لا تزال تواجهها، الجمعيات النسائية التي تعمل لمساعدة النساء، ضحايا العنف، وبشكل خاص الاعتداءات الجنسية، خوف الضحية من التوجه للشرطة وتقديم الشكوى، وهذا يعني وجود عشرات، ان لم يكن مئات المجرمين الذين يتجولون احرارا وقد يوقعون ضحايا أكثر.

والاحصائيات الواردة لدى جمعية «سوار» لمساعدة ضحايا الاعتداءات الجنسية، والتي بدأت تعمل باستقلالية في مركز مساعدة ضحايا الاعتداءات الجنسية في حيفا، منذ مطلع هذه السنة، تدل على تقديم المساعدة لستين ضحية توجهت اليها خلال فترة عملها، ثمان منهن فقط تقدمن بشكوى الى الشرطة، اي ان ٥٢ مجرما يتجولون بحرية مطلقة بدون عقاب. وهذه الاحصائيات تدل على عمق هذه المشكلة التي تحتاج جهودا مكثفة لزيادة الوعي لدى المرأة والمجتمع كله حول ضرورة معاقبة كل مجرم يقدم على جريمة اغتصاب.

ان تصنيف الحالات التي وصلت لطلب المساعدة، يدل على وجود ١٦ ضحية، تحت جيل ١٨ عاما. و٣٢ ضحية في جيل ما بين ١٨ و٢٥ عاما. وبالاضافة الى الستين اتصلت ١٦ امرأة وفتاة يطلبن مساعدتهن في مشاكل أخرى تعرضن لها مثل العنف الجسدي او لحمل غير مرغوب به.

ايمان قندلفت، رئيسة الجمعية، ترى ان السبب في عدم توجه النساء بعدد أكبر لتقديم الشكوى للشرطة لا ينحصر فقط في اسلوب تعامل الشرطة مع هذه القضايا والذي لا يشجع النساء لتقديم الشكوى - انما - تقول: «الظروف الاجتماعية لا تشجع الضحية في الكشف عن مشكلتها وتفضل دائما ابقاءها داخل العائلة. فهناك مخاوف كثيرة تمنع النساء من تقديم الشكاوى.

*** «الاتحاد» - تقصدين الخوف من الاعتداء عليها.. او قتلها؟**

- قندلفت: ليس هذا فقط، فالمشكلة تكون بين نساء تعرضن لاعتداءات جسدية، لكن مجتمعنا دائما، يذنب الضحية ويحملها المسؤولية، وهذا ما يخيفها او يمنعها من تقديم الشكوى، ونجد المجتمع يبحث عن تبريرات لتصرفات المعتدي.

*** «الاتحاد» - لكن ارتفاع عدد التوجهات، يعني وجود تغير ملموس لدى النساء لمعالجة مشاكلهن؟**

- قندلفت: لا أدري اذا كان يمكننا القول ان التغيير ملموس، فهناك نساء يخشين الاتصال معنا او حتى الحديث مباشرة عن المشاكل، فيكتبن لنا، وليس صدفة ان ٣٣ من الحالات التي وصلت الينا للعلاج، تعرضن للاعتداء قبل أكثر من سنة.

*** «الاتحاد» - هل يلاقي عملكم المستقل تجاوبا من الضحايا؟**

- قندلفت: الضحية بالنسبة لنا تبحث عن مساعد لها، والتجاوب كما نلاحظ لم يخف عما كان عليه سابقا، وزيادته تتعلق بمدى اثارة الموضوع اعلاميا. فمثلا في الفترة التي نشر أكثر عن الموضوع، وصلتنا توجهات أكثر.

*** «الاتحاد» - لقد سبق وطرحتن المشكلة الاقتصادية التي تشكل عائقا امام عملكن، فهل تجاوب المسؤولون؟**

- قندلفت: المؤسسات الحكومية التي توجهنا اليها بطلب تخصيص ميزانيات لنا، لم تتجاوب معنا بتاتا، الأمر الذي اضطرنا الى التوجه الى مؤسسات خاصة ونجحنا في الحصول على تبرعات من الصندوق الجديد لاسرائيل وصندوق امريكي، كما بادرنا لاقامة برامج مختلفة مثل عرض مسرحية، تعود علينا ببعض الدخل.

*** «الاتحاد» - هذا يعني ان عملكن ما زال تطوعيا؟**

- قندلفت: عملنا تطوعي، وما زلنا نقدم المحاضرات والدورات لاعداد متطوعات، وقد توجهنا الى المدارس للاستمرار في عملنا بتقديم محاضرات للطلاب، وبالطبع مهما كان الوضع الاقتصادي صعبا، فلن نسمح ان يمس بهدفنا الأساسي بتقديم المساعدة للضحية.

(آمال شحادة)

❏ في امريكا:

ملابس مجانية للمرأة العاملة



❏ بالاس هانش، امرأة امريكية مقتدرة، أسست مشروعا خيريا يهدف الى مساعدة النساء الفقيرات.

المشروع عبارة عن بوتيك يقدم ملابس مجانية لكل امرأة غير مقتدرة، تحتاج الى ملابس مناسبة لاجراء مقابلة طلب وظيفة، ويقدم البوتيك ايضا الحقائب والأحذية والاكسسوارات المناسبة لكل طاقم.

يعمل بالمحل الذي يعتمد على تبرعات النساء الثريات، مجموعة من الشابات المتطوعات، ويعاملن المترددات على المحل معاملة رقيقة. وقد أشارت احصائية قامت بها احدى المشرفات على المحل ان ٦٠٪ من النساء المترددات على المحل يحصلن على الوظيفة التي يتقدمن لها. الأمر الذي جعل بالاس هانش تطلق على هذا المحل الخيري اسم «مقصورة المهنة».

السمك بصلصة الصويا



❏❏ المقادير:

- * كيلو سمك فيليه.
- * نصف كوب صلصة صويا.
- * نصف كوب خل.
- * ثوم.
- * بصل (الكمية حسب الرغبة).
- * توابل.
- * كوب لبن صغير.
- * زيت.
- * كوب عصير بندورة.
- * كاتشوب.

❏❏ الطريقة:

- * يغسل السمك جيدا ويقطع حسب الرغبة ويجفف تماما.
- * يوضع عليه اللبن والتوابل وقسم من البصل والثوم بعد فرمهما والكاتشوب ويترك اطول مدة ممكن (على الأقل ساعتين).
- * يقطع بقية البصل والثوم الى شرائح وتحمر في الزيت حتى يصفر لونها ثم يضاف الخل.
- * تضاف البندورة ثم صلصة الصويا.
- * يصب خليط البصل والثوم على السمك ويترك في الفرن حتى يتصفح.

يقدم مع الأرز والسلطة.

حكام اليمن يستمدون سلطتهم من تخلف الشعب!

١٦ مليون نسمة يملكون ٧٥ مليون قطعة سلاح!

□ بعد انتصار الشمال على الجنوب حلت الاعراف القبلية محل القوانين العصرية □

■ بقلم: صالح ابداح ■



* لقطة من الانتخابات اليمنية الاخيرة *

□ استبشر مؤيدو الوحدة ومبدأ الوطن الكبير، خيرا عندما عاد اليمن السعيد الى وحدته، وانتهت المحاولات لتقسيمه الى يمنين.. الحرب الاهلية ايار - تموز عام ١٩٩٤، واعتقال قادة الحزب الاشتراكي اليمني الجنوبي بتهمة محاولة الانفصال.

الكل توقع ان يبدأ الرئيس اليمني، علي عبدالله صالح، وحزبه «المؤتمر الشعبي العام» والمؤتلف معه «حزب الاصلاح»، بالعمل على النهوض باليمن على مختلف الاصعدة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، الكل توخى ان يصبح الشعب اليمني سعيدا متطورا متقدما على تراب وطنه اليمن السعيد، خارجا من الفقر المدقع الذي يعيش فيه، متمسكا بتاريخ مأرب وسبأ وفي الوقت نفسه يطمح الى مستقبل افضل مع نهاية القرن العشرين... لكننا نرى ان المجتمع اليمني ما زال، ونحن على عتبة القرن الـ ٢١، تحكمه الاعراف والانظمة القبلية السائدة اكثر من قوانين واحكام السلطتين التشريعية والدستورية، ويبقى اليمن يمنين بثقافتين ووعيين وتقليدين، وتربيتين.

الوضع السائد كما يبدو من معطيات الواقع اليمني لا يقلق القيادة اليمنية الحاكمة على الاطلاق، لا بل ان هذه المعطيات تؤكد ان استمرارية حكم هذه القيادة مستمدة من هذا الوضع، وتستغل القبائل، التي تشكل البلد الحقيقي القابع تحت البلد الشرعي، ذلك وترغمُ الدولة على مراعاة الإعراف القبلية والاخذ بها حتى لا تدخل في مواجهات مسلحة مع القبائل.

ويجد الرئيس علي عبدالله صالح، الذي يحكم اليمن منذ العام ١٩٧٨، والذي يمسك بالجهاز العسكري، نفسه مضطرا الى اتباع الاعراف القبلية، في مسائل عدة ابرزها مسألة اطلاق سراح السياح الذين يتم اختطافهم من قبل افراد القبائل، وهي احدى وسائل القبائل للضغط على الحكومة للحصول على مطالبها. فعلى سبيل المثال لا الحصر، عناصر من قبيلة بني جبر، اختطفوا خمسة سياح بولنديين في ٢٦ كانون الاول عام ١٩٩٦ بهدف الضغط على الحكومة للحصول على تعويضات عن الخسائر، التي لحقت بممتلكات القبيلة جراء السيول، التي اجتاحت بعض مناطق اليمن في ربيع ذلك العام، ولم يطلق سراح المحتجزين الا بعد جهود الوسطاء القبليين وموافقة الحكومة على المطالب.

وروى الشيخ عبد الله بن علي حنتش، الذي ينتمي الى قبائل خولان، وهي سبع قبائل تقطن الجبال الى شرق العاصمة صنعاء، ولها خلافات مع السلطات، كيف تمكن ببضع بقرات وبنادق من دفع دية قتيلين من الجنود.

ويسهب الشيخ آنف الذكر في حديثه عن الموضوع قائلا: قابلت الرئيس علي عبدالله صالح اربع مرات من اجل حل المشكلة، نحن قبائل والرئيس صالح من قبيلة سنحان المجاورة لقبيلتنا، وتمكنت من حل المشكلة وفقا للعرف القبلي، اذ قدمت له، العقير، وخمس بنادق تحكيم.

العقير هي ابقار تقدم لانهاء المشكلات وعقد راية الصلح، انها ثمن الوفاق والدم. اما بنادق التحكيم فيقدمها طالب الصلح للدلالة على انه يضع مصيره في ايدي الخصم جاعلا منه الخصم والحكم، وهي دلالة علىّ تقديم الولاء لكبار القوم، ولم يرفض الرئيس اليمني ذلك الحل من منطلق حرصه على حل المشكلة «بالحكمة والصبر» وفقا للاعراف القبلية! تاركا القوانين والانظمة، التي تشرعها وتسنها الحكومة اليمنية على حالها موجودة في الارشيف المغبر.

ولا يقف تدخل العرف القبلي عند هذا الحد، اذ انه ينظم حياة الاغلبية الساحقة من الشعب اليمني، بدءا بحل المشاكل المتعلقة بحوادث الطرق وانتهاء بجرائم الثأر، وان هذا العرف مكتوب في احيان كثيرة ويودع لدى كبار شيوخ القبائل او لدى رجال الدين من الاسياد، اي المتحدرين من سلالة الرسول.

ولا يلجأ ابناء القبائل، على سبيل المثال، الى مراكز الشرطة لتقديم الشكاوى وحل مشاكلهم، بل يتوجهون الى وجهاء القبائل وشيوخها.

وبدلا من معاقبة المجرمين والقتلة من خلال تقديمهم الى المحاكمة وتجري عملية حل مشكلة الثأر حسب العرف القبلي بغية التوصل الى صلح بين اهل القاتل واهل القتيل، الذي بموجبه يدفع القاتل دية الدم المحددة بـ (٧٠٠) الف ريال يمني مضاعفة (١١) مرة مقابل عقد راية الصلح مع اهل القتيل. وتكون مدة الصلح محدودة زمنيا بعدد من السنوات يتم الاتفاق عليه في «عقد الراية». وخلال مدة «العقد» لا يحق لاحد من اهل القتيل قتل القاتل اذا صادفه والا اهدرت القبيلة كلها دمه، وهكذا يبقى القانون اليمني بمنأى عن تنظيم المجتمع.

والمشكلات كثيرة في مناطق القبائل حيث تنتشر الاسلحة بشكل خطير ومبالغ فيه، حيث جرت العادة ان يتجول المواطنون بسلاحهم ويكدسوا الاسلحة في منازلهم، ولا تجرؤ السلطة اليمنية واجهزتها الامنية والعسكرية على تنظيم حملة واسعة لنزع الاسلحة من المواطنين.

وبين اليمني والسلاح علاقة وطيدة، فاليمني بلا بندقية يكاد لا يكون مستوفيا شروط يمنيته، وهو عندما يخرج يحمل بندقيته كما لو انه يرتدي قطعة من ملابسه.

ولا يكتفي اليمني من السلاح بالقليل او بنوع واحد. واشارت تقديرات شبه رسمية الى ان عدد قطع السلاح الفردي في اليمن، البالغ عدد سكانه حوالي ١٦ مليون نسمة، الى ٧٥ مليون قطعة، وان حصة المواطن الواحد من الاسلحة تتجاوز الـ ٤ قطع خاصة بعد الحرب الاهلية عام ١٩٩٤.

والسلاح الفردي لا يقتصر على البنادق الخفيفة، اذ ان المواطن من مناطق القبائل يقتني اسلحة ثقيلة، مثل رشاشات «الدوشكا» الثقيلة وقاذفات الصواريخ المضادة للدروع ومدافع الهاون والهاوتزر! وعاد بعض المشاركين في الحرب الاهلية بصواريخ كاتيوشا ودبابات عرضت للبيع.

وليس من الصعب على المواطن اليمني الحصول على السلاح، فهو يباع في اسواق خاصة به، اكبرها سوق جحانة في منطقة قبائل خولان وسوق الطلح في صعدة ومدينة الشرق في ذمار، حيث تعرض الاسلحة من كل الانواع والعيارات كما تعرض اية بضاعة في «السوبرماركت». وفي بعض المتاجر تعرض البنادق جنبا الى جنب مع اكياس الطحين والارز.

وبعد ان قلت الخلافات بين القبائل فان الاسلحة الثقيلة تستخدم في الخلافات مع السلطة اليمنية حول بعض المطالب والمعاملات، التي تلبى فيما بعد بالتراضي بين وجهاء القبائل ومسؤولي الحكومة.

وتتعامل السلطات اليمنية مع ظاهرة اقتناء السلاح الفردي بحذر وحرج! فهي تدرك ما تشكله هذه الظاهرة من انتقاص لسلطة الدولة

وسيادة القانون، غير انها تدرك، ايضا، صعوبة مواجهتها بحجة انها دخلت في التقاليد اليمنية!

وقال الرئيس اليمني مبررا ضعف اجهزته في احتواء ظاهرة اقتناء السلاح وغياب سيادة القانون وان السلاح الناري في اليمن جزء من الزينة او استكمال الرجولة»! ولكنه اكد انه «وعندما جاءت حرب الانفصال دوعنا المواطنين وحركنا الملايين المسلحة التي حسمت الموقف»!

وهكذا يفتخر الرئيس اليمني بأنه يثبت نفسه في سلطة ليس بفضل الانجازات التي يحققها لتطوير شعبه وتقدمه، بل من خلال مهادنته للقبائل واعرافها وشيوخها التي تعطيه الاستمرارية في الحكم، بينما يبقى المواطنون، وان شئتم يمكن القول الشعب في جنوب اليمن متمسكا بالتربية والثقافة والوعي التي عممها الحزب الاشتراكي اليمني بدءا من الرئيس عبد الفتاح اسماعيل وانتهاء بأبي بكر العطاس. لقد تربى الشعب على الرغم من قدراته المتواضعة بسبب الظروف الموضوعية والذاتية، على حب الوطن وحماية سيادته واحترام قوانينه وحضارته وتاريخه ونبذ كل ما هو مسيء ومضر لتقدمه وازدهاره.

ولا يألو الرئيس اليمني جهدا في ملاحقة الاشتراكيين الجنوبيين بتهمة تفجير حرب اهلية ومحاولة فصل جنوب البلاد عن شماله عام ١٩٩٤. اذ قدمت النيابة العامة، مؤخرا، اكثر من ٨٠٠ وثيقة في محاولة محمومة لاثبات التهمة، خاصة ضد قيادة الحزب الاشتراكي التي تعيش في المنفى. ويدرك الرئيس اليمني ان بقاء الحزب الاشتراكي اليمني، الذي تعمل قيادته على نشر الوعي والتربية والثقافة السليمة بين الشعب من شأنها ان تؤدي آجلا ام عاجلا الى اقصائه عن السلطة، وان الشعب في شمال اليمن سيرفض، عاجلا ام آجلا، تكريس الجهل والاعراف القبلية بين مواطنيه.

ولكن ما يوحد الشعب اليمني في شماله وجنوبه هو الفقر المدقع الذي يعيش فيه، اذ ان الحرب الاهلية التي افتعلها الرئيس اليمني اثرت بشكل خطير على اقتصاد اليمن ،وكلفت اكثر من ٨ مليارات دولار، مما زاد في افقار الشعب. ويعتبر اليمن من البلدان الاكثر فقرا في العالم، ويبلغ مجمل انتاجه القومي السنوي للفرد الواحد اقل من (٣٠٠) دولار وتقدر ديونه الخارجية بأكثر من (١٠) مليارات دولار.

وكي يحصل الرئيس اليمني على مساعدات مالية من الدول الغربية ومؤسساتها المالية رضخ الى تنفيذ الاملاءات المتمثلة بتنفيذ برنامج واسع من الاصلاحات الاقتصادية القاضي بخصخصة القطاع العام وتجويع الشعب اكثر مما هو جائع.

وهنا لا شك في انه ينطبق على الشعب اليمني قول ابو ذر الغفاري «عجبت لمن لا يجد القوت في بيته ولا يخرج للناس شاهرا سيفه».



* مصفاة النفط بعد القصف *

حوار مع المفكر العربي، محمود امين العالم

(تتمة من ص ١٥)

ولكن الحداثة عندي مفهوم لا زماني، وأعني بقولي هذا أنها غير مرتبطة بالعصر الحديث، فماركس كان حداثياً والشعراء العرب الصعاليك الذين ثاروا على قومهم كانوا حداثيين بمعنى من المعاني، فضلاً عن أبي العلاء المعري الذي كان إمام الحداثيين في عصره، وهو القائل «لا امام سوى العقل» وغيرهم الكثير من رموز الماضي الحداثية. والى ذلك فان القول الذي يروجه اعداء الحداثة المعاصرون، من انها – اي الحداثة – مفهوم «مجلوب ومستورد من الخارج» قول عار من الصحة ومروج لدعاو باطلة فالغرب لم يحتكر لنفسه يوماً ما هذه الحداثة، ولم يدع أنه هو فحسب صاحبها الأول او الاخير.

☐ **غير ان مثل هذا «التأصيل» للحداثة – ان صح التعبير – لا ينفي اننا على الهامش من الحداثة المعاصرة؟**

* هذا – مع الأسف الشديد – صحيح الى حد بعيد، وذلك لأن الحداثة أيضاً بمعنى من المعاني ظاهرة من الظواهر الانسانية، مثل العلم والتكنولوجيا وسواهما. ونحن نحاول الدخول في دائرة الحداثة المعاصرة بالاستهلاك وحده، مختلفين – في حداثتنا – عن الغرب في الأهداف والنتائج مما يبقينا على الهامش.

وفي كتابي الاخير «الفكر العربي بين الخصوصية والكونية» دعوت الى تحقيق ما هو قومي وخاص، حتى نكون اقدر على ان نتفاعل مع كل ما هو انساني وعام، واننا لنفعل ذلك، نتفاعل مع الانساني العام. ولكننا حريصون على تأكيد خصوصيتنا، ليس في هذا شوفينية قومية ضيقة، بل انه يثير في الأغلب قضية محورية من قضايا العالم الثالث – حياتياً وفكرياً وثقافياً – وهي قضية الأصالة والحداثة الاشكالية لان الحداثة قد تعني احياناً في روع البعض التبعية للغرب الذي استغلنا واستعمرنا وأجهض نهوضنا الحضاري، ولان الأصالة قد توحي بالطائفية والعنصرية والانكفاء على الماضي والتقيد بقيمة ومفاهيمه القديمة، ولهذا فلا خروج من هذه الثنائية الملتبسة بغير الابداع. الابداع هو الرهان والخلاص، هو جسر اللقاء الحي بين الخاص والعام، بين قيم التراث القديم ومستجدات العصر، بين الأصالة والحداثة. الابداع وحده هو طريق الانتاج والتجدد المتصل خروجاً من التبعية والتخلف، ولحاقاً بالقرن الحادي والعشرين، قرن الكبار وحدهم.

(بالتنسيق مع «بريد الجنوب»)

النقابي الجبهوي بنيامين غونين لـ «الاتحاد»:

(تتمة من ص ٩)

اصبحت الآن نقابة فقط.

– غونين: اصبحت نقابة بالاساس. ونحن نريدها نقابة قوية ولكن ليس فقط نقابة. فهنالك مهمات اجتماعية لها ايضا من الضروري ان تنشط فيها.

*** مثلا؟**

– غونين: لقد رأينا دورها في معركة المئة عائلة التي طردت من بيوتها في «مبسيرت تسيون». فقد وقفت الهستدروت معهم مع انها ليست قضية نقابية. قدمت لهم الخيام، حين طردوا من البيوت. وساندت نضالهم حتى حصلوا على بيوت بديلة.

*** للاسف، لا نرى امورا كهذه في الوسط العربي.**

– غونين: نعم. للاسف. فالتمييز ضد العرب ما زال قائما في اسرائيل، وكذلك في الهستدروت. لكن الامور تحسنت من هذه الناحية. ونحن نكافح من اجل تحسينها اكثر حتى نصل الى المساواة.

لكن من جهة اخرى، علينا ان ننتبه الى اهمية النضال في سبيل الحقوق. خذ مثلا نضال عاملات النسيج في شفاعمرو، فقد كان مشرفا. ووقفت الهستدروت معهن. وفتحت لهن صندوق الاضراب. وللحقيقة، ما زال امامنا الكثير في العمل ضد التمييز. ولذلك، نحن نقول اننا نريد الهستدروت قوية، ولكن نريدها بقيادة افضل. ووجود كتلتنا في الهستدروت حيوي لهذا الامر. وكلما كنا اقوى كان تأثيرنا اكبر.

*** هل الهستدروت اليوم، افضل من فترة الغنى والثراء، عندما كانت مؤسسة مالكة؟**

– غونين: هذه حقيقة. لكن، علينا الاشارة الى ان اهم اسباب افلاس شركات الهستدروت، هو الحرب الحكومية عليها. واهم اسباب افلاس صندوق المرضى الهستدروتي هو اعفاء اصحاب العمل من دفع الرسوم المقابلة. ومع ذلك، فانها حقيقة ان الهستدروت اليوم تعمل بالاساس كنقابة لدعم النضالات العمالية. واؤكد على كلمة اليوم، لانها في فترة حاييم رامون لم تكن كذلك. فقد اهتم رامون بالاساس في محاربة الفساد. وهذا جيد. لكنه الغى اول ايار وانزل العلم الاحمر ونافس نتنياهو في الحرب على القدس ونقل مقر الهستدروت من تل ابيب الى القدس. واليوم تتغير الامور.

وبفضل ضغطنا وتأثيرنا عادت احتفالات ايار وعاد اللون الاحمر الى العلم. وفي حين كنا الوحيدين الذين اعترضوا على نقل المقر الى القدس، نجد اليوم مجموعة كبيرة تتحدث عن اعادته الى تل ابيب.

ومن الناحية النضالية، فان الهستدروت فتحت صندوق الاضراب ودعمت جميع الاضرابات التي اعلنت خلال السنة، بما في ذلك اضراب الاخصائين النفسيين الذين لا يشملهم قانون هذا الصندوق.

*** كيف ترى مستقبل الهستدروت؟**

– غونين: اراه صعبا. عليها ان تتحرر من الديون الثقيلة، خصوصا الدين بمبلغ نصف مليار شيكل لصندوق المرضى. هذا الدين غير عادل. فقد اصبح الصندوق الآن ملكا للدولة عمليا ومن غير الصحيح ان تموله الهستدروت. واعتقد انه من دون هذا الدين تخرج الهستدروت من ازمتها وتستطيع الاكتفاء بمداخيل من رسوم العضوية.

*** ما رأيك في الحديث عن تحويل الهستدروت الى اطار نقابي عام، مع استقلال لكل نقابة؟**

– غونين: هذا يضعف الهستدروت. فهناك نقابات قوية ولكن هناك ايضا نقابات ضعيفة. الاستقلالية قد تفيد الكبار ولكن ماذا عن النقابات الضعيفة والمشتتة مثل عمال البناء او عمال الاغذية؟! ان الهستدروت، كلما كانت واسعة وقوية ومتضامنة ومتحدة اكثر، كان دورها اقوى واكبر.

*** تحدثت عن صندوق الاضراب. من المعروف ان كثرة استعماله ادت الى تقليصه. وهذا يضر بالاضرابات المستقبلية.**

– غونين: هذا صحيح. ولكنه يؤكد على ما قلته آنفا، من ان الهستدروت يجب ان تكون كبيرة وقوية وموحدة. ففي حالة كهذه، تكون الاضرابات قصيرة زمنيا. وهذا يوفر الكثير على صندوق الاضراب.

*** لماذا حددتم نهاية هذا الشهر للانتساب؟**

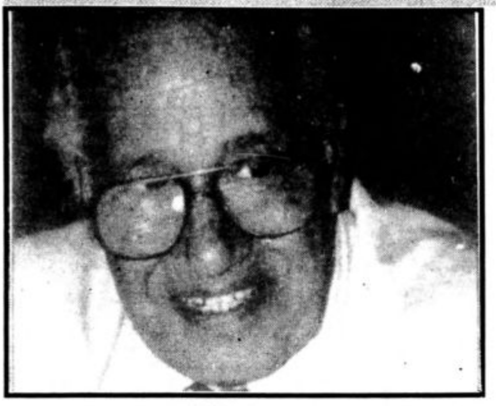
– غونين: لان من ينضم الى الهستدروت بعد نهاية آب، يخسر حقه في المشاركة في الاقتراع للانتخابات القادمة. ونحن، كما سبق وذكرت، يهمنا ليس فقط كبر الهستدروت بل طابعها ومضمونها وسياستها. ولذلك ندعو اكبر عدد من مؤيدينا الى الانتساب، حتى نضمن زيادة قوتنا، وبالتالي نضمن زيادة تأثيرنا بروح مبادئنا ومواقفنا الكفاحية، المدافعة باخلاص عن حقوق العاملين وعن المساواة.

حوار مع المفكر العربي، محمود امين العالم

لا عيب ان نصحح افكارنا القديمة

الحداثة والتنوير ليسا حكرا على الغرب، فالفكر العربي زاخر بهما

□ الاصولية خطرة، وهناك اصولية ماركسية أيضاً، لا تقل خطراً في معاداتها للعقل عن الاصولية الدينية□



* محمود امين العالم *

● ٤٣ عاما وهذا الرجل القابض على جمر الثقافة والعقل والثورة شعاره - مع الاعتذار للفرنسي الكبير حقا «لوستالوا» - «الكبار لا يبدون كبارا الا لاننا نجثو على ركبنا. فلننهض». ٤٣ عاما وهذا المثقف الاشكالي الذي دعا الى «جامعة الشعوب العربية» عنوان لافت على المعارك الفكرية المضيئة ضد آباء الثقافة وقياصرة الكلمة الذين يريدون لها ان تسكن «العالي» وتتحدث بالسنة مزيفة عن «الجمال» في واقع قبيح. انه محمود امين العالم، الذي «فضح» عباس محمود العقاد «شيوعيته» على صفحات «أخبار اليوم» ذات يوم من العام ١٩٥٤. ولكنه ظل وفيا لها ولما يحمله على كاهله رغم المعتقل والمنفى الاختياري، حتى هذه اللحظة. ومنذ أول كتبه «في الثقافة المصرية» وهو محصلة معركته الشهيرة - بالاشتراك مع د. عبد العظيم أنيس - ضد طه حسين والعقاد. وحتى آخرها «الفكر العربي بين الخصوصية والكونية» كان العالم وما يزال مدافعا بباس المقاتلين الاشداء عن قيم التنور والتقدم و«النهوض» في واقع قامع وظلامي وساكن الى مواضعاته القديمة. وفي حوارنا التالي معه، لمناسبة مرور ٤٣ عاما على معركته الفكرية المذكورة، يسجل العالم بعضا من رؤاه السياسية والفنية والثقافية، عبر حديث ذي شجون لا يخلو من مراجعات ووجهات نظر خلافية، لا تفسد للحديث الساخن قضية، او بالاحرى قضايا:

□ ما الذي يحمله العقل الآن من تداعيات حاضرة - أدباً وفناً - للمعركة القديمة «الأدب لأدب» أم «الأدب الحياة»، وثمة من يرى ان واقع الثقافة العربية المعاصرة تجاوز كل ذلك؟

* حقيقة الأمر ان ما أثاره كتاب «في الثقافة المصرية» من مفاهيم ورؤى، لا نزعم الآن صحتها المطلقة، فما أشد ما نختلف اليوم مع ما جاء فيها حسب سياقاتها السياسية والاجتماعية ما زالت محور نقاش وأخذ ورد في الحياة الثقافية والأدبية العربية. والدليل على ذلك اننا نشرنا طبعة ثانية من الكتاب في المغرب عام ١٩٨٨، ثم وجدنا انها غير دقيقة، فأصدرنا طبعة ثالثة قاهرية اشفعناها بمقدمة نتساءل فيها: أين نحن الآن من هذا الكتاب، وأين هو منا؟ وحاولنا في مقدمة هذه الطبعة الصادرة عام ١٩٨٩ أن نناقش بعض ما تعرض له الكتاب من نقد سواء كان سلبياً أو إيجابياً، ولا عيب أبداً في تصحيح أفكارنا القديمة بالنتائج النظرية الجديدة، وهذا للأمانة والتاريخ، وهذه هي الرؤية الجدلية بعينها.

لا فوتوغرافي ولا مرآوي

□ يقول د. جابر عصفور في كتابه «المرايا المتجاورة: دراسة في نقد طه حسين الصادر عام ١٩٨٣ ان «دعوة محمود امين العالم وعبد العظيم انيس الواقعية تذهب الى أن كل أثر أدبي لا يصدر عن الوقائع والمواقف الانسانية ليس أدباً، معنى ذلك ان كل الأشياء التي تتألف منها الطبيعة على هذه الأرض لا تصلح موضوعاً او مضموناً للأدب»؟

* ما يقوله د. عصفور يعود بنا الى السؤال السابق (الأدب للأدب أم للحياة) أو القضية القديمة المتجددة، ولقد قلنا مراراً ان انعكاس الواقع والطبيعة في الأدب على مر العصور - قديمة وحديثة - انتج أدباً حقيقاً وانسانياً، وذلك على اعتبار البدهية الأولية التي تقول ان النظرة الى الطبيعة نظرة انسانية، بل جد انسانية، وانها تعكس موقف الفنان او الأديب من الحياة التي هي بدورها وقائع اجتماعية.

□ ولكن «الانعكاس» هنا مفهوم خلافي شائك، اي انعكاس؟

* الانعكاس - في تقديرنا - ليس انعكاساً فوتوغرافيا ولا مرآويا، لأصل خارجي تظهر صورته داخل العمل الأدبي، والمضمون هو الدلالة الكلية للعمل وليس معانيه المتناثرة، أو أفكاراً داخل هذا الأدب تعكس اخرى خارجة عنه. ذلك ان الخارج العيني المشخص في عناصر وأحداث ووقائع خال من المضمون، وكذلك شأن العناصر والأحداث العينية المشخصة داخل العمل الأدبي. والفن او الأدب بهذا المعنى هو اعادة تشكيل الواقع وصياغة رؤى جديدة ومفارقة، والفنان يعبر تعبيرا ابداعياً عن واقعه وليس نقلياً.

* حوار: طايع الديب *

هل انتهت الأيديولوجيا حقاً؟

□ هناك من يقول بأن الماركسين المعاصرين في العالم العربي - وأنت واحد منهم - يعيشون حقاً حالة من الارتباك الأيديولوجي جراء التحولات العالمية الكبرى التي انهت عصر الأيديولوجيا الذي يتمسكون به كحائط أخير، فما هو قولك؟

- اولاً ينبغي التساؤل - بمنتهى الأمانة - هل انتهت الأيديولوجيا حقاً؟ والإجابة التي تقفز الى الذهن على الفور هي: كلا، لم تنته الأيديولوجيا لأن هذه النهاية معناها نهاية العالم.

□ كيف؟

* الأيديولوجيا، في تعريفها أكثر بساطة ومنطقية، هي رؤية للعالم وللحياة البشرية تنبني على موقف مصلحي - بالمعنى الكلي لكلمة مصلحة وليس المعنى المتعارف عليه - لأصحابها، موقف من الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي. وبالتالي ما دام للناس في هذا العالم مصالح ومواقف مختلفة بل ومتناقضة، ستكون هناك ايديولوجيات، اما الزعم القائل بغير ذلك - بنهاية الايديولوجيا - فهو تعبير روجته ودشنته قوى العالم الرأسمالي، تعبير يحاول باستماتة تثبيت اللحظة الحضارية لصالحها، واختلاق دعوى «ايديولوجية» تسعى الى اجهاض الاختلاف المصالحي بين بني البشر. واحتكار الحقيقة ونهاية التاريخ، او بتعبير واضح وصريح لا لبس فيه، حتمية تقف حياة البشر عند نمط الحياة الرأسمالي وعند نسق من الأنساق الاجتماعية والاقتصادية بعينه، لهم مصلحة في بقائه واستمراره وتسييده على غيره في العالم كله، والهدف هنا أيضاً هو الإدعاء بنهاية «الأيديولوجية الماركسية» وحدها بعد انهيار التجربة السوفييتية من هذه الأيديولوجية في التطبيق، وفي الوقت نفسه تكريس «الأيديولوجية الرأسمالية» فكراً وثقافة، بعد ان تم تكريسها سياسياً واقتصادياً وعسكرياً بواسطة امريكا وحلفائها. وهذا هو المطلوب إثباته، بلغة الرياضيات. وأما الحقيقة فتقول بأن معطيات الحياة الآن وغداً، تؤكد بقاء الأيديولوجيا وتطورها ونموها، سواء تقدمية او رجعية، ماركسية أو رأسمالية.

□ وعلى مستوى الماركسين العرب؟

* المشكلة الاكثر فداحة على المستوى العربي هي ان بعض الماركسين اعتبروا الماركسية - خلافاً لاعتبارات ماركس نفسه - «ديناً» غير قابل للتطوير او التعديل، وبذلك وقعوا في مزالق كنا نربأ بهم عن الوقوع فيها، وفي ارتباكات ايديولوجية مؤسفة ومؤسية بل مأساوية بكل تقدير. بينما لا وجود للمطلق في الماركسية الحقة، ولا للمذهبية التي تحولها الى نصوص معزولة عن الواقع الديناميكي المتطور والجدلي.

وفي تقديري ان هذه «الأصولية الماركسية» لا تقل خطراً في معاداتها للعقل والتنوير عن الأصولية الدينية المتطرفة. فكلاهما يتعسف في اسقاط رؤاه وتصوراته الفوقية على الواقع، ويعتسف الاحكام والنتائج المغلوطة فيسقط على صخرة هذا الواقع آخر الأمر، ذلك ان كل الأفكار والمذاهب الفوقية والنخبوية العزلوية تجد نفسها - عاجلاً أم أجلاً - في عداء مع حركة التحديث والتقدم والتنوير المجتمعية، فتنهار انهياراً مروعاً.

لا إمام سوى العقل

□ الا ترى ان ثمة تناقضاً بين قولك «حركة التنوير المجتمعية» وبين ما هو سائد في أوساط المثقفين العرب من «نخبوية» التنوير وطليعيته، منذ رفاعة الطهطاوي وحتى الآن؟

* هذه نقطة مهمة وجديرة باثارتها منذ زمن طويل، وأولى بنا - هنا والآن - ان نلقي عليها الضوء الكاشف، من وجهتنا الخاصة والحقيقة هي ان التنوير دعوة الى احترام العقل والتعددية الفكرية والسياسية، والى احترام الاختلاف الذي تقف على أرضيته هذه التعددية. ولكن هذه الدعوة لا يتحقق بها وحدها التنوير، ما لم ترتبط وتتفاعل مع عملية مجتمعية شاملة. وكان مأخذي وما يزال على دعوة التنوير العربية هو انها توقفت طويلاً عند الجانب الثقافي النخبوي للمجتمع، باعتباره البنية الفوقية الطليعية في حين ان التنوير لا يتحقق في ملكوت الذهن وحده، بل لا بد له أن يتجسد في ملكوت الواقع تغييراً حقيقياً، والا ظل معلقاً ونخبوياً وبرانياً كما هو الحال الآن، وعبر مئة عام تقريباً عشناها في عزلة عن حركة المجتمع، فانتجت تيارات ظلامية وارهابية لجأت الى التكفير ولغة الرصاص والعنف والدليل هو الصعيد المصري الذي عانى من الأهمال والترك، رغم كل مشروعات التنمية والتحديث في العاصمة وسواها، فكان ما كان مما يعرفه القاصي والداني، اذن لا بد ان نعي الدرس جيدا، وترتبط بدعوة التنوير الثقافية تحركات تنويرية اجتماعية موازية.

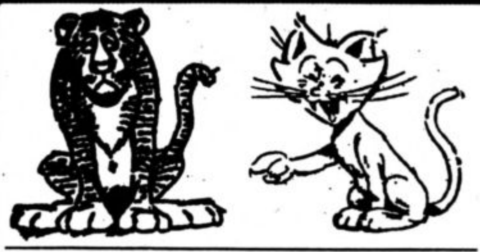
□ من جهة ثانية، كيف ينظر امين العالم الى مفهوم ثقافي اشكالي آخر لا يخلو من «النخبوية» وهو مفهوم «الحداثة»؟

* الحداثة - في نظري - هي رفض الواقع السائد والتناقض معه، والدعوة الى تجاوز هذا الواقع، وهي صنو التنوير، لان كليهما دعوة الى التنوع واحترام التعددية والاختلاف، ولا حداثة في تقديري ايضاً بلا تحديث كما انه لا تنوير بلا تثوير.

(البقية على ص ١٥)

ليس للوجه الكشر!

* بقلم: د. ادوار الياس *



غمزات!

* من يخاف ان يُقال فيه: «شاب وعاب» يصبغ شعراته.
* الصرّاف الشاطر لا يُفلس بنكه.
* مع ازدياد عدد «المفكرين» شاطت الفكرة، ومع وصول «كبيرهم» احترقت.
* كلما ازداد عدد المتملقين حول «القائد» ازداد «القائد» حماقة.
* لولا وجود الآب لما وجد عيد الام.
* يبقى الفاشل فاشلا حتى ولو قاد جوقة من المشاغبين.
* من مضامين مقالاتهم تعرفونهم.

من اقوال الشعوب!

* يقول الفرنسيون:
– خلال تبادل القبل ينسون كل شيء.
* وتقول العرب:
– عند البطون ضاعت العقول
* يقول الاسبان:
– يقبض على العنكبوت في بيته ويطلق سراحه.
* وتقول العرب:
– لا يدعس على النملة.
* يقول الارجنتينيون:
– تأكد من البواطن قبل الظواهر
* وتقول العرب:
من براً طقشي.. طقشي.. ومن جوا وسخ محشي.
* يقول البلجيكيون:
– العقيقه صدفة واسعقدت.
* وتقول العرب:
– رب صدفة خير من الف ميعاد.
* يقول الاستراليون:
– من يصادق راعي الغنم لا يفتقد الحليب.
* وتقول العرب:
– بيت السبع لا يخلو من العظام.

جاحظيات!

* لقد عاش ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٧٧٥–٨٦٨م) عمراً مديداً، مليئاً بالعناء والتعب والخيبة والحرمان، اضافة الى خلقته الدميمة التي لو خُيّر في امرها لاختار اجمل ما في الوجود، وحال دون ذلك الشاعر الضبع وقوله:
– «ولو يُمسخ الخنزير مسخاً ثانياً – ما كان الا دون قبح الجاحظ».
* عبد الملك بن مروان (٦٤٦ – ٧٠٥م) هو الخليفة الاموي الخامس، ولد في المدينة وتوفي في دمشق. انشأ البريد وعرّب دواوين الدولة وصكّ النقود الذهبية وحارب

الفساد!

* وروى الجاحظ:
– كان الخليفة، عبد الملك بن مروان شديد اليقظة، كثير التعهد لولاته. فبلغه ان عاملا من عماله قبل هدية. فأمر باشخاصه (احضاره) اليه. فلما دخل عليه قال له:
– اقبلت هدية منذ وليتك؟ – فقال:
– يا امير المؤمنين، بلادك عامرة وخراجك موفور، ورعيتك على افضل حال! – فقال:
– اجب فيما سألتك عنه: أقبلت هدية منذ وليتك؟
فقال:
– نعم.. – فقال:
– لئن كنت قبلت هدية ولم تعوض فانك للئيم، ولئن انلت مهديك لا من مالك او استكفيته ما لم يكن يستكفاه فانك لجائر خائن، ولئن كان مذهبك ان تعوض المهدي اليك من مالك وقبلت ما اتهمك به عند من استكفاك وبسط لسان عائبك، واطمع اهل عملك (اهل ولايتك) فانك لجاهل. وكل من اتى امراً لم يخل من دناءة او خيانة او جهل مصطنع نحّيناه عن عمله.
* وكتب الجاحظ:
– ذُكرتُ للمتوكل (وهو المتوكل على الله، جعفر بن محمد المعتصم – ٨٢١ – ٨٦١م – وكان الخليفة العباسي العاشر، حارب المعتزلة وقتله الاتراك. وكان موته بداية انحطاط الخلافة العباسية)، لتأديب بعض ولده، فلما رآني استبشع منظري، فأمر لي بعشرة آلاف درهم وصرفني.

مع المشاهير!

* حدث هذا في اواسط سبعينات القرن العشرين، في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ، قبل الفسخ، وعلى زمن العز الاشتراكي.

ففي حينه كانوا، اذا حدث وبحثت عن اديب او مفكر عربي في القاهرة وبيروت ودمشق وبغداد والجزائر العاصمة ولم تجده، كانوا ينصحونك بالبحث عنه في مقهى «الفاتسلافاك»، ملتقى السياح والطلاب الاجانب عامة، والعرب منهم خاصة. ويقع «الفاتسلافاك» في قلب براغ، على طرف ساحة «فاتسلافسكي ناميستي» المشهورة عالميا بطولها وعرضها وبالمباني التاريخية المحيطة بها، ناهيك عما تقدمه مقاهيها من الخمر انواع البيرة العالمية المعروفة باسم «بيلزينسكي»، نسبة الى مدينة بيلزن التشيكية.

ولان براغ تحولت الى منفاه الاختياري، هرباً من اعواد المشانق التي



نصبها حكام العراق (القوميون والبعثيون) للشيوعيين ولكل من قال لا.. للظلم والطغيان، كان من الطبيعي جدا ان يتمركز عملاق الشعر العربي محمد مهدي الجواهري (ابو الفرات) في مقهى «الفاتسلافاك» وان يصبح، مع طاقيته المزركشة بالتطريز الشرقي، جزءاً عضويا من المكان.

ولشدة تواضعه وكرمه تحول ركنه الثابت في المقهى الى «مزار» للجامعيات التشيكيات والجامعيين العرب، وكان يسامرهم ويسقيهم حتى جوف الليل. وكان الشبان «يخطفون» الشابات، تاركين الجواهري المتقدم في السن مع جمّعته وقبعته. لذا، ومع مرور الايام وتكرر عمليات «الخطيفة» تولدت في قرارة ذاته حساسية ونفور من «سارقي» الحسناوات واخذ، في البداية، يكشر في وجوههم وشرع، لاحقا، بطردهم بعيدا عن ركنه – عرينه.

وانتشرت في اوساط الدارسين العرب في الجامعات التشيكوسلوفاكية، من «ماريانسكي لازني» غرباً حتى «هرلاني» شرقاً، مروراً ببراغ وبرنو وبراتيسلافا وكوشيتسي، اشاعة تحذر: يا داخل «الفاتسلافاك»..! اياك ان تقترب من طاولة الجواهري.. واعذر من انذر.

ويكمن بيت قصيد ما اسلفناه فيما سنورده:

– في تلك الايام، على زمن العز الاشتراكي وبفضل الحزبين الشيوعيين التشيكوسلوفاكي والاسرائيلي، وصل عدد الدارسين العرب الفلسطينيين من مواطني اسرائيل في تشيكوسلوفاكيا حوالي مئة طالب وطالبة. وكان قد سبقهم العشرات ولحق بهم المئات، تخرجوا وعادوا حاملين اعلى الشهادات في الطب والهندسة وغيرها من العلوم الدقيقة والعلوم الانسانية. بعضهم خان العيش والملح فور تخرجه، وبعضهم ما زال امينا ومخلصا لمبادئه، والبعض الاخير ضاعت ملامحه الفكرية وبهتت مواقفه السياسية.

وفي تلك الايام، درج طلابنا القدامى على استقبال طلابنا الجدد في مطار براغ، لتسلم ما ارسله اليهم اهاليهم من ملبوسات ومأكولات شرقية ترحيبية، مثل الحمص والفلافل والباذنجان المكبوس، ولمساعدة القادمين على التمركز والتأقلم في بلاد الغربة.

وكما شارك يوسف مطانس (حاليا، طبيب وقائم بأعمال رئيس مجلس ابوسنان المحلي) شارك في العام ١٩٧٠ في استقبال فوج الدارسين الجدد الذي كان كاتب هذه السطور من ضمنه، شارك كاتب هذه الكلمات، في العام ١٩٧١، في استقبال فوج الدارسين القادمين الذي كان عبد العظيم مصطفى من ضمنه (وهو طبيب حاليا، ويقطن في قريته الجديدة – قضاء عكا).

وسارت الايام حتى اواخر صيف – اوائل خريف اواسط العقد السابع من القرن العشرين، حينما شارك صاحب زاوية «ليس للوجه الكشر» في استقبال فوج الدارسين القادمين الجدد الذي كان يضم في عضويته قاسم دهامشة (وهو طبيب حاليا، ويسكن في قريته كفركنا – قضاء الناصرة).

وعملاً بالتقليد الطلابي، وبعد ان اودع القادمون الجدد امتعتهم في بيت الطلبة على اسم «معلم الشعوب» المربي التشيكي «كومينسكي»، قمنا بجولة تفرجية على حواري «عروس المدن» براغ ذات الابراج وجسر كارل الموصل، مع تماثيله القائمة على الجانبين، بين ضفتي النهر الخالد «فلتافا» الذي اطلق اسمه الموسيقار التشيكي دفورجاك على احدى روائعه السيمفونية، التي سرق منها ملحن يهودي احدى المقطوعات وفصّلها على مقاس بعض الكلمات التي تحولت الى النشيد الوطني الاسرائيلي، «هتكفا» (الامل).

وبعد ان تجولنا وتفرجنا قادتنا التقاليد الطلابية الى مقهى «الفاتسلافاك»، فدخلنا وجلسنا وطلبنا بيرة «بيلزينسكي» مع مازا طازا.

ولان قعدتنا جاءت، بالصدفة، مقابل «عرين» الشاعر الجواهري، وقعت عين قاسم دهامشة، على طاقيته المزركشة بالتطريز الشرقي وصاح: شوفوا مين.. شوفوا مين..! بدي اسلم عليه.

ولا غرابة في ذلك. لان الشاعر الجواهري كان، بالنسبة لشبيبتنا الشيوعية اشهر من نار على علم، خاصة وان صورته ظهرت مع قبعته على صفحات «الاتحاد» و«الجديد» و«الغد» عشرات، بل مئات المرات، مرفقة بروائعه الشعرية.

وبما ان ابن دهامشة حرّن وتنّح واصرّ على طرح السلام، على الرغم من اعلامه «بالحب» الذي يكنه الجواهري للطلاب العرب، قام القوم على اقدامهم وساروا، يتقدمهم كبيرهم في السن في تلك الساعة وهو صاحب «فواز النشاز» الذي ما ان تخطى عتبة «عرين» الجواهري حتى اسرع الى تقديم الاعتذار والقول بجم الاحترام والوجل:

– نحن، يا استاذنا الكبير، من تلاميذك وتلاميذ توفيق زيّاد ونحب ان نسلم عليك.

فتفرس «ابو الفرات» في خلقاتنا ملياً. ثم ابتسم وقال:

– اهلاً بالحبايب ورائحة الحبايب. اكعدوا.. شلون الحال..؟ كيف الحزب والرفاق..؟ حبيبي «ابو الامين» هاتفني من واشنطن وقال انه سيعرج عليّ في الرجعة.

ولاننا كنا قد اتفقنا على ان لا نطيل مجالسته، كي لا نثير اعصابه ونعكر مزاجه، كرعنا كؤوس البيرة كرعاً، ونادينا على النادل لندفع الحساب.

وهنا، خبط «ابو الفرات» كف يده على الطاولة وقال، حازماً:

– ورب الكعبة.. لن يسمح «ابو الفرات» بأن يقال ان احباء «ابو الامين» سامروه ودفعوا ثمن البيرة.

فشكرناه وانسحبنا بهدوء. وعلمنا، لاحقا، ان «ابو الامين» هاتف الشاعر الجواهري من لندن، معتذراً عن عدم تمكنه من التعريج على براغ بسبب الاوضاع الداخلية التي كانت تواجهها الجماهير العربية في اسرائيل، تلك الاوضاع التي اسفرت عن اول انتصار للجبهة في الناصرة وعن يوم الارض الاول والاحداث التي تبعت ذلك..

فطابت ذكراك يا «ابو الامين» وطابت ذكراك يا «ابو الفرات» ولتكن مساجلاتكما الشعرية ما بين النهرين احلى من الحليب والعسل.

الرقابة وراء تشويه صورة المرأة في التلفزيون

*** الفنانة منى واصف: المنتجون يتراجعون عن طرح مشكلات المرأة تحسبا للرقابة وخوفا من الخسارة * الفنانة الشابة يارا صبري: التلفزيون العربي لم ينصف المرأة * أمل عرفة: الرقابة لعبت دورا في هذا التمييز ***



❑ نضال معروف ❑

● يجمع النقاد والمخرجون والفنانات السوريات اللواتي جسدن شخصية المرأة في جميع حالاتها على ان الدراما العربية لم تعط المرأة حقها وان الرقابة التلفزيونية همشت دورها ومنعت ابراز مشاكل المرأة الحقيقية وحصرت دورها في المسلسلات كديكور ضروري فقط، هذا في وقت أصبحت فيه المرأة عنصرا اساسيا في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ودخلتها من أوسع ابوابها. وتتفاوت الآراء حول ما اذا كانت الدراما السورية قد انصفت المرأة وقدمت صورتها الحقيقية.

الفنانة منى واصف سيدة الشاشة السورية تقول ان شروط الرقابة في بعض المحطات العربية لا تسمح بتقديم واقع المرأة العربية بشكل صريح وواضح. كما ان المنتجين يتراجعون عن طرح مشكلاتها الحقيقية تحسبا للرقابة وخوفا من الخسارة. ولهذا لم تطرح مشكلات المرأة العربية كما ينبغي لا بالنسبة لحياتها الخاصة ولا بالنسبة لعلاقاتها بالمجتمع الذي تنتمي اليه ولا بطموحاتها كامرأة، فظهرت في المسلسلات مدجنة. الا ان الرقابة المتعددة والمتناقضة وعدم وجود رؤية موحدة ساعدا في بعض الأحيان على تقديم نساء جريئات او نساء طموحات ومعاصرات كما في مصر وسوريا وتونس ولبنان. ويمكن القول ان تقديم صورة امرأة تطمح لأن تقود عملاً سياسيا في مسلسلات سورية شيء لا يمكن ان تقدمه في بلد آخر لا يسمح لها بممارسة حقها الانتخابي كما ان مثل هذه المسلسلات قد لا تجد فرصة لعرضها في بعض الدول العربية.

ويذكر ان الرقابة في سوريا قد أوقفت مسلسلا، بطولة الفنانة منى واصف، يعالج قصة حب بين المرأة الأكبر سنا من الرجل الذي يحبها بعمق وانسجام وتفهم، بحجة الخوف من أن يشكل هذا المسلسل عامل تشجيع على اختلال الموازين الاجتماعية لعلاقة الرجل بالمرأة والتي حددها المجتمع وليس الدين او التاريخ لأن يكون هذا الفارق منتهيا.

الفنانة الشابة يارا صبري التي جسدت بنجاح كل الشخصيات النسائية وجوانب حياة المرأة في معاناتها وأحلامها ووجودها وقدمت صورة المرأة بدءا من الفتاة القروية التي تقاوم وتواجه المجتمع والظروف القاسية وسيطرة الأم في بعض الأحيان، تقول الممثلة في هذا السياق: «من خلال أدواري التي أديتها أعتبر ان الدراما العربية التلفزيونية لم تنصف المرأة وتقدمها بشكل أكثر واقعية وأهمية»، وتضيف يارا صبري: «ان معظم الأعمال الدرامية ما زال الرجل فيها هو المحور الأساسي والمهم وخاصة في الأعمال التاريخية التي باتت موضة هذه الأيام، وربما كان ذلك السبب هو مراعاة الرقابة التي ما زالت تؤمن ان هناك ذوقا جماهيريا تقليديا».

الفنانة أمل عرفة التي تمثل الجيل الجديد من الفنانات في سوريا وتألقت في أدوار قدمت فيها المرأة، تعترف بأن الرقابة كان لها دور كبير في عدم اعطاء الفرصة لعرض الواقع بتفاصيله الحقيقية، حتى أن الكتاب الذين حاولوا تقديم صورة فريدة عن المرأة تقف الرقابة في وجههم لتقول لهم ان هذا الخط لا يمكن تجاوزه، ولا يوافقون على ظهور المرأة الا بما يوافق أمزجتهم ونظرتهم للمرأة. الا ان الفنانة أمل عرفة تؤكد ان الدراما السورية تمكنت على الأقل أكثر من اي دراما عربية أخرى من ان تنقل قضايا المرأة بصدق أكبر.

ولكن ما هو رأي المخرجين السوريين؟

المخرج سليم صبري الذي أسس القواعد الأولى للدراما السورية يقول ان على الدراما ان تقدم اضافات تصحح الواقع الخاطئ للمرأة لانه لا يمكنه الابتعاد عن كون المسلسل وسيلة تربوية وثقافية مهمة للمجتمع، لذلك في رأيه يجب التفتيش عن الأشياء الجيدة التي تعتبر نموذجا متألقا لشخصيات نسائية معينة كما قدم شخصية الأم الفقيرة التي تقوم برعاية وتربية الاولاد ومنهم الفتيات في مسلسل «الشقيقات» الذي عرض في الفترة الأخيرة، ويقول المخرج: «انني ألح دائما في مسلسلاتي على ابراز دور المرأة في واقعها دون نقصان وأفتش عن الايجابيات لاظهارها لتكون مثلا للمجتمع. ولطالما ابتعد عن العادات والتصرفات السيئة الموجودة في المجتمع حتى لا تعمم».

أما المخرج مأمون البني الذي قدم المرأة بموضوعية في مسلسله «نساء بلا أجنحة» فيرى ان النماذج التي ظهرت فيها المرأة في الدراما السورية لم تعطها حقها وقال انه في الستينات كان متاحا للدراما ان تتناول موضوعات متعددة وضمن مناخات أكثر انفتاحا، وكانت المرأة حينها تبدو جميلة وجذابة وعاشقة الى ان بدأ المشاهد يبحث عن صورة للمرأة موازية للرجل، ولا ينسى المخرج مأمون البني عندما قدم اول عمل عن المرأة الريفية وواقعها فقامت الرقابة لتقف ضده ويقول: «الرقابة تفهم المرأة بشكل خاطئ وذلك بسبب اللجنة المتكونة من الذكور والمستندة الى مجتمع يحكمه الرجال والتي بنظر الى المرأة من زاوية مختلفة وهذا ما يجعل من الصعب ايجاد دراما حقيقية تنصف المرأة وتعطيها حقها دون نقص».

وماذا عن المرأة المخرجة هل تمكنت من تجاوز العقبات وتقديم المرأة في الدراما التلفزيونية على حقيقتها؟

تقول المخرجة المخضرمة انيسة عساف التي خصصت اعمالها للحديث عن المرأة ومعاناتها: «حاولت ان أقدم المرأة الملتزمة بالعلم والثقافة كما قدمت المرأة التابعة التي لا تراها إلا عين من امتلكها بدءا من الأب والأخ والزوج، ودائما احاول التأكيد ان المرأة هي نصف المجتمع وحين تسقط يسقط الرجل معها وحين ترتفع يرتفع معها».

لكنها تعود لتقول بأسف ان الدراما السورية لم تقدم المرأة بشكلها الحقيقي لأن هامش الحرية في التعامل مع النماذج النسائية المختلفة محدود وضيق ولوجود مخرجين يخافون من مقص الرقابة.

عن «الشرق الأوسط»

* ألا تنفع المرأة في التلفزيون الا للزغاريد والزواج؟! *

■ في ذكراه السنوية الأولى ■

زيدان.. الزهرة البرية

● بقلم: داني لوتساتو* ●



* زيدان سلامة (من الامام) في لقطة تمثيل صامت *

❑ تعرفت على زيدان سلامة، حين جاءني في آخر العام الدراسي من ذلك العام وسألني: انت داني لوتساتو؟. قلت نعم، فقال: اريدك ان تعلمني فن البانتوميما. قلت له: عد في مطلع العام الدراسي القادم فقال: لا يهم، ابدأ الآن وأعود في السنة القادمة أيضا.

وقلت في نفسي: ها هو واحد آخر جاء ليتسلى. بالتأكيد سيحضر اسبوعا او اثنين ثم ينصرف.

زيدان بقي معي أربع سنوات. اربع سنوات لا تنسى لانه لم يتعلم فقط، وانما أعطاني الكثير كمعلم.

ان احدى الميزات الكبرى للمعلم في مجال البانتوميما هي الأخذ عن طلابه ومعرفة الامتصاص منهم. في مجال المسرح، هناك ما يسمى الفعل ورد الفعل. انا قمت بالفعل وهو أعاد رد الفعل. وأريد ان اقول بانني لا أكتسب حكمة من رد فعل كل طالب. لكن زيدان حقق ذلك.

احد الأمور، التي اعتز بها وتثير فيّ مشاعر الفرح، ومعذرة على عدم التواضع، هو مساهمتي مع زيدان بصنع التاريخ الفني، إذ يفرحني انني درّست فن التمثيل الصامت لأول ممثل عربي يحترف هذا الفن.

واريد ان اقول انه اذا قام احد المؤرخين يوما وكتب عن المسرح العربي في اسرائيل، دون الاشارة الى كون زيدان اول ممثل بانتوميم، فسأغضب جدا. انا أمل ان يبادر الى ذلك أحد ما، وان لا يتجاهل زيدان ودوره. فلقد أعطى زيدان كل ما يمكنه وبذل جهودا جبارة وقدم روحه وفكره في سبيل ذلك. زيدان كان مبادرا وكوميديا يتمتع بمسحة الهية.

زيدان، بالنسبة لي كالزهرة البرية. لماذا؟

لانني ادعي ان الزهرة البرية لا تموت ابدا. انها تحني رأسها فتتساقط بذورها حولها لتنمو في العام القادم عشرات الزهور المائلة والجميلة. وهذا هو زيدان بالنسبة لي. تجدد دائما ولذلك اقول انه بالنسبة لي لم يمت. صحيح اننا خسرناه لكنه لم يمت. زيدان بقي معنا وبقينا معه.

انا أعرف ان الطائفة الدرزية تؤمن بتقمص الأرواح. وانا اؤمن بذلك ايضا، واؤمن ان زيدان موجود بيننا، فهو لم يذهب. انه في الجوار. يتنفس ويشم ويبتسم. وانا متأكد انه اذا ما تم يوما تطوير آلات تصوير الأشعة فوق الصوتية، فسنرى زيدان متلفعا باللباس الأبيض كالملائكة.

هكذا هو اليوم وانا متأكد انه يعرف ما أقول ويبتسم.

من الممكن ان الشيء القوي في الموت هو انتزاع صوت الانسان، ولكن، لا حاجة لانتزاع صوت زيدان، لأنه كان ممثلا صامتا. كان هادئا لم يستعمل صوته، انما عبر عن روحه ونفسه من خلال قسمات وجهه.

لقد درس لدي أربع سنوات وعمل معي. وحين أشركته في مهرجان التمثيل الايمائي الاسرائيلي، أدهش كبار رواد هذا الفن، من المرحوم شايكي اوفير الى يورام بوكير وعزرا دغان وغيرهم ممن سألني ان كان زيدان درس فن التمثيل في فرنسا؟

*** الكاتب ممثل ومدرس لفن التمثيل الصامت. وكان زيدان درس هذا الفن على يديه.**

● د. فاروق مواسي ●

حِواريّةُ الموت

هذي الدنيا
رَغمَ بهاءِ حسانٍ فيها
رغمَ وداعةِ أطفالٍ
أو عزمِ رجالٍ
رغمَ شيوخٍ في جَلَد يَحْيَون
الماضي
هذي الدنيا – لا جدوى – لا
تُبقينا
بل تبقى مكتظّه
بكوابيسِ الرعبِ تُسمّى مَوْتا
وَرَحى عشوائياً تلتهمُ
لكن
آناً في مِبْراةٍ تَبْرينا في بُطءٍ
تُرْدينا

والموتُ صَمّاءُ بلابِلُهُ — في سكتةٍ قد عافها ثَغَرُ
في جذوةِ الوعْدِ بأصواتنا — ماتَ الرّجا والحُلُمُ العطِرُ.
حياتُنا اسطورةٌ مُرّةٌ — لقارئٍ حروفُهُ النَّحَرُ
وكلُّ تَسْبيلةِ عَيْنٍ عمى — في دربها لا يَهْتدي فَجْرُ

* * *

كم كنا نزرعُ أوداجَ الأرضِ
بالليلكِ والفلِ
كم كنا نَصْنع او نَمضي
لكنّ رؤوسَ الأصحابِ أراها في مَشْهدِ ذُعرٍ مُتّصلِ
رأسَ حُسَيْنٍ مقطوعٍ في ذَهَلِ
عينين، وأسبَلنا في لا معنى.
في هبهات
هل هذا رأسي أم رأسُك؟
يومُك هذا؟ أو بعد غدٍ؟
فيما بعد؟
من قلبِ الله الأعظم
تتردّدُ أصداءٌ بقضاءٍ حَتَمَ
أسألها في هيبَه
ماذا تفضي هذي الحكمةُ من موتي
أو موتِ العشاق على دربٍ مُغْرَم
الدنيا يا الله
ما أطيبها! ما أعذبها!
نأكلُ فيها، نشربُ، نعشقُ، ندرسُ، نرقبُ
نَسْمع.
نبني آمالاً رحبه
في لحظه
تنهارُ الفاتنةُ المفتونَه
هل تعرفُ هذي المجنونه
أن حصانَ الموتِ يقود العَرَبه
لمداراتِ الأمواتْ
ولواءُ العَدَمِ
فوقَ الربواتْ

قمر فضيٌّ مستنوق
جرحٌ يتطاولُ فيهِ
عزرائيلُ بخيطِ رمادْ
ألوانُ رُفاتْ
بضفائرِ أحلامي أخلامِكَ أحلامِه
في رِعشةِ ورد مغلولٍ بالشوكِ
ومجامر
نبضاتي تتساءلُ في السّحرِ:
هل يأتيني شَفَقٌ بعرائش أحلامي
عادت من حلم
تتساءل هذي قبل رحيلي في «الموتِ
الأصفر»:
هل يأتي السّحرُ؟
تتوهّجُ أزهارُ
ترسُمُ منها قبلاً لشفاهٍ ظمأى
تُسرِجُ غاباتِ الليلِ نجوما
يبتهل الكفن الأبيض يخدعنا
يستَنْهِضُنا التابوتُ يراوِغنا
هذا القاهر
فاغرُبْ لا نَنْدُبْ
لا تفتح أبوابك يا من ساويْتَ وما ساويت
عِفْناكَ وعِفنا شُرّبَتكَ المسمومه
أو
أو خبِّئْ نفسك في:
ليلةِ عشقٍ
أو سَوْرَةِ كأسٍ
أو أغنيةٍ خضراءْ
خبِّئْ نفسك في امرأةٍ
قمرٍ
غصنٍ
ظلٍ
وبحيره
خبِّئ نفسكَ كي تمضيَ في مركبتِك
– تلكَ القادمةِ المجهوله –
خبِّئْ نفسك يا ساقي
برؤاك المجهوله
في ذعرٍ يورقُ في أحداقِ الناس
نرفض همسَك --
صرختك المحمومه .
تتنوعُ أسبابُك
يا موجعُ يا مُفجِعُ في ساعتِكَ المحتومه
يؤلمني ان البُعْدَ سيقتربُ
لحدٌ وضريحٌ، جثمانٌ، فاتحةٌ وعزاءٌ
كلماتٌ تضطربُ
سفر وحدي، سفرٌ وحدكْ
سفر وحدي
سفر وحدك وردٌ رَهبوتٌ خَبَبُ

قصائد جديدة

* ايمن كامل اغبارية *

١ - وقتان

إلى..
لك والآن
حيَاتي وقتان
وقتٌ سيكون لك
ووقتٌ انتظرُك فيه الآن

٢ - خسارة

إلى..
لك والآن
كل يومٍ
يكبرُ خوفي بيوم
فخسارتي لك
ستكون اكبرُ من حُزني عليكِ

٣ - ألبستك لِساني

إلى..
لك والآن
ليلي يودُ ان يراك
تُضيئين، في ملابَسك الداخلية
حتى لا يشعرُ انك اهملته طويلاً
حَسَبُهُ ما احصى من ازرار غيابك
حسبهُ ما احصى من اثواب القمة
فاضيئي له.. ليخلعَ عليك يديهِ
ويلبسك لسانهُ
وقصيدتَه هذه إليكِ.

٤ - وسادتي حصالتي

وسادتي
آخرُ ارضٍ قبل النوم للكلام
امتلات بصَدى حضورك
تهيؤات
وسادتي
حصالةٌ خضراءُ للاحلام
امتلات بعملة غيابك
من القُبلات
وسادتي
سريرُ أخوة اللّيل والقصيدة
امتلات بطفَولة مائك
وانتَ بعيده

٥ - ازرع قلبي بين الأشجار

هناك
في الافق البعيد.. شاعرٌ غريب
لا يستاذن الدخولَ لقصائدي
ليجد قلبي الحزين
في دَورقٍ على رفٍّ صغير
ينتظرُ يديْن تمسحان عنه الغبار
تكبّان الماءَ الآسنَ من الذكريات
والأسرار
وتزرعان من جديدٍ
خارجَ القصائد
بين القلوبِ والاشجار

٦ - أواني مطبخي

ستمُر السنين
والقبلُ الرشيقةُ
ستشيخُ مثلي
عندما ابلغُ السبعين
ستجلسُ على الشفتين
ذابلة القدمين
تنتظرُ منك لو تردين
عناقات كنت تقترضين
مني في صغرك انت
لتطعمي شَهوتَك انتِ
**
ستمرُ السنين
فهلْ ستعتنين بطعامي منك
وبيدك انت
ستمسحينَ الغبارَ
عن اواني مطبخي
وبلسانك انت
ستحركين حسائي

٧ - فرشاتي ومعجونها

حتى فرشاتي
التي تُعبدها اسناني
بكت في عتمة فمي
فما بالك بالكلَمات
كُلما وجدتُ معجونك المُدلل
لقيطاً جانب المرآة
في حمامي الفارغْ منا

٨ - حوار

س: اين الله؟
ج: حيث حزني
س: واين يسكن حزنك؟
ج: حيث تدعينه يدخل

٩ - وللحب بقية

احبُ
الآ أوضح تماماً
احب
الآ أحبُ تماماً
حتى يظلُ لنا ان نُحب أكثر
وليظلُ لنا، في الكلام بقية

١٠ - شباك من قطن

حبيبتي
تعاملني مثل شباك نظيف
باستطاعتها رَمية بَاعصابها
واحزانها.. متى تشاء
وسيبقى من اجلها نظيفاً دائماً
واذا انكسر (اذا انكسر)
ستسقط شظاياه الى حضنها
ندماً نظيفاً، من قطنٍ وغزلٍ رقيق
مثلما هذهِ القصيدة تطلُ إلَيها

١١ - علب وهدايا

اخذت من دنياي ما اريد
لكن!!
دائماً إما بكرتُ او تاخرتُ
ابداً ما انضبطت
على مواقيت قلبي المواعيد
فظلّي هنا تماماً
او ظلّي هناكَ تماماً
لارى حجم البُعد بيننا تماماً
فالائم سعةَ علبي حسب هداياكِ
ولاقيس المسافة بيننا تماما

لأوقت ساعةَ لُقياي امام مراياكِ

١٢ - فقرُ المحبين

تعانقنا
فقلت لك:«هذا ما اعطينا للقاء
فماذا هيانا للفراق»
تصامتنا
فما كنا نملكُ سِوانا
وهذا العناق

١٣ - الأَغراض نامت مفتوحة العيون

سقفُ غرفتنا بعيد
نومٌ حولنا
ورغبةٌ تتثاءب.
عناق
شرشفٌ يهبُ الفضاءَ عاصفةً
وسرير يقضمُ جسدين.
فاض نهرُ فراشات سامة
وذبحت قبلةٌ اختها.
ضربَ برقٌ رئتيه
ثم مشط العشرون إصبعاً الخاصرتين
وذهبوا للنوم معاً.
عناق.
السماءُ قريبةٌوبوسعِ اظفر قطفُ نجمةٍ
من دالية اللذةَ.
لنعلقها، َفي القصيدة إشارة للجسد
ولنشغل من رمادِها سيجارةٍ
تحتفلُ بالحب.
نرى على نورها
اغراض غرفتنا في عُرسها.
تطهو صمتنا المثقل بنا
وتستعد لحفلة أُخرى بيننا.
اغراضنا نامت َمفتوحة العيون.
تنتظرُ اترابَ سقفِ الغرفةِ
إليها من جديد.

١٤ - عندما ينبت فم جديد

إلى...
لك والآن...
كلّ يوم
تبرعمُ عينٌ جديدةٌ
ترى فيك أشياء جديدة
تكبر ذراعين جديدتين
تضمانك بإحساسٍ جديد
وينبت فم جديد
يقول لك قصائدَ جديدة
كل يومِ
برق جَديد يسكنني
عاصفة جديدة تزورُ اعماقي
ودغل جديد يستيقظ فيّ
تجاهك
كل يومَ
لاحاسيسُ الجديدةُ
تصنعُ رجلاً جديداً
لامراة جديدة
كل يومَ
عندما تتعرين من جديد
امامي
جددي الحياءَ والمفاجاة والتاني
كانك أول يوم تتعرين
امامي
وكانك امراة جديدةٌ لرجل جديد

▫ قصة ▫

الفشفاش....

• بقلم: لؤي مصالحة •

● قعد الحاج عزيز الثابت القرفصاء فوق فرشة الصوف السميكة الملونة، اخرج علبة الدخان من جيب قمبازه الرمادي.. فتح غطاءها الفضي وتناول منها ورقة بيضاء صغيرة راح يحشوها بالتبغ العربي البني..

احتضن المختار وسادة كبيرة وهو يجلس في صدر ديوانه الواسع الى جانب الحاج يداعب حبات سبحته الحجازية الطويلة، ثم اومأ الى غلام نحيف تربع عند مدخل الديوان، فسارع الى تقديم فنجان من القهوة السادة للحاج عزيز..

سرت همهمة خفيفة بين الحاضرين، اذ كانوا يعجبون كيف يحترم المختار الحاج عزيز كل هذا الاحترام مع علمه بان الرجل يكاد لا يصدق في شيء مما يقوله.. نعم.. فقد اصيب الحاج عزيز بداء الكذب بعد الحرب، وقد ذاعت كذباته وطبقت شهرتها الافاق، وصار اهل البلد واهل القرى المجاورة يتندرون بها ويرددونها في سمرهم، كأنهم حكايات الف ليلة وليلة!

لكثرة الكذب في حديثه أطلق الناس عليه عدة القاب فسموه مرة مسيلمة ومرة «الصديق» واخرى «الكذوب»، ولكن اللقب الذي لصق به جاء من شيخ الكتاب الذي اطلق عليه اسم «الفشفاش»، وقال يشرح الاسم الجديد في دكان ابي المعالي: فشفش الرجل.. اي افراط في الكذب ورجل فشفاش ينتحل ما لغيره ويتنفج بالكذب!

كان الحاج اذا نوى ان يكذب، ينصب رقبته الطويلة يحدق بوجه محادثه، لا يطرق ابداً، تلمع عيناه الضيقتان ببريق حاد غريب اثناء حديثه ثم يبدأ جبينه المتغضن بالشحوب تليه وجنتاه المترهلتان، حتى يصبح وجهه المدور بلون حبة الباذنجان!

في احد الايام سأله صديقه الحميم، حسن الصالح، وهما يلعبان الطاولة تحت عريشة العنب: لماذا تكذب يا حاج عزيز؟ الا تستحي من الناس؟ الا تخشى ان يدخلك الله جهنم الحمراء؟ نظر الحاج بوجه محدثه، ثم غض الطرف وقال بخجل شديد، والله يا ابا صالح... لا املك السيطرة على نفسي.. ان الكذب يندفع من فمي كالسيل العرم.. بلا استئذان.. رغماً عني!

اشعل سيجارته.. سحب منها نفساً عميقاً وعندما انتهى ابو علي من حديثه عن ابنائه «الجدعان»، الذين يعملون بقطف البرتقال في المستوطنة القريبة بهمة ونشاط لا مثيل لهما نالا بسببهما رضا «المعلم» واستحسانه.. تنحنح الحاج عزيز بقوة، ثم قال: في مطلع السبعينات كنت اعمل عند «شبعاي» في بياراته الواسعة.. اسقيها واحفر حول جذورها السوداء، حفراً هوائية واقلم ما يبس من اغصانها المتفرعة، وفي ظهيرة احد الايام جلست لاستريح في ظل سروة عظيمة انتصبت كالعملاق بين السيارات الخضراء، فرأيت رجلاً مسلحاً قادماً نحوي من جهة الشرق..

نظر الحاضرون الى الحاج باستهتار باد، اما المختار فرنا اليه بعطف ومودة، فاضاف الحاج: نعم.. كان يحمل بيمناه بندقية طويلة، ويشد على وسطه حزاماً جلدياً عريضاً ثبت فيه مسدس كبير، يلمع الرصاص الاصفر من «السلاحلك» الذي رسم على صدره العريض وبطنه العظيمة صليباً مائلاً، ترفرف كوفيته السوداء الداكنة من تحت عقاله المتصب، سار نحوي بثقة وطمأنينة ولما اصبح على بعد خطوات مني تملكني خوف شديد، اذ ظننته لصاً مسلحاً، او قاطع طريق، بيد انه حياني بهدوء ثم قال لي بادب جم:

– هل اجد عندك شربة ماء يا أخا العرب؟

لم يكن صوته العميق، ذو النبرات الواثقة، غريباً عني، وقفت امامه والخوف يرقصُ اطرافي، ناولته كوز ماء، ثم رحت اراقب نعله الجلدي الكبير وانا اسمع قرقرة الماء في حلقه.. شكرني بحرارة، ثم قرفص على الارض وهو يحتضن بندقيته.. واخرج من جيب «البريجر» القضفاض الرمادي سيجارتين ناولني واحدة.. امسكتها بيد راجفة، فصاح غاضباً معاتباً.. ويحك يا رجل! ما بك ترجف هكذا؟ هل انت خائف مني؟

لم ادر بم اجيبه، لشدة الخوف، فكذبت عليه قائلاً: كلا.. لست بخائف ولكني اشعر ببرد شديد! قهقه الحاج سلام عند سماعه كلمة «كذبت» وتبعه باقي الرجال، اما المختار فاكتفى بابتسامة.. لم يكترث الحاج لضحك الرجال وقرقرتهم، فهو منذ سنين لم يعد يعبأ بردود فعل ما مستمعيه، خلافاً للزمن الاول، اول عهده بالكذب.. حيث كان يجابه الاستهتار بغضب شديد.. ويقولون في البلد بان المرحوم عوني السالم ضحك في احد الايام عند سماعه احدى الكذبات الكبيرة، فانقض عليه الحاج بخفة نمر جائع واشبعه لكماً وركلاً حتى فقد الرجل وعيه...! في تلك الايام كان جميع الناس يحترمون الحاج ويجلونه، فهو بطل مغوار من ابطال الثورة المعروفين.. وحارب بشجاعة اسطورية في صفوف الفدائيين ابان النكبة، بل يقال انه اصيب اثناء الحرب بخمسة رصاصات في ظهره لم يستطع الاطباء انتزاعها حتى اليوم.. ولكنه تغلب عليها ببنيانه القوي وارادته الصلبة.

بعد لحظات واصل الحاج كلامه قائلاً ثم قام الرجل وهو يتمتم لعلك مريض، فاحضر عيداناً يابسة وحطباً واوقد لي ناراً رحت اراقب شعلتها متفكراً حائراً في امر الرجل الرابض أمامي..

توقف الحاج عن الكلام، ثم مد يده الراعشة نحو المختار، فناوله سبحته السوداء، خيم صمت ثقيل، تضايق الرجال وحدقوا بالحاج المكوم فوق فرشة الصوف، آملين ان يواصل كلامه.. فهم رغم عدم تصديقهم لحكايات الحاج كانوا يحبون سماع احاديثه ويتمتعون بها، لما طال صمته حثه المختار على مواصلة الكلام قائلاً له بلطف: وماذا حدث بعد ذلك يا حاج عزيز؟

فقال الحاج بصوت ضعيف: نظر الي ثم سألني باهتمام: هل رأيت احداً من الاعداء؟

فاجبته مذعوراً: اي اعداء؟

فصاح بي: الا تعرف اعدانا ايها الرجل؟

ايقنت قرب نهايتي، فجاريته قائلاً: بلى.. اعرفهم.. وكيف لا أعرفهم؟ لكني.. لم ار أحداً منهم!

فنفخ الرجل وهو يقول باستهتار: ثكلتهم امهاتهم...! لم لا يستسلمون؟

ثم راح يحدثني عن بطولات كتيبته وعن تضحيات رجالها الاشداء، وأشار الى تلة قريبة وهو يقول: هل ترى هذه التلة؟ سنسحقهم فوقها مساء اليوم.. فالخطة جاهزة والمقاتلون على أهبة الاستعداد...!

تهدج صوت الحاج، وارهصت نبراته بالبكاء، فذهل الحاضرون.. فهم لا يذكرون ان الحاج قد بكى في حياته كلها.. وحتى حين فقد ابنه البكر لم تذرف عيناه دمعة واحدة! أمر المختار له بكوب ماء وبعد ان شرب واصل يقول بصوت كالفحيح: ظننت انني في حلم، بل تمنيت لو انني في حلم، فقد تعرفت على هوية الرجل الجالس امامي! وتساءلت: رباه! هل يعقل هذا؟

سالت دموع الحاج على خديه المترهلين، حتى بللت لحيته البيضاء الطويلة، خيم صمت ثقيل تبادل الرجال نظرات الاستغراب والاستفهام.. حوقل المختار، ثم ربت على كتف الحاج وهو يقول له بعطف، هون عليك يا حاج! هون عليك!

واصل الحاج كلامه والدموع تكاد تخنقه: نظرت بوجه الرجل، فلم يعرفني.. فايقنت انني امام جني خطير تصور لي بهيئة انسان ماكر.. لكنني بعد ان حدقت بوجهه القمحي وكفيه الكبيرتين تأكدت انه هو... بلحمه وشحمه! جهش الحاج بالبكاء... بدت امارات الحيرة على وجوه الحاضرين.. وسأله ناجي الصابر بصوته الاجش: ومن كان ذلك الرجل ياعمي الحاج؟

واصل الحاج كلامه كأنه يحدث نفسه: كان هو لا ريب في ذلك.. وهل يجهل الانسان رفيق صباه.. وقائده في جبهات القتال؟

بدا الفضول في وجه الرجال وحركاتهم.. حدقوا بالحاج.. منتظرين بفارغ الصبر ان يواصل كلامه.. فاضاف الحاج والدموع تبلل حرجه: فسألته بخوف: الا تعرفني؟

نظر القائد في وجهي ثم غمغم: لا... لا يعقل هذا.. لا يعقل هذا! ثم سألني بجزع: كيف شاب شعر رأسك وقد رأيتك البارحة ذا شعر اسود فاحم؟ وكيف تغضن وجهك الواسع النضر؟ ولماذا احدودب ظهرك وانت صاحب القامة الفارعة المنتصبة.. لا.. لا يمكن ان تكون عزيز الثابت!!

فصحت بيأس: ولا يمكن ان تكون فارس الثائر.. لا يمكن!

عمت الفوضى ديوان المختار وتباينت ردود فعل الرجال بين ضاحك مستهتر، وغاضب مستغفر وصاح الشيخ سعيد: اتق الله يا حاج عزيز!

لم يول الحاج غضب الرجال واستهتارهم اي اهتمام بل واصل يقول: ثم اقتربت منه تأملت وجهه الاسمر وعينيه السوداوين الواسعتين ورقبته الغليظة كأنها جذع زيتونة رومانية قديمة.. حدقت بمواضع الرصاصات القاتلة وسط جبهته العريضة، وفي كفيه الضخمتين .. وفجأة استحال خوفي الى غضب جامح فصحت: كيف تجلس امامي تحدثني وقد سقطت شهيداً قبل ثلاثين عاما؟ كيف؟ كيف؟ ثم قربت سبابتي الراجفة من جبهته مشيراً الى اثر الرصاصات القاتلة وانا اصيح بيأس: لقد قتلتك هذه الرصاصات يا ابا ثائر! قتلتك!

نظر فارس الي بذهول، ثم تحسس بكفيه المتقوبتين مواقع الرصاص.. نظر حوله بعصبية، ثم صاح بجنون:

كلا.. مستحيل.. لم اخسر المعركة.. لم اخسرها!

اجهش الحاج ببكاء مرير متواصل، ثم اضاف: وبعد لحظات اطرق فارس الثائر وهو يضع كفيه تحت ابطيه، ثم انتفض كالملدوغ وجثا على ركبته رافعاً يديه الى السماء، واذا بكفيه الضخمتين تتوهجان بنور شديد يغشى البصر.. امتد النور الى جبهته العريضة ووجهه، ثم الى سائر جسده العملاق، حتى صار القائد كتلة عظيمة منيرة حلقت فوق راسي ثم تلاشت بالفضاء!

سكت الحاج عزيز.. رفع رأسه وبدأ يجفف دموعه الغزيرة بطرف كوفيته السوداء.. اما الحاضرون فحدقوا به مندهشين وتضاعفت دهشتهم حين انتبهوا ان الحاج كان طيلة حديثه مطرقاً لا ينظر بوجه احد منهم.. ولم يشحب وجهه المتغضن.. واستقرت في عينيه الضيقتين الحمراوين نظرة حزينة منكسرة!

بعد عشرين عاماً على ظهورها

تراجع البنيوية في المشهد النقدي العربي

• بقلم: عبد الله السمطي •

● منذ ظهور كتاب «الوسيلة الادبية» لحسين المرصفي اواخر القرن الماضي، لم يتطور النقد العربي تطورا مثمرا الا بمقدار، حيث هيمنت الرؤى البلاغية المعهودة من بيان ومعان وبديع على جل النظرات النقدية التي كانت تتابع النصوص وتحدد قيمتها. ولقد آذنت اللمعات النقدية التي قدمتها «مدرسة الديوان» على يد عبد الرحمن شكري، والعقاد والمازني ببزوغ بعض الخواص الجمالية التي تقترب من الشعر، وتحاول ان تطرح قيم «الوحدة الموضوعية» والرؤية النفسية للقصيدة، بيد ان الوعي النقدي المهيمن كان وعيا معياريا بالاساس، يحدق في النصوص من منطلق البحث عن قيمته المنطلقة من «افعل» التفضيل، كما انها كانت ترنو الى لغة معينة في النصوص تتكىء على الرصانة والجزالة والفخامة.

وكان لكتابات طه حسين الحضور الابرز في سياق النقد العربي في النصف الاول من القرن العشرين. وبالرغم من انجازاتها الفاعلة خاصة في ما يتعلق بالادب العربي القديم كما تمثل في كتابي «في الادب الجاهلي» و «حديث الاربعاء» فان البحث المعياري لم يفارق آراء طه حسين في كتاباته عن أحمد شوقي وحافظ ابراهيم ومحمود ابو الوفا وابراهيم ناجي وغيرهم من الشعراء. كما ان آراءه الانطباعية، والتهكمية الساخرة احيانا كانت تلقي بظلالها على اقواله النقدية لتفقد بعض مصداقيتها المنهجية. وكانت المفاهيم النقدية تتكىء آنئذ على «المنهج العلمي» الذي يتحدث دائماً عن: الجنس، والبيئة والعصر كما تحدد عند الناقدين «هيبوليت تين» و«سانت بيف». وقد تجلى ذلك مثلا في كتاب طه حسين «مع المتنبي» فضلا عن وجود بعض الرؤى النفسية والاجتماعية كما لدى العقاد في كتابه عن ابي نواس مثلا، ثم عند محمد خلف الله احمد، وبعض كتابات مدرسة «ابوللو». وبظهور محمد مندور اخذ النقد قليلا من الوجهة المنهجية، خاصة بعد صدور كتاب مندور «النقد المنهجي عند العرب»، وتلا ذلك ظهور العديد من المناهج النقدية العربية خاصة بعد الحرب العالمية الثانية وظهور حركة الشعر الحر، وما تلاها من تغير في القيم والمفاهيم الحضارية، فبرزت كتابات تعتمد المنهج «الواقعي» كما عند محمود امين العالم، وعبد العظيم انيس وحسين مروة وكتابات تعتمد المنهج النفسي كما لدى مصطفى سويف وكتابات اخرى تتراوح ما بين الجمالي والبويطيقي، والحضاري كما لدى عبد القادر القط، وأحمد كمال زكي، وعز الدين اسماعيل، ونازك الملائكة، واحسان عباس، ومحمد غنيمي هلال، ومصطفى ناصيف، وغيرهم فضلا عن الكتابات النقدية المتمثلة في المقالات والقراءات النقدية خاصة في مجلات: «شعر» و«الآداب» و«الشعر» القاهرية وغيرها من المجالات. بيد ان التحولات الابداعية العربية خاصة في مجال الشعر الحديث والرواية، والقصة القصيرة غيرت النظرة الواثقة الى هذه المفاهيم، خاصة بعد نكسة ١٩٦٧، وما اعترى الامة العربية من قلق حضاري، ومن تساؤلات تشكك في جل القيم والمبادىء الساكنة. لذلك لم تبق هذه التحولات الابداعية على الشعارات النقدية المطروحة، وبات على النقد العربي المعاصر ان يغير مفاهيمه واصطلاحاته ليتسنى له الوقوف حيال هذه التحولات، وليتمكن جديا من النظر اليها ومراقبتها نقديا.

□ تجليات بنيوية □

لقد احدث ظهور «البنيوية» في سياق الفكر النقدي العربي الراهن انقلابا جزئياً في حركة النقد، حيث ادى هذا الظهور الى احداث خلخلة كبيرة في المتن النقدي المعهود من جهة والى اضافة مفاهيم ورؤى جديدة ومؤثرة، لم تكن مألوفة قط في واقع سياقنا النقدي، وقد تجلى هذا الظهور في عدد من الاصدارات النقدية التي مهدت للأرضية البنيوية واسست لها بدءا من عام ١٩٧٧ حيث صدر كتاب الدكتور عبد السلام المسدي «الاسلوب والاسلوبية: نحو بديل السني في النقد الادب» بالاضافة الي بحوثه المنشورة عن «مفاعلات الابنية اللغوية والمقومات الشخصانية في شعر المتنبي» وعن الجاحظ وايام طه حسين، كما صدر كتاب الكتور صلاح فضل «نظرية البنائية في النقد الادبي» في عام ١٩٧٨، ثم كتاب الدكتور كمال ابو ديب «جدلية الخفاء والتجلي» في عام ١٩٧٩ وقد سبقه بنشر عدة دراسات تطبيقية حول الشعر الجاهلي في ضوء المنهج البنيوي.

وبصدور هذه الكتب والدراسات وما تلاها من اصدارات تتبع المفاهيم البنيوية والالسنية اصبحت صورة المشهد النقدي العربي تتراوح بين نقد يتحرك على اضواء اللغة النصية، ويركز على حضور الدوال وغيابها متخذا من مجالات البنية مرتكزا منهجيا صارما يبحث في الوحدات الدالة وقيم المخالفة، وفي شبكة العلاقات بين الالفاظ (اذا كان العمل شعريا) او بين الوحدات السردية (اذا كان العمل روائيا). واصبح هنا النقد هو المتصدر والمهيمن بجرأته النقدية العلمية، وبمصطلحاته غير المألوفة، وبلغته الابداعية المميزة، وبرسوماته وجداوله الاحصائية والبيانية. واصبح هناك نوع من النشاط والزخم النقدي على امتداد الوطن العربي، وبدأت دور النشر في اصدار الكتب النقدية بشكل كثيف متوال، سواء الكتب التنظيرية عن البنيوية والاسلوبية، او الكتب التطبيقية، وبدأ رواد هذه النظرية في توصيل وتأصيل مفاهيمها، ورصد حركتها البيليوجرافية (البيليوجرافيا التي ذيلت كتاب عبد السلام المسدي «الاسلوبية والاسلوب» مثلا). وبدأ هؤلاء الرواد يدرسون النظرية في الاكاديميات المختلفة.

وتوارى عن المشهد النقد الانطباعي، ودخل الحرس النقدي القديم (العبة المنهج) وبدأوا في المنافحة عن المناهج القديمة من جهة، وفي تأليب الوعي النقدي العام على (البنيوية) وروادها من جهة اخرى.

□ آثار باقية □

صمدت البنيوية، وشاعت مفاهيمها الجديدة، خاصة مع النشاط المتوالي لروادها في مجالات التنظير والتطبيق، وكانت لصدور كتابات كمال ابو ديب «جدلية الخفاء والتجلي/ البنية الايقاعية/ الرؤى المقنعة» وصلاح فضل «علم الاسلوب: مبادئه واجراءاته» و«شفرات النص» و«انتاج الدلالة الادبية» وعبد الله الغذامي «الخطيئة والتكفير» و«القصيدة والنص المضاد» و«المشاكلة والاختلاف»، مثلا وكتابات يمنى العيد «في معرفة النص» ومحمد مفتاح وسامي سويدان، وعبد الله ابراهيم وغيرهم، كما لصدور هذه الكتابات الاثر الفعال في ترويج المنهج البنيوي، وصاحبت ذلك حركة ترجمة نشطة خاصة في المغرب العربي لكل ما هو بنيوي او اسلوبي، كل ذلك كان له دوره الكبير في تثبيت دعائم «البنيوية» في سياق الفكر النقدي العربي المعاصر.

ونرى من ناحية اخرى ان النقاد الشباب اتجهوا الى المناهج الجديدة التي بدأت بالبنيوية، ومناهج ما عبد البنيوية، وامتلاكهم ناصية المفاهيم، وناصية المصطلحات. مما مكن لدراستهم السطوع والانتشار خاصة مع حاجة الساحة الادبية العربية للدرسات النقدية عن الشعر والقص والدواما والرواية. لقد غيرت البنيوية وجه النقد العربي المعاصر، ودخلت مفاهيمها الى ساحة الابداع، لدرجة انها تحكمت في درجة كثافة النصوص اللغوية، وفرضت آلياتها على بعض المبدعين طرقا للكتابة خاصة في مجال الشعر. وقد تمثل اثر البنيوية في النقد العربي من خلال الاهتمام بالبنية اللغوية للنصوص، والتركيز على جمالياتها ووحداتها الابداعية الدالة وتخليص النصوص من ربقة القيود الانطباعية والاجتماعية والنفسية التي كانت تترك النص، وتهتم بالمؤلف، وحياته وسلوكه وطفولته وصباه، وتعديل مسلمات نقدية كثيرة، وادخال مفاهيم نقدية علمية منهجية في فضاء البلاغة العربية المعاصرة، مثل اللغة والخطاب، والدال والمدلول، والحقول الدلالية، والبنية وتنشيط الساحة النقدية وتعديل مساراتها، والاهتمام بالآداب الجديدة واجيال المبدعين من جهة ودراسة الموروث العربي، شعرا ونثرا، دراسة جديدة من جهة اخرى، اضافة الى اقامة وعي نقدي مغاير جذريا، لحركة النقد العربي، واكتشاف مفاهيم نقدية كانت مطمورة في نقدنا العربي القديم خاصة عند الجرجاني وحازم القرطاجني، وتوجيه النقد العربي الى المدارس النقدية في العالم خاصة نظريات ما بعد البنيوية، بل مشاركته فيها احيانا كما نجد عند ايهاب حسن، وكمال ابو ديب، وادوار سعيد على سبيل المثال.

ان هذه بعض الآثار الناجمة عن حضور البنيوية في مشهدنا النقدي العربي. وهذه الآثار ما زالت تتبدى وتتوامض بين حين وآخر بوصفها ابرز الآثارَ التي تركتها البنيوية.

ان من يلاحظ الكتابات النقدية لرواد البنيوية اليوم، يجد انهم قد تخلوا عن عدة اشياء كانت تمثل صلب العملية النقدية عندهم، فقد تخلوا عن صرامة المنهج وآليته التي جعلت من النص الادبي مجرد ارقام، او مجرد تروس في آلة، لا قيمة لدالٍ دون الآخر، وبذلك كانت تخلق وهما كليا عن النص، تجعله ذا بنية مغلقة وهو ربما يكون نصاً ذا بنية مفتوحة، كذلك كان المنهج هو المهيمن احيانا على رؤى النص ولغته، وتخلى هؤلاء الرواد ايضاً عن هذه اللغة النقدية المتسمة بالصعوبة وبالتكلف، صارت اللغة النقدية اليوم مبسطة، ومخففة مع حفاظها على العمق النقدي. وتخلوا عن هذه القائمة الطويلة من المراجع الاجنبية النابتة في تربة اخرى مغايرة لتربة الابداع العربي. فضلا عن ذلك فانهم كادوا ان يتخلوا عن البنيوية كلية، اللهم الا بعض المصطلحات هنا وهناك مثل: الدال والمدلول والحضور والغياب، وقيم المخالفة والبعدين الزمني (التزامني) والتعاقبي، بيد أن الشيء الذي لم يتغير هو: اعتبار النص الادبي بنية لغوية جمالية، يحتشد الناقد ازاءها بقيم المنهج، وابعاده التقنية لكي يعثر على الخيوط الدلالية الكامنة في النص، ساعيا الى ترتيب وحداته، واكتشاف الوحدات المؤثرة فيه، والمولدة لرؤاه. ان البنيوية قد تراجعت اليوم الى خلفية المشهد النقدي، وبقيت منها بعض المفاهيم وبعض التصورات، الا انها احدثت انعطافة كبرى في مسيرة النقد الادبي العربي المعاصر، وسارت به في طرق وعرة، وفي مناطق بكر، افضت به الى ان يكتشف ذاته جيدا، وان يضارع النماذج النقدية العالمية وان يقف على ابرز النظريات العالمية النقدية والفكرية وابرز رموزها، وان يتواصل مع تيارات المنهج الأدبي الراهن.

(«الشرق الاوسط»)

□ حاتم جوعيه □



مليكةُ كل الحِسان

احبُّ فتاتي، اهيمُ بها ... سابقى الأثيرَ الى قلبِها
سابقى فتاها وفارسَ احلا (م) ... مها.. إن دربيَ من دَرْبها
تظلُّ المدى اجملَ الغيد، طرّا، ... سنشربُ دوماً شذا نَخْبها
ولو جاءها خاطباً ابنُ خيرِ الـ (م) ... ملوك لصدّتهُ عن ركبِها
وما رضَيتْ غيرَ شاعرها المنـ ... ـهَم الفذِّ يدنو الى قُربها
تظلُّ الفريدةَ ثم الرقيقةَ (م) ... بينَ العذارى واترابِها..
سابقى بعمرِ الزمانِ وفاءً ... وما كان خَطْبي سوى خَطْبها
فحسْبُ فتاتي جوىً والتياعاً ... وحسبُ فؤادي يهيمُ بها
تظلُّ المنارةَ بينَ الجميع ... وابقى قريناً لها مُشبها
حياتي رَنا القلبُ نحوك ... انت التي استنيرُ ومن شُهْبِها
وانت مليكةُ كلّ الحسانَ ... من الارضِ شرقاً الى غربِها
وكلُّ فتاة تراك المثالَ ... وعنيَّ فما غابَ من حُجبها
وكم من فتاةَ تريدُ وصالي ... وحُبّي يقودُ الى نَخْبها
لانّ مكانيَ فوقَ النُّجومِ ... جناني تهادى مدى رحبها

(المغار)

حجر في الهواء

شارع سميرة عزام.. في عكا... من جهة القلب

أحمد دحبور

١ - السمك الارهابي

نزولاً عند رغبة الاحتلال، وصعوداً الى مرتبة السمسار الدجال، فانني اتقدم بهذه الوشاية طائعاً مختاراً، لا الى الشين بيت أو الموساد، كما لن يملأ عيني مردخاي وكهلاني، اذ لن يرد رأسي الا بنيامين نتنياهو شخصياً، صحيح أنه مشغول عن كل شيء بحربه على شعبي، ولكنه لو تمهل لاكتشف أن وشايتي تصب في بحر حربه، بل انها تتعلق بالبحر أصلاً..

واذا كان أهلنا لا يعجبهم أن نرش السكر على الموت، ولا وقت عندهم للهذر والهزل، فانني أحتمي ببردة المعري القائل بالدهر الهازل، وأجول في ألف ليلة وليلة، فأرى السمك يتقافز في المقلاة وهو ينشد:

ان عدت عدنا وان وافيت وافينا

وان هجرت فانا قد تكافينا

حتى اذا أبحرت في غمار الليالي، اكتشفت أن السمك هنا كان بشراً، ولما كانت الخيانة في طبيعة البشر، فقد غدر وغش وخان، فمسخه السر الذي على خاتم الملك سليمان، واذا به سمك يصاد ويشوى ويقلى ويقرأ الشعر، فقلت في بال نفسي: يا ولد.. لم لا تكسب الحظوة عند بيبي الأول، وريث سليمان وخاتم سليمان ومملكة سليمان، فتبلغ عن سمك البلاد، لتنال من الاحتلال المراد؟

وعلى الفور، يممت وجهي شطر بحر غزة، وتأملت جموع الصيادين الفقراء السارحين الى الرزق من دغشة الفجر، يجرون قاربهم الصغير الذي يسمونه الحسكة، وناشرين شبكتهم الممزقة المتطبة، وهم يدركون بخبرة الأجيال أنواع السمك المترقعة، فلكل موسم سمك، ولكل موعد عيد، وقد فطنت فجأة ومن غير سابق انذار الى ان هذا السمك سيأكله فلسطينيون وان البروتين والفسفور وعناصر الطاقة التي فيه، سرعان ما ستصبح جزءاً من دم آكلي السمك، وسيصعد الدم الى رأس شاب فلسطيني يرى مهانة أهله ليل نهار، ومن يدري فقد يجره الغضب الى العنف، و... و.. وكما سقطت تفاحة نيوتن فأيقظت أهم أسرار الأرض، قفزت فكرة السمكة الى رأسي، واكتشفت ان السمك ارهابي ابن ارهابي، وان البحر هو مأوى الارهاب، فشحذت قلمي وشرعت أكتب هذه الوشاية، لأرفعها الى بيبي الاول، فيأخذ قراره العاجل ضد الاسماك والحيتان، ولن أكف عن تحريضه حتى يرضى عني ويأمر بالسماح لي برؤية حيفا مرة في السنة.

على أن أملي سرعان ما قد خاب، فحكومة نتنياهو اكتشفت علاقة السمك بالارهاب، وذلك من غير حاجة الى تقريري ووشايتي الساذجة، فحين رجعت الى البحر، شاهدت جموع الصيادين عائدين بالخيبة والحسرة، اذ برزت لهم دوريات الاحتلال البحرية، وأمرتهم بالعودة من حيث أتوا، تحت طائلة اطلاق النار الفوري، وفلسفة القرار المفاجيء بسيطة للغاية، فقد وقعت عملية في القدس، ولما لم يكن من الضروري ان نعرف من أين جاء منفذا العملية، فان الاستنتاج جاهز: العملية ارهابية، وجنسية الارهاب فلسطينية، والصيادون فلسطينيون فالصيادون ارهابيون، والسمك سيتحول الى غذاء للفلسطينيين، فالسمك ارهابي، والبحر يؤوي سمك الارهاب، فهو وعاء ارهابي، وبناء على هذا الاكتشاف، فالمطلوب توجيه برقية على رأس نووي، من ديامونة، مصنوع بالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية، الى البنتاغون مباشرة، لترشيح حكومة نتنياهو لجائزة جوائز نوبل لمختلف أشكال السلام، ويهوه من وراء القصة.

وعلى هذا فلن ارى حيفا هذا العام وان كنت اراها بعين القلب مما يلزمني فورا بالكف عن هذا الكلام غير المباح، والا لكان القلب والعين، كالسمك عرضه للمنع والحجز والمصادرة بتهمة الارهاب..

٢ - يوم سميرة عزام

اليوم هو الثامن من الشهر الثامن الميلادي، وفي مثل هذا اليوم من عام ١٩٦٧، رحلت معلمتنا، رائدة القصة القصيرة الفلسطينية الحديثة، بنت عكا وفلسطين والعرب، سميرة قبصر عزام...

حين رأيت عكا أول مرة، خريف ١٩٩٤، أخذني أنطون شلحت الى بيته، وحتى يسهل عليّ العنوان، أبلغني بأن البيت يقع على كتف ذلك الشارع الطويل الذي أطلقوا عليه اسم عامي العاد، ومن غير آن أشعر، وجدتني أسأل انطون.

- ولماذا لا يكون اسمه شارع سميرة عزام؟.. ومن يومها، فتحت لصاحبة «الساعة والانسان» و«وقصص أخرى» و«أشياء صغيرة» و«الظل الكبير» شارعاً في قلبي، وكان على هذا الشارع أن يطل على «العيد من النافذة الغربية». وهي المجموعة التي صدرت لسميرة بعد وفاتها، وكان علي أن أنتظر ذكراها هذا العام، لتطل علي بمجموعة جديدة، عثر عليها الكاتب الفلسطيني صقر أبو فخر، فأعدها وأصدرها مشكوراً باسم الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، وأعطاها عنواناً موحياً: «أصداء»..

. ربما كانت سميرة عزام، هي الكاتبة الوحيدة في العالم، التي تحولت احدى قصصها الى منشور سياسي، يتناقله أبناء شعبها بوصفه علامة نشاط وطني، وكانت تلك قصة «فلسطيني» التي نشرتها في الستينات، مجلة «الآداب» البيروتية، مع صورة بالابيض والأسود لوجه سميرة المهيب، الجميل، المحتشم، ومع أن أبناء جيلي من الفلسطينيين كانوا منتشرين في المنافي القريبة من فلسطين والبعيدة عنها، فقد جمعتهم تلك القصة الى لحظة واحدة، بحيث أننا، حين التقينا بعد سنوات قليلة، في اطار منظمة التحرير الفلسطينية، وجدنا انفسنا نستذكر أشياء كثيرة، وبينها، أننا وزعنا، كل على حدة، قصة «فلسطيني» على أهلنا في المخيمات، واعتبرنا ما قمنا به نشاطاً وطنياً، قبل ان يكون تعريفاً بكاتبة كبيرة من بلادنا.. هذا ما رويته لرشاد أبي شاور ويحيى يخلف ومحمود الريماوي، وكان كل منهم يعيش في مخيم مختلف، فاذا بهم يبلغونني بأنهم فعلوا ذلك أيضاً، مع تفصيلات حميمة خاصة بكل منهم..

والى ذلك، فان سميرة لم تكتب الا حفنة قصص عن فلسطين مباشرة، فقد كانت فلسطين في دمها، من غير اعلان ومن غير ضجيج، وربما كانت صورة عكا في ذهنها تأتي على هيئة أيقونة تمثل السيدة العذراء تحتضن السيد المسيح.. وهي مناسبة للاشارة الى خصوصية في نتاج المبدعين الفلسطينيين المنحدرين من أسرة مسيحية: جبرا، توفيق صايغ، ليلى الأطرش، مي صايغ وغيرهم.. ان كون المسيح فلسطينياً لهو أمر غير عادي، ولذلك فان حضوره في نتاج هؤلاء المبدعين، كان شكلاً من أشكال استحضار فلسطين، بل ان سميرة عزام كثيراً ما توجهت الى يسوع الناصري، بالصلاة في قصيدة نثر، أو خاطرة مشوبة بالشعر، تتفقد بلاده - بلادها، وتناجيه، وتسأله موعداً للقاء هناك..

يخيل الي أن النقاد العرب لم يعيروا هذا الأمر اهتماماً كبيراً، ربما بسبب حساسية لا موجب لها مخافة الاشارة الى وضع طائفي ما، وهي مسألة مضحكة، فأنا ابن الشيخ المسلم المعمم، والمرأة ذات الجذور المسيحية لا يمكن أن أرى في المسيح، الى جانب قوامه الروحي، الا علامة مضيئة من بلادي فلسطين، وهو ما فعلته سميرة عزام بتلقائية وبحسٍ عالٍ بالانتماء الى كل عشبة في فلسطين الطبيعية: وقد لا يعلم الكثيرون ان سميرة عزام، هذه المرأة الحيية التي كانت تعاني من عرج ظاهر، كانت من مؤسسي جبهة تحرير فلسطين، المعروفة، اختزالاً بـ «جي. تي فا»، وذلك قبل الاعلان عن نشاط حركة فتح.

وسميرة، التي لا يمكن لهذه الزاوية، أو أي كلام آخر أن يفيها حقها، كانت كاتبة اشكالية، بما هي مشغولة بقضايا المرأة العربية، وفي الوقت ذاته بما تنطوي عليه من حياء شرقي كان موضوعاً اثيراً عند الناقد العربي السوري الكبير جورج طرابيشي، وتحديداً في كتابه «الادب من الداخل» فبطلات سميرة عزام غالباً، هن شخصيات ايجابية، يدخلن ميدان العمل، والانتاج، ولهن ملاحظات ذكية ونافذة، لكن احدى شخصيات قصتها الشهيرة، «واريد ماء» تشعر بخجل وحرج فادحين عندما تكتشف نضج أنوثتها، ويرتبط الدم، في ذهنها، بالاثم والخطيئة..

كانت امرأة غاية في الحساسية، ولم يصمد قلبها الكبير لهزيمة العرب واستقالة عبد الناصر عام ١٩٦٧، فلم تصمد للنبأ ورحلت في نوبة قلبية وهي في الطريق الى عمان، عند جرش.

حين فجعت الحياة الثقافية العربية، والفلسطينية بصورة خاصة، بسميرة عزام، كان هناك شاب في الحادية والثلاثين من العمر، وهو من عكا أيضاً، وقد بلغ به التأثر وحس الفجيعة أكثر من أي شخص آخر، كان اسمه غسان كنفاني.. ويوم كتب يودعها، وصفها بالمعلمة، وتساءل عما اذا كانت سميرة عزام تطلب من المثقفين الفلسطينيين ان يتابعوا مسيرتها في تأكيد الشخصية الوطنية الفلسطينية، وفي الاختيار الكبير الذي يشارف درجة الاستشهاد. وأجاب عن السؤال يا معلمتي سميرة حسنا اننا نعدك: ويا سميرة عزام وغسان كنفاني، ياروح عكا وفلسطين لكما العهد. الذي تطعتماه على نفسيكما، وعبرتما عنه بالابداع والعطاء اليومي.. لكما العهد ان يظل شارع سميرة عزام في عكا، من جهة القلب..

٣ - أسماء شوارع

ولدت سميرة عزام في عكا، يوم ١٩٢٧/٩/١٣، وفي ذكرى ميلادها السادسة والستين، تم التوقيع التراجيدي الشهير على وثيقة واشنطن، ولا أدري ما اذا كان من حق سميرة ان نغبطها لأنها لم تعش حتى ذلك اليوم، أم أن نرثيها ونتفجع عليها لأنها لم تعش حتى تتمكن من رؤية عكا، ولو من بوابة أوسلو وواشنطن، ليس هذا حديثاً في السياسة، لأن الموضوع مفتوح على مختلف الاحتمالات، وقابل لشتى الاجتهادات، ولكن المناسبة هي التي جرتني جراً الى هذا التاريخ:

١٣ أيلول..

و«١٣ أيلول» هو عنوان كتاب بشع لانسان جميل، انها المفارقة طبعاً، اما الانسان فهو الدكتور أنيس صايغ، ابن طبريا الوفي، ومؤسس مركز الأبحاث الفلسطيني، وأما الكتاب فهو عدد من المقالات العصبية التي كتبها اثر توقيع ياسر عرفات على وثيقة واشنطن يوم ١٩٩٣/٩/١٣، ومع أني وعدت بالا يكون هذا كلاماً في السياسة، الا أنني أسارع الى الاعتراف بأني غير مختلف مع الدكتور صايغ في الموقف من أوسلو وواشنطن، ولكن هذا شيء، وتسفيه كل تاريخ منظمة التحرير الفلسطينية شيء آخر.. لقد كانت المنظمة، ولا تزال، هي بيتنا المعنوي، ووطننا المجازي الى أن تتحقق دولة فلسطين، وقد أعادت المنظمة الاعتبار الى شخصيات فلسطينية منسية ومجهولة ومظلومة، مثل الشاعر المرحوم توفيق صايغ، شقيق الدكتور انيس شخصياً، ولم تفعل ذلك مجاملة للدكتور، على أهمية نضاله وتاريخيه ونبل مقاصده، بل كانت تبني شوارع في الروح والقلب، باسم أعلام فلسطين ومبدعيها، ولكن دكتورنا العزيز، رسم في كتابه البشع، صورة غاية في الفظاعة لمستقبل فلسطين على يد منظمة التحرير الفلسطينية، فقد تنبأ بأن تحمل شوارع غزة أسماء هرتزل وبيغن وشارون.. ولكنها مناسبة لاترك غزة ترد على هذا الكلام الأليم... فقد أطلقت هذه المدينة المجاهدة اسم الشهيد العربي الليبي عمر المختار على أطول شوارعها وأشهرها، وفي عهد السلطة الوطنية أطلقت اسم زعيم الأمة جمال عبد الناصر على الشارع الموازي لعمر المختار، ويستطيع من يزور غزة أن يجول في شوارعها التي تحمل أسماء عز الدين القسام ومصطفى حافظ وغسان كنفاني ومعين بسيسو والوحدة والنصر والجلاء والنصر والاستقلال...

وبلدية غزة تتصل هذه الأيام بالمثقفين الفلسطينيين، ليقترحوا أسماء المبدعين الشهداء من شعبنا، ليأخذوا أمكنتهم على رؤوس الشوارع الجديدة التي يبنيها الفلسطيني وهو يقاوم الحصار ويتحدى خوف نتنياهو من السمك الارهابي.

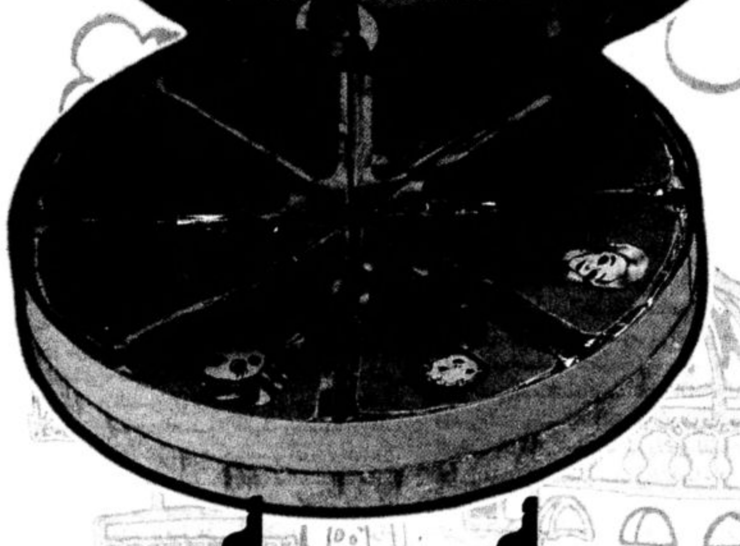
على ما أعلم، لم تطلق المدن الفلسطينية اسم سميرة عزام، حتى الآن، على أحد شوارعها.. لكنها مسألة وقت وتدبير اداري، والى أن يحين ذلك الموعد، فان لي شارعاً، على حسابي وفي قلبي، باسم هذه الفلسطينية الرائعة، التي لم ترزق بالأطفال، فكان لها جيش من الأبناء والبنات.. ولها أن كل سميرة فلسطينية انما تحمل اسمها فيا أهل عكا.. سلموا لي، هذا اليوم تحديداً، في ذكرى رحيلها، على شارع سميرة عزام، ولا تسألوا عنه فهو سيدلكم على نفسه.. والى لقاء.

200,000 هدية ولا في الأساطير

حملة جبنة من الأساطير

تذوقوا طعم الأسطورة وتلذذوا بها





نشتري علبة من جبنة تنوفا

"جبنة من الأساطير" من الحانوت

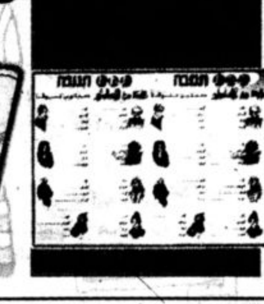
في البلد ونحصل فيها على هدية

من بين الهدايا التالية:











الحملة حتى نهاية المخزون او حتى ٩٧/٩/٢٦

البستاني

תנובה

صحتين تنوفا

تنوفا تتمنى للتلاميذ الأعزاء سنة دراسية ناجحة وغنية ولذيذة.